ALMOHAMY

# المحامي

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
ضياء السعدي

جريدة قانونية عامة
تصدر عن نقابة المحامين العراقيين
منذ عام 2012

العدد ( 132 ) الاثنين 30 / 11 / 2020

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالرقم (١٢٠٩ )

# رئيس مجلس القضاء الأعلى يوجه بتفعيل أحكام المادة (27) من قانون المحاماة

## السعدي يطالب بتخصيص قطع أراضٍ للمحامين بما يناسب مكانتهم ودورهم المهني

علي الفاطمي

زارَ نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، محافظ بغداد، السيد محمد جابر العطا، لبحث موضوع تخصيص قطع الأراضي لمحامي بغداد.

وخلال لقائه، طالب السيد النقيب بضرورة تمليك قطع أراضٍ سكنية لمحامي محافظة بغداد. لافتاً إلى: أن الكثير من المحامين قد حصلوا على أراضٍ في المحافظات العراقية على عكس بغداد .

وأكد السعدي على "أهمية أن يكون سكن المحامي مناسباً لمركزه الاجتماعي ودوره ووظيفته في تحقيق العدالة وسيادة القانون".

وأشار نقيب المحامين إلى "وجوب توفير السكن للمحامين، سيما الشباب منهم، وهم في مقتبل حياتهم المهنية والإجتماعية".

من جانبه، وجهَ محافظ بغداد باتخاذ الإجراءات القانونية والرسمية بناءً على الكتاب الرسمي الذي قدمه السيد النقيب خلال لقائه بهذا الشأن، والذي تضمن "ان محامي بغداد عاصمة العراق لم يحصلوا على قطع أراضٍ سكنية مناسبة تتلاءم مع مركزهم الاجتماعي ودورهم المهني الكبير في تحقيق العدالة وسيادة القانون، وليس من الصحيح ان يبقى المحامي في بغداد محروما من استحقاقه المشروع، لاسيما الشباب من المحاميات والمحامين الذين هم بأمس الحاجة الى السكن .

## هيئات الانتداب ومسؤولياتها

ضـــياء السعـــدي

رئيس التحرير

من أبرز ما تم تناوله في اجتماع هيئات الإنتداب لغرف محامي بغداد عند اجتماعهم الأول مع مجلس النقابة، الذي انعقد صباح يوم ٢٦ / ١١ / ٢٠١٠، كان ضرورة التقيد بقانون المحاماة، وقواعد السلوك المهني عند تعامل المحامين فيما بينهم، أو في علاقتهم بالقضاء، والإدارات الحكومية، مع التركيز على إعلام النقابة، بما يلاقيه المحامي من عقبات وعراقيل أثناء ممارستهم المهنة، وذلك لضرورة التمكن من تحديد المقصرين في حالة عدم التزام الموظفين بحسن التعامل مع المحامين بما يوصيه قانون المحاماة النافذ رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ المعدل، وبما حددته أحكام المادة ٢٧/ ثانيا وثالثاً منه .

لقد أصدرت الكثير من الجهات القضائية والحكومية إعمامات وكتبا مختلفة لتسهيل أعمال المحامين، كإعمامات مجلس القضاء الأعلى، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، ولابد أن تنقل هذه التوجيهات إلى الجانب العملي، ومحاسبة من يتقصد مخالفتها، وبما يؤمن الملاحقة الإدارية والقضائية للمخالفين من الموظفين .

وضمن أهم النقاط التي تداولها الإجتماع، تنظيم شؤون انتداب المحامين أمام محاكم التحقيق ومحاكم الموضوع، كجزء من واجب المحامين المنصوص عليه دستورياً، بالدفاع عن المتهمين بما يؤمن الدور القانوني والمهني، الأمر الذي استدعى تشكيل لجان من أعضاء هيئات الإنتداب في محاكم الجزاء، لإعادة النظر بالآليات المتبعة لاختيار المحامين على وفق نظام صحيح، يمكّن المحامين المؤهلين بالدفاع عن حقوق المتهمين الذين لم يوكلوا محامي للدفاع عنهم .

وضمن ما طرحناه هو موضوع الإلتزام باللباس الرسمي للمحامين والمحاميات، والظهور بالهندام المنضبط، الذي ينسجم مع الحشمة والهيبة، وخلاف ذلك يوحي الأمر إلى التهاون بالمسؤولية تجاه سمعة المهنة والمحامي، فقد نرى بعض الأزياء التي تظهر المفاتن الجسدية، أو التي تحمل بشكل غير مباشر بعض الإيحاءات اللامشروعة، لذا وجهنا السادة رؤساء هيئات الإنتداب في غرف بغداد والمحافظات بمراقبة ورصد حالات ارتداء الملابس غير المناسبة وتوثيق ذلك، ومخاطبة مجلس النقابة، لتحريك الشكوى التأديبية في حالة عدم التقيد والإلتزام.

## نقيب المحامين يستقبل وفد رئاسة الجمهورية لشؤون ذوي الإعاقة

المحامي_خاص

استقبلَ نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، وفد رئاسة الجمهورية المتعلق بشؤون ذوي الإعاقة .

وترأسَ الوفد مستشار رئيس الجمهورية لشؤون ذوي الإعاقة، المهندسة أماني الجزائري، حيث ضم الوفد كلا من الأستاذ مؤيد القريشي والأستاذة ذكرى جبار كاطع، والأستاذ عمر فخري والأستاذ سنان القريشي، والمحامية ميامي فخري حمد .

هذا ورحبَ السيد النقيب بالوفد، معرباً عن سعادته في التشاور من أجل خدمة هذا الشريحة الإجتماعية التي تحتاج للدعم والرعاية. مشيراً إلى تعاون النقابة مع الجهات الحكومية كافة من أجل تحقيق العدالة وسيادة القانون .

واستعرضَ الجانبان فقرات عدة بصدد القانون رقم (٨٣) لسنة ٢٠١٣ ، والبحث في تفصيل فقراته، وتقديم التسهيلات القانونية التي تصب في خدمة هذه الشريحة.

## رئيس مجلس القضاء الأعلى يوجه بتفعيل أحكام المادة (27) من قانون المحاماة

بشرى العزاوي

وجهَ رئيس مجلس القضاء الاعلى، القاضي د. فائق زيدان، إعماما الى رئاسة محاكم الاستئناف الاتحادية كافة بتفعيل أحكام المادة (٢٧) من قانون المحاماة، وشدد على تطبيق القانون.. جاء ذلك بعد شكوى أرسلتها نقابة المحامين بخصوص عرقلة اعمال المحامين في قراءة الأوراق التحقيقية.

وجاء في الإعمام: "يرجى الإيعاز الى محاكم التحقيق كافة بضرورة تفعيل تطبيق المادة (٢٧) من قانون المحاماة رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ المعدل، وتحديد مدة زمنية مناسبة لتمكين المحامين من الإطلاع على الأوراق التحقيقية الخاصة بموكليهم من المتهمين والمشتكين والمدعين بالحق الشخصي بإشراف المحقق القضائي المختص".

وأشار الإعمام الى: "أن ذلك يأتي استنادًا لما لقاضي التحقيق من سلطة تقديرية مطلقة في ذلك، بغية تنظيم عمل محاكم التحقيق، وعدم تأخيره وللحيلولة دون التأثير على سير التحقيق تطبيقا لأحكام المادة آنفة الذكر" .

وشدّد الإعمام على "الأخذ بنظر الاعتبار امكانية اطلاع المحامين من الوكلاء على الأوراق التحقيقية الخاصة بموكليهم في مراكز الشرطة المختصة في الوقت الذي يراه مناسبا وكافيا لتمكينه من القيام بواجباته وفقا لأحكام قانون المحاماة آنف الذكر، وقواعد السلوك المهني الصادرة عن نقابة المحامين".

ومن جانبه، أعربَ نقيب المحامين العراقيين عن شكره وتقديره الى رئيس مجلس القضاء الاعلى لتعاونه وجهوده المبذولة لتذليل العقبات التي تعرقل عمل وواجب المحامين.

## السعدي يدعو إلى مراقبة السلوكيات غير الأخلاقية في استجلاب الزبائن

المحامي_خاص

أدى عددٌ من المحامين الجدد اليمين القانونية أمام نائب رئيس محكمة استئناف الكرخ، القاضي أمير الشمري، وبحضور نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، ووكيل النقابة الأستاذ رزاق العبيدي، وعدد من السادة أعضاء مجلس النقابة .

وخلال كلمته، تحدّث السعدي عن اخلاقيات عمل المحامي، وأهم الواجبات والحقوق التي كفلها قانون المحاماة، مشيراً إلى "أهمية أن يتحلى المحامي بأخلاقه المهنية، وضرورة التقيد بتقاليد مهنة المحاماة، وأن يراعي آدابها وأعرافها".

وأكد السيد للنقيب على "وجوب ممارسة المهنة بشرف ونزاهة، وعلى المحامي أن يطور نفسه بما ينسجم والدفاع عن الحقوق المشروعة" .

وأكد السعدي، أيضا، على "مراقبة السلوكيات غير الأخلاقية في استجلاب الدعاوى، بالاعتماد على التغرير أو الرشوة، فضلاً عن التصرفات غير الأخلاقية، المساسة بهيبة المحاماة وأدبياتها".

من جانبه، لفتَ وكيل النقابة إلى: أن مهنة المحاماة مهنة مستقلة لا سلطان على المحامي إلا للقانون. موجهاً المحامين الجدد برعاية تقاليد المهنة واحترام آدابها. فيما وعد بدعم المحامين الجدد، وتقديم ما يسهل تطورهم في الجانب العملي .

## نقابة المحامين توقع اتفاق تعاون مع جامعة الإمام الصادق (ع)

المحامي_خاص

وقّعت نقابة المحامين العراقيين اتفاق تعاون مع جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)/ كلية القانون، وذلك لتحقيق التعاون العلمي بين الجانبين .

والتقى السيد النقيب، ضياء السعدي، رئيس الجامعة، الأستاذ الدكتور صبيح حمود التميمي، حيث تباحث الجانبان حول الآليات الممكنة لتفعيل الإتفاق الثنائي .

ويأتي هذا الإتفاق لغرض مزج النظرية بالتطبيق لطلبة كلية القانون، وتعزيز الجانب العلمي والمهني لمخرجات الكلية في التطبيق العملي، بالإضافة إلى تقديم الدعم والإسناد العلمي من خلال الملاكات التدريسية في كلية القانون إلى نقابة المحامين العراقيين .

وتضمن الإتفاق البنود الآتية :

١- إقامة الورش والندوات العلمية ومناقشة مشاريع القوانين، وإبداء الرأي بشأنها بالتعاون بين الطرفين .

٢- إقامة مؤتمرات علمية قانونية متخصصة تساهم في وضع الحلول للمشاكل القانونية الفعلية بالتعاون بين الطرفين .

٣ - تقوم الجامعة بتقديم الدعم والإسناد من خلال تهيئة القاعات الدراسية لدورات توسيع الصلاحية، وأية دورات تطويرية أخرى .

٤- تقوم النقابة باستضافة طلبة كلية القانون في نقابة المحامين بصورة دورية لغرض إقامة ورش وندوات من قبل المحامين الرواد في نقابة المحامين العراقيين .

٥- تقوم الجامعة بنشر بحوث المحامين في مجلة الجامعة المتخصصة بالدراسات القانونية بعد خضوعها للتقييم العلمي، وتقديم الدعم العلمي لمجلة نقابة المحامين .

٦- تقوم النقابة بتسهيل إجراءات انتماء خريجي كلية القانون في الجامعة إلى نقابة المحامين العراقيين على وفق السياقات المعمول بها .

٧- تقوم الجامعة بالمساهمة في طباعة الدوريات والمجلات التابعة للنقابة لقاء أجور التكلفة .

٨- تقديم الدراسات بالتعاون بين الطرفين لإعادة النظر في المناهج الدراسية لكليات القانون، وربطها بالواقع العملي، ومخاطبة الجهات المختصة بهذا الشأن .

٩ – تقوم الجامعة بمنح تخفيض بمقدار ١٠ ٪ من القسط الكلي للطلبة المتقدمين للدراسة في كليات واقسام الجامعة بعد ترشيحهم من نقابة المحامين العراقيين، وبما لا يتجاوز ١٠ ٪ من الطاقة الإستيعابية .

وعلى هامش توقيع الإتفاق، تجول وفد الجامعة في متحف النقابة، مطلعا على أهم الوثائق التاريخية التي احتواها.

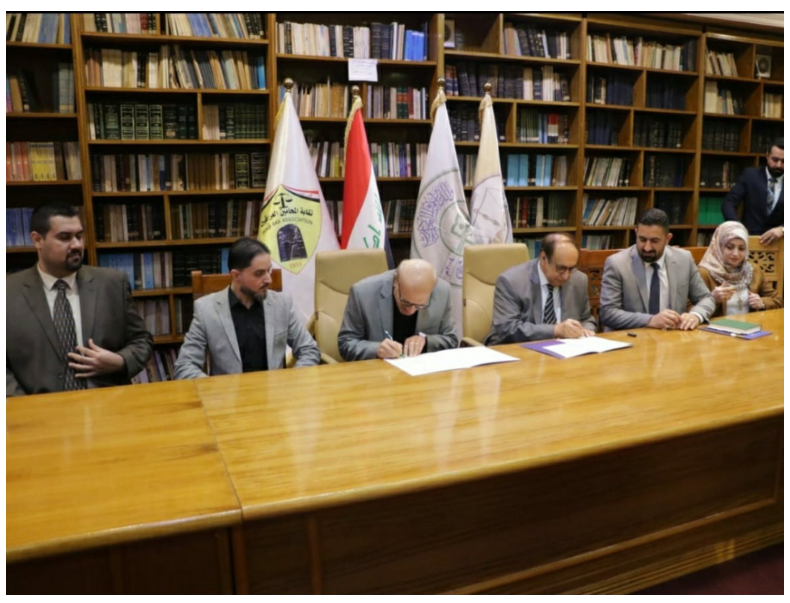

# التسلط الإداري ودوره السلبي على أداء المؤسسة الحكومية

الحقوقي خالد دواي العطواني

التسلط الإداري آفة من أخطر الآفات الإدارية الشائعة في المؤسسات الحكومية غير القابلة للنجاح والتطور، خاصة في المجتمعات النامية التي تعيش بثقافة المدير والقائد الأوحد الملهم الذي يمتلك العصا السحرية ويفهم ويجيد كل شيء وعلى الجميع أن يسير خلفه بدون تذمر او تردد، وهذا بعينه هو قمة التخلف، حيث يتنافى ذلك مع أبسط قواعد التفكير والموضوعية، وبالتالي الأساليب الإدارية الناجحة الناهضة بمؤسساتها ومجتمعاتها، وتتعدد الآثار المدمرة لهذه الآفة على الأفراد وعلى المدير والقائد نفسه، وكذلك على الجهة التي يديرها والمجتمع بوجه عام، حيث تكبت طاقات وملكات الأفراد، ويكتفي المدير والقائد الملهم المزعوم برؤيته الفردية القاصرة، كذلك لا تتمكن الجهة التي يديرها من إعداد النائب الأول والثاني من أجل الحفاظ على استمرارية المؤسسة ونموها، كذلك يساعد هذا النمط الإداري على شيوع العديد من الظواهر الإدارية السلبية مثل الشللية وجماعات المصالح ومحاولات التزلف والتقرب من المدير على حساب العمل، كما يغلب على هذه الإدارة إيثار المصلحة الفردية على مصلحة العمل والمؤسسة..

ومن الأسباب الرئيسية لظاهرة الانفراد والاستبداد بالسلطة والمسؤولية، وعدم التفويض، هناك اعتقاد خاطئ لدى الكثير من المديرين أن التفويض يضعف سلطة ونفوذ الرئيس، والواقع أن هذا الاعتقاد ليس صحيحا، حيث إن ذلك يعتمد على مخافة الله وقوة الشخصية، واستخدام الأسلوب الإداري الصحيح .

الخوف من النجاح الواضح للمرؤوسين عند تفوقهم بدرجة تفوق المدير الذي قام بالتفويض، وحتى لا يلفت نظر الإدارة العليا لغيره، وربما يحدث الكثير من المشكلات نظرا لتفوق الشخص الذي فوض في إدارة بعض الأمور، ولكن يجب ألا ينسى المدير أن تفوق أي موظف في إدارته سوف ينسب في النهاية إليه شخصيا إذا استطاع أن يشعر الآخرين بذلك.. وعندما يفكر هذا الرئيس في التفويض فإنه يعمل على اختيار المقربين منه الذين يثق فيهم، وغالبا ما يتجنب أولئك الذين يتميزون بالقدرة على الابتكار والإبداع في أداء أعمالهم حتى ولو كانت كفاءتهم مرتفعة .

قد تتعارض المصلحة الشخصية للمدير أو المفوض مع عملية التفويض نفسها، حيث يخشى أن يفقد القدرة على مزاولة بعض الأعمال أو التي كانت موجهة لخدمة مصالحه الذاتية بغض النظر عن المصلحة العامة.. وبصفة عامة لو كان المرؤوس لا يستطيع تحمل مسؤولية معينة يفوض بها فإن ذلك يرجع إلى رئيسه الذي يحب أن يعمل على حسن اختياره وإمداده بالخبرات والمعلومات الضرورية.

حب السلطة والسعي إليها لدى بعض المديرين يجعله ضد التفويض، وقد يكون سبب ذلك المعاناة التي لاقاها حتى وصل إلى موقع القيادة أو لأن الكثير من المديرين يتعاملون بمفهوم الرئيس وليس القائد.

اقتناع الرئيس بأسلوب معين للعمل اكتسبه من رؤسائه السابقين، وعندما يكون في موضع متساوٍ يتردد في تفويض الآخرين خوفا من اتباع أساليب جديدة تناقض أفكاره وأساليبه التي اتبعها طويلا.

ليس المهم دائما أن تعمل، ولكن الأهم هو أن تعمل العمل الصحيح، ولتحقيق القدرة والكفاية على العمل الصحيح، لا بد أن يسبقه العلم والفهم الصحيح.. كثير من القادة والمديرين يشتغل كثيرا بالعمل دونما الاهتمام بقضية بلوغ العمل الصحيح، وهو في حقيقة الأمر يعمل، ولكنه يفسد أكثر مما ينتج، ولبلوغ الكفاية والقدرة على العلم الصحيح لا بد من أن نتعلم من أخطاء الآخرين، وأهمها التسلط والتكبر وعدم الاستماع للعاملين وحرمانهم من فرصة الحوار وطرح أفكارهم ومقترحاتهم وعرض مطالبهم وشكواهم، مما يجلب الكثير من المفاسد الإدارية على العمل والعاملين جميعا.. يدفع المديرون لاتخاذ القرارات غير المدروسة بعناية؛ مما يزيد من مخاطر تعرضها للخطأ وعدم المناسبة.. النظرة القاصرة المحدودة لجوانب العمل وإمكانية تطويره.. ضعف مشاركة العاملين وقلة اقتراحاتهم.. ضعف ثقة الأفراد في أنفسهم.. غياب روح الحب والتعاون وشيوع الفرقة والبغض وروح الأنا وكثرة النزاعات داخل المؤسسة.. قتل روح الابتكار وضعف فرص نمو الأفراد والمؤسسة بشكل عام.. نفور العاملين من قيادتهم وتحقق عدم الرضا الوظيفي.. غياب القدرة على إعداد النواب الذين يحلون محل من يحال الى التقاعد.. انفراد المدير بتحمل كل تكاليف المخاطرة وخسائر القرارات غير المناسبة.. تفشي الكثير من الآفات والأمراض الإدارية داخل الإدارة (تملق المديرين) (غياب الثقافة) (ضعف مستوى الأداء جماعات المصالح) سرقة اعمال وافكار الموظفين من قبل مدرائهم وتنسيبها لهم بغية الحصول على كتب الشكر والمكافآت.. المهم دائما هو العلم الصحيح، والعاقل من اتعظ وتعلم من غيره.

# قضايا الجنح

المحامية مريم الكناني

تنظر محكمة الجنح في العديد من القضايا التي من المفترض أن تنظرها محكمة الجنايات، إلا أنها تصنف في قانون العقوبات على أنها «جنحة وليست جناية»، كما تنظر محكمة الجنايات في العديد من القضايا التي تعد جنحة، لكن تنظرها الجنايات.

١- جنحة سب وقذف تنظرها الجنايات.

٢- جنحة الضرب إذا زادت مدة العلاج ووصلت ٢١ يوما تنظرها الجنايات.

٣- جنايات الأحداث تنظر أمام محكمة الجنح، أما جنحة السب والقذف عن طريق الصحف فتنظر أمام محكمة الجنايات.

٤- الزوج الذي يقتل زوجته متلبسة بجريمة الزنا تنظرها الجنح.

٥- السرقة المقترنة بجناية تنظرها الجنايات.

أما الفرق بين الجنحة والجناية هو أن الجناية لا تكون إلا عمدية. أما الجنحة فقد تكون غير عمدية إذا نص القانون على ذلك صراحة. كما أن الجناية والجنحة يتحدد نوع كل منهما بالعقوبة المقررة لكل واحدة منهما في القانون.. ومن حيث الإختصاص فإنه ينعقد للمحكمة الكبرى الجنائية في حالة الجنايات، وللمحكمة الصغرى الجنائية في حالة الجنح. وفيما يتعلق بالطعن في الأحكام الصادرة في الجنايات فإنه يكون بإستئنافها لمحكمة الإستئناف العليا الجنائية، وفي الجنح يكون الطعن بالإستئناف للمحكمة الكبرى الجنائية.

الجناية

هي الجريمة التي يُعاقب عليها القانون أساساً بالإعدام أو السجن المؤبد أو السجن المشدد أو السجن.، وهذا هو التعريف الذي وضعه المشرع في قانون العقوبات تعد الجناية هي القسم الأول من التقسيم الثلاثي للجرائم، فالجريمة بشكل عام تقسم على ثلاثة أقسام بحسب جسامتها وخطورتها : الجناية والجنحة والمخالفة.. فالجناية تعد أشد وأقسى أنواع الجرائم، لذلك فعقوبتها تصل إلى الإعدام.

وعلى الرغم من أن التعريف السابق لا يعد تعريفاً محدداً للجناية في حد ذاتها، وإنما هو تعريف في ضوء العقوبة المقررة لها، وهذا ما ارتآه المشرع، إذ أن المشرع يقسم الجرائم بداية وفقاً لجسامتها وخطورتها، ومن ثم يقرر لكل نوع عقوبة حسب خطورته، ولذلك لكي نحدد ما إذا كانت الجريمة جناية أو جنحة أو مخالفة، يجب الذهاب لعقوبتها المقررة من قبل المشرع، وعلى هذا الأساس يتم التحديد.

وقد أقر المشرع عقوبة الجناية على ان تبدأ من ثلاث سنوات إلى ١٥ سنة، كما انه قد توجد بعد الجنايات تعاقب بالإعدام.. والمحكمة المختصة بنظرها هي محكمة الجنايات وطرية الطعن في حكمها هو الطعن بالنقض اذا كان الحكم حضوريا او بإعادة الاجراءات اذا كان الحكم غيابيا.

الجنحة

في العديد من النظم القانونية الشائعة تعرف بأنها عمل اجرامي "أصغر".. وعادة يعاقب على الجنح بعقوبات أخف من عقوبات الجنايات واشد من العقوبات على المخالفات الإدارية.. وفي كثير من الأحيان يعاقب على الجنح بغرامات مالية، وقد تشمل الجنح جرائم مثل: السرقة البسيطة، الاعتداء البسيط، السلوك غير المنضبط (كالإزعاج أو المشاجرات)، التخريب البسيط لممتلكات الغير والقيادة المتهورة. وقد أقر المشرع عقوبة الجنح على أن تبدأ من ٢٤ ساعة حتى ثلاث سنوات.

وتُقسم الجنح على قسمين: الجنح المباشرة والجنح غير المباشرة.

والمحكمة المختصة بنظرها هي محكمة الجنح وطرق الطعن في احكامها هو الطعن بالاستئناف والطعن بالنقض.

# الإطار المفاهيمي للعقد الالكتروني

ياسر العامري

العقد الالكتروني هو ذلك العقد الذي يتم إبرامه عبر شبكة الانترنيت، فهو عقد عادي، ولكنه يكتسب الطابع الالكتروني من الطريقة التي يبرم من خلالها، فهو ينشأ من تلاقي القبول بالايجاب بفضل التواصل الحاصل ما بين الاطراف او بوسيلة مسموعة ومرئية عبر شبكة دولية مفتوحة للاتصال عن بعد.

ضمن ما ذكر اعلاه في تعريف العقد الالكتروني، نلاحظ الكيفية التي يبرم بها هذا العقد لا تخرج من نطاق القواعد العامة لنظرية العقد التي حددها القانون المدني، فالعقد حسب نص المادة ٧٣ من القانون المدني العراقي رقم (٤٠) لسنة ١٩٥١ (هو اقتران الايجاب الصادر من احد العاقدين بقبول من الاخر على وجه يثبت اثره في المعقود عليه).

وخلاصة ما تقدم يمكن القول ان الطريقة التي يبرم بها العقد التقليدي (العادي) من حيث تلاقي القبول بالايجاب هي نفس طريقة ابرام العقد الالكتروني، وكذلك ماينتج من مشاكل في حال كان المتعاقدين لا يجمعهما مجلس واحد (تعاقد بين غائبين)، وتثار كذلك في العقد الالكتروني كونه يبرم عبر وسائل الاتصال الحديثة والمتمثلة بـ(الانترنت) والتي غالباً ما يكون فيها المتعاقدون في مكانين مختلفين، لذا فإننا سوف نتناول في هذا المبحث كيفية التعاقد في العقد الالكتروني في حال التعاقد بين حاضرين والتعاقد بين غائبين والتعاقد عبر وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت).

فيجب ان ننوه بأن لا يوجد اختلاف في ابرام العقد من الناحية المادية التقليدية كثيراً عن ابرام العقد الالكتروني، فهناك تشابه بين العقدين من ناحيتي ركني السبب والمحل، إلا ان الاختلاف يظهر في ركن الرضا من حيث وسيلة التعبير عن ارادتي الايجاب والقبول، وتواجه القضاء صعوبات تتمثل في ضبط زمان ابرام العقد ومكانه، وكذلك مكان التنفيذ، فمن ناحية زمان ابرام العقد الالكتروني نجد ان اطراف العقد الالكتروني يباعد بينهم المكان، وبالتالي قد يكون هناك فاصل زمني بين صدور الايجاب وعلم الموجب بهذا القبول، وبالتالي يصعب تحديد وقت ارسال واستقبال رسالة البيانات الالكترونية اذا كان التعاقد الكتروني.. وقد اوضح المشرع العراقي قاعدة عامة في القانون المدني في المادة (٨٨) عندما نصت على ( التعاقد بالهاتف او أية وسيلة اتصال اخرى يعد تعاقدا بين غائبين في المكان وحاضرين في الزمان)، وهذا يعني انها اشارة ضمناً الى العقود الالكترونية وقانونية التعاقد الالكتروني.

# هل الخيانة الزوجية تعني زنا؟

المحامية سماح محمود المعاضيدي

كان المشرع العراقي ذا نظرة علمية لتصنيف هذه الظاهرة التي كثرت في الآونة الأخيرة بشكل هائل.. يشكي الكثير من خيانة زوجاتهم أو أزواجهم عبر الهاتف، وحسنا فعل المشرع الذي ترك مسألة تقييم جسامة الخيانة للقاضي، فلدى حصول الخرق الوفائي المسمى بالخيانة الزوجية، فإن القانون الجنائي وأمام تحريك الدعوى من الزوج وهو ما اشترطه القانون في المادة (٣) من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي في باب الشكاوى التي تتعلق بحقوق شخصية يتوقف إقامتها على تحريك الشكوى من المتضرر يلجا أحد الأزواج شاكيا من خيانة زوجته، أو أن تلجأ الزوجة للسبب نفسه، هنا الشكوى يجب أن تخضع لشروط نص عليها قانون العقوبات العراقي في المادة ٣٧٨:

١.لا يجوز تحريك دعوى الزنا ضد أي من الزوجين او اتخاذ أي اجراء فيها إلا بناءً على شكوى الزوج الآخر، ولا تقبل الشكوى في الأحوال الآتية:

أ – اذا قدمت الشكوى بعد انقضاء ثلاثة اشهر على اليوم الذي اتصل فيه علم الشاكي بالجريمة.

ب – اذا رضي الشاكي باستئناف الحياة الزوجية بالرغم من اتصال علمه بالجريمة.

ج – اذا ثبت أن الزنا تم برضا الشاكي.

٢.يقصد بالزوج في حكم هذه المادة من تتوافر فيه هذه الصفة وقت وقوع الجريمة ولو زالت عنه بعد ذلك.. ويبقى حق الزوج في تحريك دعوى الزنا الذي ترتكبه زوجته الى انتهاء اربعة اشهر بعد طلاقها.

وبعد طلب من المتضرر تتقدم المحكمة بطلب تخاطب فيه شركات الاتصالات الهاتفية بتزويد المحكمة ببيانات شريحة الهاتف للمتهم بالخيانة عبر الهاتف، ويرفق بالطلب تزويد المحكمة بجميع المكالمات الصوتية التي دارت بين المتهم والعشيق، وبعد أن يتم جلب جميع الإتصالات على شكل تسجيلات صوتية بواسطة أقراص ليزرية تنتخب المحكمة خبيرا صوتيا لكتابة المحضر الخاص بالمكالمات الهاتفية، والخبير هنا لا يترك شاردة أو واردة إلا ويذكرها، فإذا تبين للمحكمة أن المتهم قد تكلم عبر الهاتف بكلمات كالتي تدور بين زوجين او تلفظ بعبارات توحي بممارسة جنسية عبر الهاتف أو إتفاق على شكل معين يحمل آثار الخيانة، تكيف الواقعة على إنها زنا زوجية، ومن الآثار التي تترتب على زنا الزوجية في قانون العقوبات العراقي التي وردت في نص المادة ٣٧٧:

١.يعاقب بالحبس الزوجة الزانية ومن زنا بها ويفترض علم الجاني بقيام الزوجية ما لم يثبت من جانبه أنه لم يكن في مقدوره بحال العلم بها.

٢.ويعاقب بالعقوبة نفسها الزوج إذا زنا في منزل الزوجية .

أما من جانب قانون الأحوال الشخصية، فالأثر الذي يترتب على فعل الخيانة الزوجية بعد ثبوتها هو نص المادة الـ٤٠ من قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ في الفقرة (٢) على إعتبار الخيانة الزوجية سببا من أسباب التفريق القضائي إذا ارتكب الزوج الآخر الخيانة الزوجية، ومن آثاره أيضا إذا ثبتت الخيانة هو إسقاط حضانة الأطفال عنها لأنها خانت الامانة.

ينبغي أن يكون معلوما أن كل زنا الزوجية هو خيانة الزوجية، ولكن ليس كل خيانة الزوجية هي زنا الزوجية!

نعم، فزنا الزوجية يشترط الوطء. أما الخيانة الزوجية فيكفي أي فعل آخر، وإن لم يصل الى حد الوطء كما هو الحال في الرسائل الغرامية والصور، ولا توجد في قانون العقوبات جريمة تحت وصف الخيانة الزوجية، وإنما وردت قي قانون الأحوال الشخصية كسبب من أسباب التفريق.

# العقود والأجراء في دوائر الدولة

أ.م. د. عقيل سرحان محمد
أستاذ القانون المدني المساعد

إن قانون الخدمة المدنية رقم (٢٤) لسنة ١٩٦٠ المعدل عرف الموظف في مادته الثانية بأنه: (كل شخص عهدت اليه وظيفة داخلة في الملاك الخاص بالموظفين).

وبذلك حددت النطاق الشخصي للقانون بسريانه على جميع الموظفين في دوائر الحكومة ممن يتقاضون رواتبهم من الميزانية العامة، وبهذا الوصف فقد خضعوا لمركز تنظيمي لكل حقوقهم والتزاماتهم.

وبعد صدور قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (١٥٠) لسنة ١٩٨٧ والذي تم بموجبه تحويل العمال المؤقتين الى موظفين، فإن الحاجة برزت الى ضرورة تكييف أوضاعهم الوظيفية بما يضمن حقوقهم وتحديد التزاماتهم.

وفعلا صدر قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم (٦٠٣) لسنة ١٩٨٧ والذي نصت الفقرة سادسا منه على: (تسري احكام هذا القرار على العمال المؤقتين الذين حولوا الى موظفين بموجب قرار مجلس قيادة الثورة المنحل رقم ١٥٠ لسنة ١٩٨٧ مع احتفاظهم برواتبهم الحالية).

وبذلك فإن القرار (٦٠٣) أعاد تعريف الموظف الذي حدده قانون الخدمة المدنية، فلم يعد ذلك الشخص الذي عين على الملاك الدائم وانما توسع ليشمل أيضا الشخص الذي عين بصفة مؤقتة، وهذا ما قررته الفقرة (سابعا) من القرار أعلاه عندما نصت على: (تطبق على الموظفين المؤقتين في التعيين وفي الحقوق وفي الواجبات في غير ما ورد في هذا القرار قوانين وقواعد الخدمة والتقاعد...).

وهذا يعني ان الموظف المؤقت خضع في كل حقوقه والتزاماته الى قانون الخدمة المدنية اسوة بالموظف المعيين على الملاك الدائم.

وبعد عام ٢٠٠٣ عمدت بعض الإدارات الى ابتداع صيغة جديدة في التعاقد مع الأشخاص في اطار الوظيفة العامة تحت مسمى (الاجر اليومي) يعطى فيها للمتعاقد اجر يومي مقطوع اختلفت الإدارات في مبلغه، ثم تم شرعنة هذا الاجراء في قوانين الميزانية العامة للدولة دون ان يتم تكييف أوضاعهم القانونية وتحديد القانون الذي ينظم حقوقهم والتزاماتهم، وفي عام ٢٠١٩ وجد مجلس الوزراء ضرورة إيجاد تنظيم قانوني لهذه الفئة، لذا فقد اصدر قرارين وهما (١٠٢ و١٠٥) في محاولة منه لتكييف أوضاع هذه الفئة ثم سرعان ما تم الغاؤهما بموجب القرار رقم (٣١٥) المتخذ في الجلسة الاعتيادية الخامسة والثلاثين المنعقدة بتاريخ ٨ / ٩/ ٢٠١٩ ، ثم عدل هذا القرار ووضعت ضوابط تسهيل تنفيذه بموجب القرار رقم (٣٣٧) المتخذ في الجلسة الاعتيادية الثامنة والثلاثين المنعقدة بتاريخ ١/ ١٠/ ٢٠١٩ ، وعند تدقيق النظر في فقرات هذين القرارين وضوابط تسهيل تنفيذهما، رشحت لنا بعض الملاحظات والتي يمكن اجمالها بالآتي:

أولا: الاجراء اليوميون:

١. ان كل من الفقرات (١٠ ، ١١، ١٥) اشارت وبوضوح الى خضوع الاجراء اليوميين الى احكام قانون العمل رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥، وبذلك يصدق وصفهم بالعمال، وهنا نشير الى بعض المخالفات، وكالآتي:

• فيما يتعلق باحتساب الأجور، فقد ورد في الجدول المرفق بضوابط تسهيل تنفيذ هذين القرارين ان الاجير (العامل) يتحصل على علاوة سنوية ويتم ترفيعه، وهذا يتعارض مع احكام قانون العمل باعتباره القانون المختص بتنظيم حقوق والتزامات الاجير (العامل)، ووجه المخالفة ان قانون العمل وفي المادة (٦٣/ رابعا) قد حدد زيادة سنوية للعامل ولم يعترف بالعلاوة السنوية والتي تختلف طريقة استحقاقها عن استحقاق العلاوة السنوية للموظف، ثم لا يوجد في قانون العمل ما يشير الى إمكانية ترفيع العامل، خصوصا ان الترفيع يحتاج الى درجة وظيفية وعنوان وظيفي وحذف واستحداث، وهذا ما لم ينطق به قانون العمل بالمطلق !

• اشارت الفقرة (٨/و) من القرار ٣١٥ الى ان الاجير (العامل) يتمتع بجميع الحقوق والامتيازات التي يتمتع بها موظفو الملاك الدائم، فلو امعنا النظر في الحماية القانونية للموظف فإنها تختلف جذريا عن الحماية التي شرعها قانون العمل للعمال من حيث الحقوق والامتيازات مثل ساعات العمل والعمل الإضافي، واحكام الاجازات والاستراحة اليومية وتنظيم عمل النساء وغير ذلك، واذا كان المراد من ذلك هو الوصف المجرد لتلك الحقوق والامتيازات (دون التفاصيل) فكان ينبغي تحديد ذلك لرفع الالتباس.

٢. اشارت الفقرة(٨/ب) من القرار ٣١٥ الى إمكانية اكمال المتعاقد لدراسته الأولية والعليا بشرط عدم التعارض مع ساعات العمل المحددة بالعقد، وهذا الامر يتعارض مع تعليمات منح الاجازة الدراسية رقم (١٦٥) لسنة ٢٠١١، إذ نصت المادة (٤/أولا) منها على (ان تكون الوظيفة التي يشغلها الموظف تقع في الدرجة الأولى فما دون ضمن سلم الدرجات والرواتب الملحق بقانون رواتب موظفي الدولة والقطاع العام رقم (٢٢) لسنة ٢٠٠٨ )، وبالرجوع الى قانون العمل باعتباره الحاكم والمنظم لهذه الفئة وفقا للقرار أعلاه فلا نجد أية إشارة الى هذا النوع من التدرج في اطار مشروع العمل الذي يعمل فيه، اضف الى ذلك ان الفقرة (ثالثا من المادة الرابعة أعلاه) من هذه التعليمات نصت على (ان يكون الموظف قد اكمل سنتين في خدمة وظيفية فعلية مرضية بعد اخر شهادة، ولا يعتد بالخدمة المضافة بموجب نصوص قانونية خاصة)، وكلنا يعلم أنه لا يمكن إضافة خدمة المتعاقد إلا بعد ان يتم تثبيته على الملاك الدائم، ثم بعد الرجوع الى قانون العمل فقد وجدنا ان هذا القانون، وفي المادة (٨٢/سادسا)، اعطى لصاحب العمل صلاحية منح العامل إجازة بدون اجر عند الضرورة، ولا يوجد ما يشير الى إمكانية منح إجازة دراسية باجر تام للعامل.

٣. اشارت الفقرة (٨/ج) من القرار ٣١٥ الى السماح للمتعاقد تولي المناصب التنفيذية باستثناء الدرجات الخاصة وبما يتناسب مع قدراته ومهاراته، وهذا الامر يتعارض مع ضوابط تولي المناصب الإدارية المقرة من وزارة المالية بموجب كتابها ذي العدد ٨٠٣ /٩٤٩٢١ في ١٨/ ٩ / ٢٠١٤ والتي اشارت الى (يقتضي ان يكون رئيس الشعبة موظفا بعنوان معاون مدير في الدرجة الرابعة او رئيس ملاحظين في الدرجة الخامسة)، وغير خافٍ على احد بأن هذه العناوين تمنح لموظفي الملاك الدائم، ولا وجود لها في قانون العمل.

٤. ورد في الفقرة (١٥) من ضوابط تسهيل تنفيذ القرار ٣١٥ بأن الاجير (العامل) يخضع في فرض العقوبات الانضباطية الى قانون انضباط موظفي الدولة رقم (١٤) لسنة ١٩٩١ المعدل، وهذا يتعارض مع قانون العمل الذي يخضع العامل الى عقوبات انضباطية تختلف جذريا عن تلك المقررة في قانون انضباط موظفي الدولة، فعقوبة الإنذار مثلا في قانون انضباط موظفي الدولة يترتب عليها تأخير الاستحقاق المالي، في حين ان الإنذار في قانون العمل لا يترتب عليه أي أثر مالي، وهذا الامر لا ينسجم مع مبدأ استقرار المعاملات والمراكز القانونية للموظف او العامل.

ثانياً : المتعاقدون على وفق القرار ٦٠٣

١. في الواقع ان هناك عدم وضوح في الرؤية القانونية للمتعاقدين على وفق القرار ٦٠٣ من حيث تكييف أوضاعهم القانونية، فهل ان القرار ٣١٥ قد ألغى ضمنا القرار ٦٠٣، وبذلك يتم اخضاعهم لأحكام قانون العمل النافذ شأنهم في ذلك شأن الاجراء اليوميين، خصوصا ان الفقرة (٨/ز) لوحت بذلك، إضافة الى ذلك فإن ما ورد من اطلاق في ديباجة القرار ٣١٥ باعتماد آلية معالجة العاملين بصيغة (عقد) في المؤسسات الحكومية يشير الى تكييف أوضاعهم على وفق القرار أعلاه باعتبار المطلق يجري على اطلاقه، وإذا سلمنا بذلك، فكان ينبغي ان يكون هناك تصريح بهذا الامر، وتسوية للحقوق التي استحقها الموظف المؤقت وفقا للقرار ٦٠٣ في الفترة السابقة.

٢. ما ورد من ملاحظات بخصوص حقوق وامتيازات الاجراء أعلاه يمكن اثارته بخصوص المتعاقدين على وفق القرار (٦٠٣) فيما يتعلق باستحقاقاتهم المالية وامتيازاتهم الاخرى وتوليهم للمناصب والتفرغ الدراسي والتي تحتاج الى معالجة قانونية واضحة.


اسرة التحرير

سكرتير التحرير
علي الفاطمي

التصحيح اللغوي
مصطفى العتابي

المصور
صالح الربيعي

# صفحات من تاريخ نقابة المحامين العراقيين

# تاريخ غرف المحامين في المحاكم العراقية

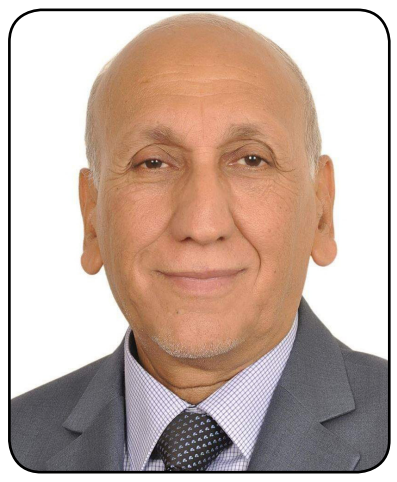

المحامي أحمد مجيد الحسن

**عند الاحتلال البريطاني للعراق سنة ١٩١٧ لم تكن في بغداد سوى محكمتين؛ (الشرعية) ومقرها في شارع المستنصر(النهر)، ومحكمة (البداءة) وتقع في سراي الحكومة بجوار غرفة الوالي. وبعد الاحتلال البريطاني للعراق، صارت المحاكم تتكون من:١.محكمة (الاستئناف)، التي أُسست في بغداد، وعدّت المحكمة العليا لمناطق العراق كافة، وقراراتها نهائية نظراً لإلغاء الطعن لدى محكمة (التمييز) في إسطنبول وعدم تأسيس محكمة (تمييز) في العراق آنذاك.٢. محاكم (البداءة والصلح والجزاء) في بغداد والالوية (المحافظات).**

وكان موقع محاكم بغداد في بناية (المحاكم المدنية) في شارع المتنبي، وهي بناية كبيرة بنيت في العهد العثماني على نهر دجلة مجاورة للقشلة لاتخاذها مقراً للخيالة.

وبعد قيام الحكم الملكي سنة ١٩٢١ أُجريت على البناية اصلاحات شاملة لتشغلها محاكم الصلح والبداءة والاستئناف.

أما المحاكم (الشرعية) فكانت موجودة منذ العهد العثماني في الالوية وبعض الاقضية، ثم توسعت الى بعض الاقضية والنواحي المهمة.

وقد خصصت إحدى غرف بناية (المحاكم المدنية) لتكون غرفة للمحامين، وهي بذا تعد اول (غرفة للمحامين) في محاكم العراق، وتقع الى يمين الداخل الى بناية المحاكم (بناية المجمع الثقافي حالياً في شارع المتنبي جنوب القشلة)، ووظيفة الغرفة كما هو معروف هي لجلوس المحامين بانتظار وقت مرافعتهم، وكذلك لكتابة لوائحهم وطلباتهم، فضلاً عن تبادل الاخبار والمعلومات سواءً المتعلقة بالدعاوى القضائية أم بالأمور السياسية، وكذلك للالتقاء بموكليهم في بعض الأحيان.

وعند تأسيس نقابة المحامين سنة ١٩٣٣، شغلت النقابة تلك الغرفة مع غرفة أخرى للمحامين، أي أن غرف المحامين وجدت قبل تأسيس النقابة.

ولما ضاق المكان عن استيعاب نشاط النقابة، بُنيت غرفتان للنقابة، في بناية نادي المحامي.

كانت غرفة المحامين تدار ابتداءً تطوعاً من أحد المحامين الذي يرى في نفسه رغبةً في خدمة زملائه المحامين، لاسيما ان عدد المحامين والمحاكم قليل جداً.

ثم خصصت غرفة أخرى للمحامين في المحكمة (الشرعية) الموجودة اصلاً منذ سنة ١٧٦٨ في شارع المستنصر (النهر) في بغداد.

وكانت نقابة المحامين منذ تأسيسها تتولى الصرف على احتياجات غرف المحامين من آثاث وأجهزة كهربائية وكتب واجور المباشر(الفراش) وغير ذلك.

المحامون أمام غرفتهم في بناية المحاكم المدنية بجانب القشلة التي اتخذت مقراً للنقابة سنة ١٩٣٣

وفي خمسينيات القرن الماضي حدث توسع في عدد المحامي،ن وكذلك في المحاكم في العراق، وبالتالي فقد فتحت غرف المحامين في جميع محاكم الالوية والاقضية المهمة، وصار الامر آنذاك ان تدعو النقابة المحامين في الالوية الى انتخاب (سكرتير) لغرفة المحامين كما كان يسمى، وتحدد يوما معينا لإجرائه، عدا (بغداد الموصل والبصرة) فإنها تمتاز بخصوصية انها تدار من قبل رؤساء مجالس الانضباط فيها.

واستمر الحال في انتخاب غرف المحامين لسكرتيرها سنوات عدة، إلا انه في ١٩٥٩/١٠/١ درست اللجنة الإدارية (مجلس النقابة) المشاكل المتأتية من تكرار عملية انتخابات الغرف في انحاء العراق، فوجدت ان الغرف تعود لهذه النقابة، وبالتالي فإن ادارتها منوطة باللجنة نفسها، فمن حقها تبعاً لذلك ان تنتدب من يمثلها في إدارة تلك الغرف من المحامين الذين تعتمد عليهم هناك، لهذا قررت:

أ. إلغاء الانتخابات كافة لاختيار أي سكرتير لأية غرفة من غرف المحامين.

ب. تخويل النقيب انتداب المحامين الذين يعتمدهم لإدارة غرف المحامين نيابة عن هذه اللجنة، واجراء التبليغات بهذا الخصوص.

والحاقاً بذلك القرار الذي يوكل إدارة غرف المحامين الى من تنتدبه النقابة نفسها، قررت اللجنة بتاريخ ١٩٥٩/١١/٥ اختيار المحامين التالية اسماؤهم منتدبين منها لإدارة الغرف الكائنة في مركز مدنهم، كما يأتي:

١.محمد رضا السيد سلمان.. (النجف).
٢. جاسب عبد الصبار.. (كربلاء).
٣.عبد الحسين حسن.. (الحلة).
٤.حامد الصكبان.. (الديوانية).
٥.ناجي الراضي.. (الكوت).
٦.شاكر الغرباوي.. (الناصرية).
٧.شاكر العزاوي.. (ديالى).
٨.عطا ترزي باشي.. (كركوك).
٩.طاهر الدباغ.. (أربيل).
١٠.وسف طه.. (الرمادي).
١١.عبد المجيد الجميلي.. (الفلوجة).
١٢.عبد الكريم مخلف.. (تكريت).
١٣.أكرم البياتي.. (الاعظمية).
١٤.علي حسين الصالح.. (الكرادة الشرقية).
١٥.خليل المعيني.. (المحمودية).
١٦.حامد العباسي.. (الكاظمية).
١٧.علي العزاوي.. (الكرخ).
١٨.عزيز الحاج هادي.. (الكوفة).
١٩.هاشم السيد رزين.. (المسيب).
٢٠.مجيد ضيف.. (العمارة).
٢١.احمد العواد.. (سوق الشيوخ).

وهكذا استمر الحال في أن يعين مجلس النقابة (المنتدب) في غرف محاكم الالوية وبعض الاقضية المهمة.

كان المنتدبون لغرف المحامين يتم اختيارهم من شيوخ المحامين المهنيين والمحترمين، أما من مجلس النقابة أو من الجهات الرسمية الإدارية في كل محافظة أو قضاء أو ناحية.

وحدثت في بعض الأحيان إجراء انتخابات للمنتدب، وهي حالات محدودة جداً، في بعض الغرف المهمة في بغداد وبعض المحافظات عند حصول طلبات متفرقة من المحامين في المحافظة لتعيين أحد المحامين منتدباً.

وعند تعيين المنتدب كان هَمُّ المجلس ان يتم اختيار المنتدب المتمكن من أداء واجبه تجاه المحامين والمهنة بشكل مشرف وليس لأي غرض آخر.

بعد سنة ٢٠٠٣ قرر مجلس النقابة في ٢٠٠٣/١٠/٦ ان يجرى انتخاب (لجان الانتداب) بدلاً من تعيينها، وأن يجرى انتخاب (لجنة انتداب) من ثلاثة محامين لإدارة الغرفة على وفق ما يأتي:

اولاً. ان تجرى انتخابات غرف المحامين في بغداد والمحافظات كافة، لانتخاب لجنة انتداب مؤلفة من ثلاثة أعضاء من المحامين، يكون من حاز اعلى الأصوات (منتدباً)، والآخران اعضاء.

ثانياً. يشارك في انتخابات لجنة الانتداب جميع المحامين المسجلين في جدول المحامين للسنتين (٢٠٠١ – ٢٠٠٢) و(٢٠٠٢ – ٢٠٠٣).

ثالثاً. تجرى انتخابات غرف المحامين في مراكز المحافظات تحت اشراف قاضٍ وممثل عن مجلس النقابة، أما انتخابات في الاقضية والنواحي فتتم تحت اشراف لجنة الانتداب في المحافظة لانتخاب منتدب واحد.

رابعاً. يشرط في المرشح لعضوية لجنة الانتداب أو المنتدب أن تتوفر فيه ما يأتي:

١.أن يكون محامياً من ذوي الصلاحية المطلقة ومارس المحاماة مدة لا تقل عن خمس سنوات بصورة متصلة.

٢.غير معاقب مهنياً خلال الستة الأشهر السابقة لتاريخ الترشيح وغير محكوم عليه بجريمة مخلة بالشرف.

٣.من سكنة المنطقة الجغرافية لغرف المحامين المرشح فيها.

٤.ان لا يكون مشمولاً بقراري رئيس (مجلس الحكم) المرقمين (١و٢) والمؤرخين في ٢٠٠٣/٩/١٤.

خامساً. يقدم طلب الترشيح لعضوية الانتداب أو المنتدب بصورة مباشرة الى مركز النقابة.

سادساً. يفتح باب الترشيح ابتداءً من يوم ٢٠٠٣/١٠/١٥ حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم ٢٠٠٣/١٠/٣٠.

سابعاً. يعلن قبول الترشيحات أو رفضها في مركز النقابة يوم ٢٠٠٣/١١/١٥.

ثامناً. تجرى الانتخابات في غرف المحامين في مراكز المحافظات على الوجه الآتي:

١.في غرف محامي الموصل وكركوك وصلاح الدين وديالى وبابل يوم الاثنين المصادف ٢٠٠٣/١٢/١، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً.

٢.في غرف محامي الانبار وكربلاء والنجف والديوانية والمثنى يوم الثلاثاء المصادف ٢٠٠٣/١٢/٢، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية عشرة ظهراً.

٣.في غرف محامي ذي قار وواسط والبصرة وميسان يوم الأربعاء المصادف ٢٠٠٣/١٢/٣، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الثانية ظهراً.

ونتيجة لتلك الانتخابات، أصدر المجلس كتابه المرقم (١٢٢١٢) في ٢٠٠٣/١٢/٢٤ بتعيين لجان الانتداب المكونة من ثلاثة أعضاء احدهما (منتدب)، والاخران عضوان في اللجنة كما يأتي.

اولاً. غرفة محامي نينوى:

١. المحامي قاسم يوسف النجدي.. المنتدب.
٢. المحامي فراس كنعان الملاح.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي عادل أحمد الحديدي.. عضو لجنة الانتداب.

ثانياً. غرفة محامي كركوك:

١.المحامي غازي علي يوسف.. المنتدب.
٢.المحامي أكرم حسان العكيدي.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي طه عثمان المفرجي.. عضو لجنة الانتداب.

ثالثاً. غرفة محامي صلاح الدين:

١.المحامي معاذ أحمد حميد.. المنتدب.
٢.المحامي إبراهيم دهش علي.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي طلال غالب إبراهيم.. عضو لجنة الانتداب.

رابعاً. غرفة محامي ديالى:

١.المحامي عدنان حسين الزهيري.. المنتدب.
٢. المحامي محمد عبد عبود الكرخي.. عضو لجنة الانتداب.
٣. المحامي كاظم إبراهيم المهداوي.. عضو لجنة الانتداب.

خامساً. غرفة محامي بابل:

١.المحامي حيدر حمزة إبراهيم.. المنتدب.
٢.المحامي سعد عبد الرضا رمضان.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي محمد حسن الشيخ جواد.. عضو لجنة الانتداب.

سادساً. غرفة محامي الانبار:

١.المحامي عبد المحسن ذياب الخلف.. المنتدب.
٢.المحامي عارف العلواني.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي يحيى عبد الجليل.. عضو لجنة الانتداب.

سابعاً غرفة محامي كربلاء:

١.المحامي طالب الطائي.. المنتدب.
٢.المحامي قيس العامري.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي ربيع المسعودي.. عضو لجنة الانتداب.

ثامناً: غرفة محامي النجف:

١.المحامي صالح مهدي قسام.. المنتدب.
٢.المحامي وائل محمد علي.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي تقي عباس نصار.. عضو لجنة الانتداب.

تاسعاً. غرفة محامي الديوانية:

١.المحامي جهاد طعمة شناوة.. المنتدب.
٢.المحامي عباس محمد سرحان.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي محمد كوين حميدي.. عضو لجنة الانتداب.

عاشراً. غرفة محامي المثنى:

١.المحامي ماجد كاظم مريح.. المنتدب.
٢.المحامي مازن حكمت الدهان.. عضو لجنة الانتداب.

٣.المحامي علي جبار الظالمي.. عضو لجنة الانتداب.

حادي عشر: غرفة محامي واسط:

١.المحامي خير الله الجعيفري.. المنتدب.
٢.المحامي حوشي خلف وادي.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي قاسم محمد الغرابي.. عضو لجنة الانتداب.

ثاني عشر: غرفة محامي ميسان:

١.المحامي ستار جبار الساعدي.. المنتدب.
٢.المحامي موسى طعمة الخزعلي.. عضو لجنة الانتداب.
٣.المحامي عبد القادر حميد علي.. عضو لجنة الانتداب.

٤.وتعد هذه اول مرة تجرى فيها انتخاب لجان الانتداب في عموم العراق بدلاً من تعيينها.

أما في محافظة بغداد فقد قرر المجلس أن تجرى الانتخابات في غرف المحامين يوم ٢٠٠٤/١/٢٥.

وقد اعترض أحد المحامين على قرار المجلس المذكور آنفاً بإجراء الانتخابات لدى محكمة التمييز لكون المادة (٤/٨٧) من قانون المحاماة رقم (١٧٣) لسنة ١٩٦٥ أوجبت على مجلس النقابة اختيار من ينتدبه لإدارة غرف المحامين وليس اجراء الانتخابات لمن يمثل الغرفة، إلا ان محكمة التمييز ردت الاعتراض مبينةً أن القانون لم يحدد طريقاً ما يلزم النقابة في التعيين، لذا يكون قرار مجلس نقابة المحامين باختيار طريق الانتخاب هو قرار صحيح، وليست فيه مخالفة للقانون، وعليه قرر تصديق القرار ورد الاعتراض.

وتعقيباً على قرار محكمة التمييز، أوضحت النقابة بكتابها المرقم (٤٩٠٠) في ٢٠٠٤/٣/١٤، ان الهدف الأساس من قرار مجلس النقابة المتضمن انتخاب لجنة الانتداب المؤلفة من ثلاثة محامين في غرف المحامين الذي صادقت عليه محكمة التمييز، هو توسيع مشاركة المحامين في العمل النقابي من خلال هذه اللجان، وتمكين المحامين في هذه الغرف من اختيار من يمثلهم بإرادتهم عن طريق الانتخاب المباشر، وان تأخذ هذه اللجان ابعادها كاملةً عند ممارستها لمهامها النقابية بما يؤدي الى استكمال شروط النجاح نجاح هذه التجربة.

وفي ٢٠٠٤/١/٢٦ صادق مجلس النقابة على نتائج الانتخابات لغرف محامي بغداد كما يأتي:

١.شاكر السامرائي. / غرفة محامي الكرادة.
٢.عمار فرج الاعظمي. /غرفة محامي الاعظمية.
٣.حميد عبد الرزاق. /غرفة محامي بغداد الجديدة.
٤.موفق العاني. / غرفة محامي الكرخ.
٥.حاتم محسن الخزاعي. /غرفة محامي الثورة.
٦.عبد المحسن الطائي. / غرفة محامي البياع.
٧.محمد أمين الاسدي. /غرفة محامي بداءة الكاظمية.
٨.قيس الذهبي. / غرفة محامي الأحوال الشخصية في الكاظمية.
٩.معن الموسوي/ غرفة محامي بداءة الرصافة.
١٠.عدنان عبد الحسين. / غرفة محامي المدائن.
١١.كريم الجبوري. / غرفة محامي ابي غريب.

وفي يوم ٢٠٠٤/١/١٥ صادق المجلس على نتائج انتخاب المنتدبين في الغرف الآتية، وكما يأتي:

١.جلال محمد الخالدي. غرفة محامي الأحوال الشخصية في الرصافة.
٢.عبد الواحد نهير العبادي./ غرفة محامي الزهور(الحسينية).
٣.خليل إبراهيم العزاوي. / غرفة محامي جنايات البياع.

أما في الاقضية والنواحي، فقد قرر مجلس النقابة في ٢٠٠٤/١/٣ اجراء الانتخابات لغرف المحامين فيها خلال الشهر الثاني (شباط) لسنة ٢٠٠٤.

ونتيجة لتلك الانتخابات أصدرت نقابة المحامين الامر الإداري رقم (٤٩٠١) في ٢٠٠٤/٣/١٤ بتعيين لجان الانتداب فيها من المحامين المدرجة أسماؤهم في أدناه:

اولاً. محافظة البصرة:

١.علي كاظم عبود. /منتدباً لغرفة محامي المعقل.
٢.مهدي جياد الرحمة./ منتدباً لغرفة محامي القرنة.
٣.حامد مهدي المطوري./ منتدباً لغرفة محامي الزبير.
٤.صلاح عبد الزهرة العيداني. / منتدباً لغرفة محامي شط العرب.
٥.عبد الكريم مجيد الشاوي. /منتدباً لغرفة محامي ابي الخصيب.
٦.جعفر إسماعيل يوسف./منتدباً لغرفة محامي الفاو.
٧.فيصل سلمان العطار./ منتدباً لغرفة محامي سفوان.
٨.صلاح عبد الحسن الامارة. / منتدباً لغرفة محامي المدينة.

ثانياً. محافظة بابل:

١. حاكم مسير جاسم./ منتدباً لغرفة محامي المدحتية.
٢.كوكب نصار مسلم./ منتدباً لغرفة محامي الهاشمية.
٣. طالب جاسم نجم. . / منتدباً لغرفة محامي القاسم
٤.عبد المنعم جاسم الخفاجي. / منتدباً لغرفة محامي المشروع.
٥.احمد كامل الحديثي./ منتدباً لغرفة محامي المحاويل.
٦.ناصر حسن عبيد. / منتدباً لغرفة محامي السدة.
٧. حسون حمزة محمد الطلاع. منتدباً لغرفة محامي المسيب.
٨. عدنان عبد الأمير العيساوي. منتدباً لغرفة محامي الكفل.

ثالثاً. محافظة الانبار:

١.سعد سلمان الفلاحي. / منتدباً لغرفة محامي الفلوجة.
٢.إبراهيم عبد الكريم. / منتدباً لغرفة محامي حديثة.
٣.كمال عايد المظهور. / منتدباً لغرفة محامي القائم.
٤.احمد محمد علي نجرس. منتدباً لغرفة محامي هيت.
٥.عبد جزاع ياسين. / منتدباً لغرفة محامي الحبانية.

وفي ٢٠١٠/٨/١٨ قرر مجلس النقابة إلغاء مبدأ الانتخابات في غرف المحامين في بغداد، والأخذ بمبدأ التعيين لان المادة (٤/٨٧) لم تلزم المجلس بطريق محدد للتعيين.

إلا انه في سنة ٢٠١٩ أعيد انتخاب منتدبي غرف المحامين في بغداد بدلاً من تعيينهم، وأخذت تجرى في مقر النقابة، وبإشراف مجلس النقابة.

أما في الاقضية والنواحي فلم يكن هناك شرط محدد لعدد أعضاء هيئة الانتداب، ففي قرار للمجلس في ٢٠١٨/٤/٢٢، أوجب ان تتكون هيئة انتداب ناحية السدة من أربعة أعضاء من ضمنهم محامية، في حين قرر في ٢٠١٨/١١/٧، ان تتألف هيئة الانتداب في ناحية الكفل من ثلاثة أعضاء، أي (منتدب وعضوين اثنين).

وفي تقديري ان ذلك الامر يتناسب مع عدد المحامين المنتمين لتلك الغرف.

وقد زيد عدد هيئة الانتخاب في بغداد والمحافظات الى سبعة محامين، من ضمنهم المنتدب، وغالباً ماتكون من بينهم محامية واحدة أو أكثر.

وقد يجرى احياناً انتخاب بين عدد من المحاميات لاختيار واحدة تكون ضمن الهيئة كما جرى في غرفة محامي ميسان في ٢٠١٤/٢/١٣.

وكما مر بنا سابقاً كانت تتوفر في المحاكم في بداية الامر غرفة واحدة للمحامين في مراكز الالوية وبعض الاقضية المهمة، إلا ان الامر تطور بأن أصبحت توجد في المحاكم الكبيرة، لا سيما محاكم الاستئناف، أكثر من غرفة للمحامين، فتكون غرفة للبداءة وغرف أخر للجزاء أو التحقيق أو الشرعية، وهكذا.

واتسع الامر أخيراً في أن غرف المحامين لم تعد تقتصر على المحاكم، وإنما فُتحت غرفٌ في دوائر الدولة التي تكون للمحامين فيها مراجعةٌ مستمرة لانجاز اعمالهم المتعلقة بتلك الدوائر، كمجلس الدولة ووزارة التخطيط ودائرة تأسيس الشركات وهيأة التقاعد ودوائر التسجيل العقاري وغيرها.

ويناهز عدد غرف المحامين حالياً في عموم العراق (٢٠٠) غرفة.

ولقد تطورت غرف المحامين في السنين الأخيرة تطوراً كبيراً، فبعدما كانت الغرفة تحتوي على الحد الأدنى من متطلبات المحامين، أضحت غرفاً واسعة ومجهزة بأحدث الأثاث والاضاءة والتكييف، مع توفر أجهزة الاستنساخ والطباعة.

كما إن واجبات هيئة الانتداب في الغرف قد توسعت هي الأخرى بصورة كبيرة، ولم تعد مكاناً لجلوس المحامين وانتظار دورهم في المرافعات كما كان الامر في بداية القرن الماضي، وإنما أصبحت هيئة الانتداب حلقة الوصل بين مقر النقابة والمحامين المنتمين لتلك الغرفة لنقل البيانات والاعلانات التي تصدرها النقابة بشأن المؤتمرات والسفرات والنشاطات التي تجريها النقابة أو أي أمر آخر.

وتحتفظ كل غرفة بسجل يحتوي على أسماء المحامين المنتمين اليها وعناوينهم وأرقام هواتفهم، لتسهيل الوصول اليهم أو إبلاغهم عند الحاجة.

وتوجد في كل غرفة للمحامين في المحافظات عدا بغداد، لجنة للشكاوى وأخرى للسلوك المهني للنظر في الشكاوى التي تقام على المحامين بشأن أية مخالفة تتعلق بصفته أو سلوكه كمحام.

كما ألفت لجان متنوعة في الغرف يتناسبُ عددها ونوعها مع نشاط الغرفة وعدد المنتمين اليها، كلجنة شؤون المرأة ولجنة التكافل الاجتماعي ولجنة النشاط الرياضي ولجنة الاحتفالات وغيرها.

وأخيراً يمكن القول إن غرف المحامين كانت وما زالت تؤدي دوراً مهماً في حياة المحامين، فهي أضحت مدرسة لنقل الخبرات اليهم بما يطرح فيها من آراء ومناقشة القرارات القضائية لاستخلاص المبادئ المهمة منها، وكذلك تقديم المشورة القانونية والقضائية لمن يطلبها من المحامين، لاسيما الشباب منهم، وإن مجرد وجود المحامي فيها يزيد من غناه المعرفي والقانوني والثقافي بما يسمع من آراء ومناقشات سواءً المتعلقة بالمهنة أم في شتى صنوف المعرفة الاخرى.

# آداب مهنة المحاماة وقواعد السلوك


عبد الوهاب عبد الرزاق


في منتصف خمسينيات القرن الماضي كانت نقابة المحامين العراقية عضواً في جمعية المحامين الدولية التي مقرها في نيويورك، وتلقت النقابة من الجمعية الدولية تقريراً باللغة الانكليزية حول (تقنين دولي لآداب المحاماة) لغرض دراسته وبيان رأي النقابة حوله لمناقشته في مؤتمر الجمعية الدولية الذي كان من المقرر عقده سنة ١٩٥٦ .

وكلفت نقابة المحامين العراقية المحامي الدكتور حسن زكريا تدقيق التقرير وبيان الرأي بشأنه، فأعد ملاحظاته حول التقرير ونشرها في العدد الثاني من مجلة (القضاء) الصادر سنة ١٩٥٥ تحت عنوان (في سبيل تقنين دولي لآداب المحـــاماة) اشار فيها الى:

اعتنت جمعية المحامين الدولية بموضوع اداب المحاماة ووجوب سن قواعد معينة متفق عليها لتحكم ممارستها على نطاق دولي، وناقشته في مؤتمرها الثاني المنعقد في لاهاي سنة ١٩٤٨ ومؤتمرها الثالث المنعقد في لندن سنة ١٩٥٠، ومؤتمرها الرابع المنعقد في مدريد سنة ١٩٥٢ .. ولم تتوصل الجمعية الى صيغة نهائية متفق عليها.

بادر محاميان هولنديان هما الدكتور J.R. Voute والدكتور L.Hardenberg بوضع مشروع تقنين عالمي لآداب المحاماة، يتكون من (٢٠) عشرين مادة اكدت على اهمية معرفة قواعد عمل المحاماة في مختلف الدول، وواجب المحامي في الحفاظ على شرف المهنة وكرامتها، والالتزام بالاستقلال وعدم الانحياز المسبق عند قيامه بواجبه المهني، واحترام حقوق الزمالة للمحامين الاخرين من مواطنيه او الاجانب، وكتمان اسرار المهنة، واحترام هيئة المحكمة، والدفاع دون هوادة عن مصالح موكله، وان لا يدافع عن قضية لا يعتقد هو بعدالتها، وان لا يبدي اية مشورة مخالفة لأحكام القانون، وان لا يقبل التوكل في قضية يعلم ان الموكل قد وكل محامياً اخر، وليس من اللائق بالمحامي ان يسعى بنفسه لاستجلاب الزبائن والاعمال.

وللمحامي الحرية في رفض التوكل في قضية ما، إلا إذا كانت قد عهدت اليه من هيئة ذات اختصاص، وله ان يستقيل من اية قضية خلال النظر فيها لسبب معقول، وبصورة لا يلحق معها لموكله ضرراً .

والمادة العاشرة تحتم على المحامي ان يحاول دائماً تسوية النزاع خارج المحكمة بدلاً من اللجوء الى رفع الدعوى. كما تحتم عليه ألا يعمل على إثارة الدعاوى وعلى التحـــريض على اقامتها .

وعلى المحامي ان يتجنب اية مصلحة او منفعة مادية له شخصياً في الموضوع المتنازع عليه، وان لا يتوكل عن مصالح متعارضة، وواجب صيانة اسرار المهنة تسري على المحامي وعلى شركائه وجميع الذين يعملون في مكتبه.. والامانة في صيانة المبالغ التي يتسلمها نيابة عن موكليه .. والانصاف في تحديد اجرة المحامي في حالة عدم وجود جدول رسمي يحددها .

وإذا كلف احد المحامين زميلاً اجنبياً له ليبدي مشورة في قضية ما، او ليسهم في حسمها، فيكون مسؤولاً عن دفع اجوره، ولكن عندما يحيل احد المحامين عميلاً له على زميل اجنبي فلا يكون مسؤولاً من تلك الحالة عن دفع اجور هذا الاخير. كما لا يحق له ان يشارك في حصة من اجور هذا الزميل.

والاعلان يخل بكرامة المحامي فلا ينبغي ان يلجأ له ولا يجوز للمحامي ان يسمح لخدماته المهنية او اسمه ان تستغل بأي شكل كان من اشخاص ليست لهم ممارسة المحاماة.

ومشروع المحامين الهولنديين اعلاه هو الذي قررت جمعية المحامين الدولية مناقشته في مؤتمرها المنعقد عام ١٩٥٦، ولم نتوصل الى ما تقرر حوله.

وابتداءً من عام ١٩٥٥ بدأ (قسم الدفاع الاجتماعي) في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمرات عالمية لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين لتتولى مهام رسم السياسة الاممية لمنع الجريمة وتحقيق العدالة الجنائية على المستوى العالمي، وتبدل اسم هذا القسم عدة مرات الى ان استقر اسمه الآن تحت عنوان (لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية)، ومؤتمرات الامم المتحدة لمنع الجريمة تعقد كل خمس سنوات في عاصمة من عواصم الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وعقد المؤتمر الثالث عشر في دولة قطر خـــلال هذا العام ٢٠١٥.

ونالت مهنة المحاماة عناية مؤتمرات الامم المتحدة لمنع الجريمة، وبخاصة في المؤتمر السابع الذي عقد في ميلانو سنة ١٩٨٥ والمؤتمر الثامن الذي عقد في هافانا سنة ١٩٩٠، الذي صدر عنه قراراً برقم ٣٨، تضمن اعتماد (المبادئ الاساسية لدور المحامين) التي تتكون من (مقدمة) و(٢٩ بنداً) موزعة على العناوين الآتية:

اولاً/ الاستعانة بالمحامين والحصول على الخدمات القانونية بالبنود من (١-٤).

ثانياً/ ضمانات خاصة في مسائل العـــدالة الجنائية (٥ – ٨).

ثالثاً/ المؤهلات والتدريس (٩– ١١٩٩.

رابعاً/ الواجبات والمسؤوليات (١٢ – ١٥).

خامساً/ ضمانات لأداء المحامين لمهامهم (١٦ –٢٢).

سادساً/ حرية التعبير والانتماء للرابطات (٢٣).

سابعاً/ الرابطات المهنية للمحامين (٢٤ –٢٥).

ثامناً / الاجراءات التأديبية (٢٦ –٢٩).

والمبادئ الاساسية لدور المحامين في مقدمتها ومبادئها الـ ٢٩ مبدأ تنص على :-

-التزامات على الحكومات.

-حقوق للاشخاص من غير المحامين.

واجبات ومسؤوليات على المحامين وهي :-

ان يحافظ المحامون، في جميع الاحوال، على شرف وكرامة مهنتهم باعتبارهم عاملين اساسيين في مجال اقامة العدالة .

اسداء المشورة للموكلين فيما يتعلق بحقوقهم والتزاماتهم القانونية، ومساعدة موكليهم بشتى الطرق الملائمة، واتخاذ الاجراءات القانونية لحماية مصالحهم ، وبخاصة امام المحاكم والسلطات الادارية حسب الاقتضاء .

يلتزم المحامون لدى حماية حقوق موكليهم واعلاء شأن العدالة، الى التمسك بحقوق الانسان والحريات الاساسية المعترف بها في القانون الوطني والقانون الدولي، وتكون تصرفاتهم في جميع الاحوال حرة متيقضة متماشية للقانون والمعايير المعترف بهاو اخلاقيات مهنة القانون .

يحترم المحامون دائماً مصالح موكليهم بصدق وولاء .

حقوق وضمانات للمحامين اهمها :-

ممارسة مهنتهم بحرية وفق القانون وبدون تدخل غير لائق .

الحق في حرية التعبير والانتماء للنقابات وعقد الاجتماعات .

الحق في تشكيل ودخول رابطات مهنية ذاتية الادارة تمثل مصالحهم يتم انتخاب هيئاتها التنفيذية من قبل المحامين انفسهم وتمارس مهامها بدون تدخل خارجي .

يضع المحامون من خلال اجهزتهم المهنية او بواسطة التشريعات، مدونات للسلوك المهني للمحامين توافق القانون والعرف الوطنيين والمعايير والقواعد الدولية المعترف بها.. وتقرر بموجب تلك المدونة جميع الاجراءات التأديبية ضد المحامين امام لجنة تأديبية محايدة تخضع قراراتها لمراجعة قضائية مستقلة .

الجدير بالذكر ان السلطات التشريعية في البلاد العربية حرصت عند تشريعها للقوانين المنظمة لممارسة مهنة المحاماة على مواكبة الاتجاهات الاممية في تعزيز دور المحامين في تحقيق وتوطيد العدالة وتأمين سيادة القانون في العلاقات الانسانية الوطنية والدولية.

وقد تجسد ذلك الحرص بما نص في قوانين المحاماة على واجبات وحقوق المحامين وضوابط تأليف نقاباتهم وادارة شؤونها التنفيذية والمالية، وشؤون التدريب والانضباط والشؤون العلمية والفنية الخاصة بتطوير مهنة المحاماة .

والى جانب تلك الاحكام القانونية، حرصت بعض نقابات المحامين العربية على اصدار تعليمات بخصوص قواعد السلوك المهني بتكون بمثابة دليلاً مسلكياً للاسترشاد بها، بالاضافة الى الاحكام الشاكلة لاداب المهنة وقواعد السلوك المستقرة بقوة المبادئ الانسانية السامية .

وعلى هذا الاساس اصدر مجلس نقابة المحامين في جمهورية العراق، بجلسته المنعقدة يوم الثلاثاء الموافق (١٦ / ٦ / ١٩٨٧ قواعد السلوك المهني) التي تتكون من مقدمة و(٢٠) عشرين قاعدة تناولت :-

– التزام المحامي بقسمه

– مكتب المحامي .

– واجبات المحامي تجاه نقابته .

– واجبات المحامي تجاه القضاء .

– التزامات المحامي تجاه زملائه .

– العلاقة بين المحامين الوكلاء في دعوى واحدة.

– التزام المحامي بعدم التفاوض مع خصم موكله .

– ضوابط تعليق المحامي على قرارات الحكم .

– تقيد المحامي بمواعيد الجلسات .

– وجوب امتناع المحامي عن كل ما يشكل اساءة لشرف المهنة .

– حرية المحامي في التوكل عن الغير .

– التزامات المحامي تجاه موكله .

– امتناع المحامي عن كفالة موكله .

– التزامات المحامي تجاه المشاور القانوني .

– التزام المحامي بحدود صلاحيته .

– التزامات المحامي في الدفاع عن موكله .

– مدى العلاقة بين المحامي وموكله .

– حقوق المحامي في اتعاب المحاماة .

– مسؤولية المحامي عند مخالفة هذه التعليمات .

نفاذ هذه التعليمات منذ ١ / ٩ / ١٩٨٧ .

وقد حرصت نقابة المحامين العراقية على طبع قواعد السلوك المهني للمحامين عدة طبعات وتوزيعها بين المحامين. كما التزمت بتدريسها للمحامين الجدد وعند اشتراكهم بدورات ترقية الصلاحية. كما ألزمت لجنة الانضباط في نقابة المحامين بمعاقبة من تثبت مخالفته لتلك القواعد.

# معاقبة المشكو منه الثاني بمنع مزاولة المهنة لمدة شهر واحد

شكلت هيئة شؤون المحامين في محكمة التمييز الاتحادية بتاريخ ١١ / ٦ / ٢٠١٩ م برئاسة نائب الرئيس زيدون سعدون، وبعضوية القضاة السادة نعمان كريم ومحمد قاسم ومحمد عبد علي وحسن فؤاد المأذونين بالقضاء باسم الشعب، واصدرت القرار الاتي :

المميز / ق م ع

المميز عليهما / ع م م

اوصت لجنة الشكاوى في نقابة المحامين بتاريخ ٣١ / ١ / ٢٠١٩ ، وبالشكوى المقدمة ٤٦٩ / ش ، بغلق التحقيق ورد الشكوى بالنسبة للمشكو منه الاول ( ع م ص ) ومعاقبة المشكو منه الثاني (ع م م) بالمنع من مزاولة المهنة لمدة ( شهر واحد ) لإخلاله بأصول وممارسة المهنة وقانون المحاماة .. وقرر مجلس النقابة بجلسته المرقمة (٤) في ١٠ / ٤ / ٢٠١٩ الفقرة ( الثامنة والخمسون ) المصادقة على الشكوى، ولعدم قناعة المشتكي بالقرار المذكور طعن به تمييزا طالبا نقضه للأسباب الواردة بلائحته المؤرخة في ٢ / ٥ / ٢٠١٩.

القرار

لدى التدقيق والمداولة وجد ان الطعن التمييزي مقدم في مدته القانونية ولاشتماله على اسبابه، قرر قبوله شكلا، وعند عطف النظر على القرار المميز تبين بأنه لما استند اليه من اسباب موافق للأصول واحكام القانون، تأيد من وقائع اضبارة الشكوى والادلة المعروضة فيها ارتكاب المشكو منه الثاني ( المحامي ع م م ) اخلالا بتقاليد واصول مهنة المحاماة، وواجبات المحامي يستوجب محاسبته على وفق المادة ( ١٢٣ ) من قانون المحاماة رقم ١٧٣ لسنة ١٩٦٥ المعدل، وذلك لحضوره بالدعوى المرقمة ١٥٣٥ / ب / ٢٠١٧ محكمة بداءة الكرادة المقامة ضد المشتكي (المميز) من دون تبليغ اصولي واقراره بالمبلغ المدعى به وعدم اتباعه طرق الطعن القانونية للطعن في الحكم الذي صدر ضد المشتكي ( موكله في تلك الدعوى )، في حين لم يتأيد من وقائع الشكوى صدور او اخلال مهني من المشكو منه الاول ( ع م ص) يستوجب محاسبته، مما يقتضي رفض الشكوى وغلق التحقيق بحقه، لذا واستنادا للمادة (١٦٨ ) من قانون المحاماة، قرر تصديق القرار المميز، ورد اللائحة التمييزية واسبابها، وتحميل المميز رسم التمييز، وصدر القرار بالاتفاق في ١١ / ٦ / ٢٠١٩ م.

# العصر الذهبي للنقابة


المحامي/ أسد مرتضى عبدالكريم
الباحث في الشؤون القانونية


إنه قرار صائب وشجاع عندما اصبح المحامي عنوان الجريدة (جريدة المحامي) الغراء الصادرة من نقابة المحامين العراقيين.. دعونا نتعرف على المحامي:

المحامي لفظا: هو الاسم الفاعل من الفعل الرباعي، حامي، يحامي.

محاماة هو المدافع: فيقال حامى الرجل عن ماله وشرفه، اي دافع عنهما.. كلمة محاماة كلمة عربية اصيلة، وهي مشتقة من فعل حمى، وحماية المتهم وحقوقه الشرعية في صلب مهمة المحامي.

المحامي اصطلاحا: – مهنة المحاماة مهنة حرة تشارك السلطة القضائية في تحقيق العدالة، واستضهار الحقائق لتحقيق العدل وتأكيد سيادة القانون، وهي لازمة من لزوميات العدالة وضرورة من ضروريات تحقيقها.

يطلق على من يمارس مهنة المحاماة (محامي).

المحامي باللغة اللاتينية) Avocat( اي المحامي المرافق للشخص المستدعي لغرض المثول امام المحاكم.

ما مهنة المحامي: مهنة الدفاع عن حقوق وحريات الافراد والمجتمع، فهي تعاون القضاء على طريق العدالة، وايصال صوت الضعيف الى السلطات المختصة لحمايته من تعسف القوي.

تطور مهنة المحاماة: لما كانت هناك خصومة فكان هناك الدفاع، فالدفاع قديم قدم الخصومة.. ولقد وجد الدفاع منذ ان وجدت الخصومة، حيث ألزمت فلسفة الحياة والفطرة التي فطر الله الناس عليها وجود قضاء عادل.

ولتحقيق العدالة لزم الامر وجود من يقوم بمهمة الدفاع لإقامة العدل والانصاف في اجراءات التقاضي حتى اصبح مهمة الدفاع المسمى اليوم بالمحاماة جزءا من القضاء، حيث يمكننا القول: حيثما وجد القضاء وجد المحامي.. ولاسيما بعد تطور فكر الانسان من استيفاء حقه بيده، وجب اللجوء الى القضاء بدلا عنه، ومنذ ان نشأ حق الدفاع نشأ معه حق الخصوم، وبتطور القوانين ظهر عند جميع الامم وفي جميع الاوقات رجال ابدعوا بالقانون وعملوا على الدفاع عن المستدعي وتقديم المشورة له والدفاع عنه.

كسوة (روب) المحاماة: روب المحامي هو جلباب واسع يرتديه فوق ملابسه، ويكون لونه اسود عاتما موشحا بخطوط خضراء عند اليدين، والمحامي ملزم بارتداء (الكسوة) او الروب في حضوره امام القضاء.

لقد ورد في التاريخ (كسوة المحامي) قديمة قدم المهنة واصلها كهنوتي باعتبار ان المحامين كانوا بالاصل من رجال الدين، ثم تطور الامر، إذ اخذ المحامون في اوربا يرتدون اللباس التقليدي للكهنة ثم اضافوا اليه خلال القرن الخامس عشر (اللياقة والكتفية)، ثم بعدها ربطة العنق المميزة حتى اصبحت كسوة المحامي هي اللباس الرسمي الذي يميز المحامي في اداء العمل في الدفاع عن المتهم امام القضاء .

المعونة القضائية: على الرغم من ان المحاماة كأية مهنة من المهن.. غايتها تقديم خدمة مقابل ثمن إلا ان هناك من الاعمال التي يقوم بها المحامي لا يمكن ان يوفيها ويقوممها بأي ثمن، فإرجاع حق ارملة، ومغتصب او طفل يتيم او مظلوم مهتظم هو عمل لا تقابله اموال الدنيا.

نقابة المحامين العراقيين في تقديم المعونة القضائية:– لقد وضعت نقابة المحامين العراقيين نصب اعينها الغاية السامية لمهنة المحاماة، وقدرت مبدأ المعونة القضائية انسجاما مع تلك الغاية.. والمعونة القضائية التي وضعت لمصلحة الشخص الدي لا تتحمل حالته المالية من دفع رسوم ونفقات المحاكمة حتى يستطيع اقامة دعواه والسير فيها الى حين صدور الحكم واكتسابه الدرجة القطعية، واجراء تنفيده دون إلزامه بدفع الرسوم والنفقات المقررة بالقانون او من المحكمة، وذلك بصورة مؤقتة او نهائية حسب الاحوال، ولقد تم منح المعونة القضائية للمتعففين والمعوزين بطلب يقدم الى لجنة المعونة القضائية في نقابة المحامين العراقيين فيكلف المحامي بالدفاع عن المتهم بدون مقابل (اتعاب)، والمعونة القضائية مبدأ انساني موجود في التشريعات العالمية.

المحامي كان ولا يزال رجل السياسة والثقافة والكادر المتمكن في كل المجالات، والامثلة عديدة على ذلك .

نحن المحامون ملزمون عن الدفاع عن حق نقابتنا، وهي في عصرها الذهبي، وفي عهد الاستاذ نقيب المحامين، ضياء السعدي، والهيئة الادارية الموقرة، لقد تمت العديد من المنجزات وهي كالآتي:

اولا: تمت اعادة حق المحامي بالانتماء الى النقابة وفق الاصول، وبعيدا عن المغالاة وعويص التعليمات والتعسف.

ثانيا: اصبح الانتماء وفق ضوابط وتعليمات تصدرها النقابة وفق جدول وبرمجة حديثة في غاية الحداثة والاحترام

ثالثا: برزت هيبة النقابة والاعتراف بها واحدة موحدة امام الدولة العراقية وسلطاتها وامام الدول العربية والاقليمية.

رابعا: لمسنا احترام الوزارات للنقابة والمحامين.

خامسا: اصبح من الواضح للعيان ان نقيب نقابتنا شخصية مرموقة لها الخبرة الواسعة في الشؤون القانونية، حتى اصبحت النقابة مرجعا اساسا تمثل الدفاع عن الحق وتطبيق العدالة.

وبمناسبة يوم المحامي العراقي الشجاع اقترح، وبصدق، الاصرار على عمل نصب للمحامي وهو يرتدي الروب شامخا امام مدخل النقابة لشخص النقيب ضياء السعدي حصريا.. انها رسالة لنا جميعا بأن من يخدم النقابة هو في حدقات العيون، ويعد رمزا ومنارا.

إن اختيار ضياء السعدي لكونه شخصا ذا بعد قانوني واجتماعي وحياد يخدم النقابة وصان المهنة وافنى شبابه حتى اصبح رمزا في الدفاع عن الحقوق.

فهنيئا للنقيب الاستاذ ضياء السعدي وهو يعتلي منصة النقابة محاميا باستحقاق وبلا منازع.

تحية واسمى الاعتبار الى اول نقيب في النقابة منذ تأسيسها، وتحية الى اول محامٍ انتمى للنقابة. وتحية واحترام الى كل النقباء السابقين المحترمين.حياكم الله جميعا والى الامام يا فرسان العدالة.

# الزواج خارج المحكمة.. أطفال بلا نسب ونساء بلا حقوق

فجر محمد

بورقة صغيرة ضمت شهوداً لم أعرف عنهم شيئاً سوى انهم من اصدقاء والدي المقربين، وفستان ابيض بالكاد كان على مقاسي لانني كنت صغيرة العمر في ذلك الوقت، وغرفة ازدحمت بالضيوف، واصوات الزغاريد كانت تملأ المكان، وحلوى يقذفها المهنئون، لم اكن اعرف حينها بالآتي، لقد كان كل شيء حينها جميلاً، فقد انهت الابتسامات ظنون القلب بالمأساة، وسيطرت اهازيج الافراح على شكوك النفس، لأوافق على عقد قراني.

### "مؤامرة الجكليت"

روت (م، د) قصتها بعينين مليئتين بالدموع والحسرة، ثم تنهدت وقالت:"وسط ذهولي وخجلي سلمت اموري وكل ما يخصني بيد والدي الذي كنت اظنه سيحارب لاحقا من اجلي في هذا الزواج، الذي تبين انني الخاسرة الوحيدة فيه، إذ لم يستمر اكثر من عام واحد، وبعد ذلك وقع الانفصال، ولم احصل على اي حق من حقوقي، غير تلك الحلوى التي قذفت فوق رأسي في يوم زفافي".

فهذه واحدة من قصص عديدة لنساء خسرن حقوقهن، وبدأن برحلة الكفاح والصراع من اجل تثبيت الزواج ونسب الاولاد وغيرها من المشكلات المترتبة على هذا النوع من الزيجات.

### بيانات

يلجأ يومياً عدد لا يستهان به من اولياء الامور الى المحاكم لتصديق عقود زواج بناتهم، التي ابرمت خارج تلك الاروقة لظروف مختلفة، وانكرها الازواج تهرباً من المسؤولية، في الفترة التي اعقبت سقوط النظام البائد، والحرب الطائفية التي شهدتها البلاد، قامت كثير من الاسر بتزويج بناتها الصغيرات اللواتي لم يبلغن سن الرشد بعد خارج المحكمة لحمايتهن من الظروف العصيبة آنذاك، وتشير البيانات والاحصائيات الصادرة عن مجلس القضاء الاعلى الى أن هناك ارتفاعاً كبيراً بعدد الزيجات خارج المحكمة، بالمقارنة مع نظيراتها القانونية التي تحفظ حقوق المرأة والاطفال، فضلا عن زيادة حالات الطلاق بشكل لافت للنظر للزيجات المعقودة خارج المحكمة، ومن الجدير بالذكر انه قبل عام ٢٠٠٣ كان يحاسب رجل الدين الذي يكتفي بالعقد الديني ولا يصدقه في المحكمة، ولكن نظرا للظروف التي وقعت في البلاد بذلك الوقت ألغيت هذه المادة القانونية ولم تعد مفعلة.

### تراضٍ وقبول

لم تكن تلك المرة الاولى التي يعقد فيها صديقي زواجه خارج المحكمة، بل سبقتها مرات متعددة، يروي (عقيل فاضل) البالغ من العمر(٣٠ عاما)، حكاية احد اصدقائه، ويقول:"في كل مرة يقرر صديقي الزواج، كان يثير استغرابي، فهو يصر على عدم تصديق عقد الزواج داخل المحكمة كي لا يترتب عليه دفع مستحقات الزواج، ومن اللافت للنظر انه قد تزوج ثلاث مرات بالطريقة نفسها، وبالتراضي مع اهل الفتيات اللاتي غالبا ما يختارهن ممن لم يبلغن سن الرشد بعد، ومن الاسر محدودة الدخل، كي يضمن الموافقة الكلية على شروطه".

### الفقر

قد يدفع عسر الحال والدخل المحدود الاسر الى تزويج بناتها لأشخاص غير مؤهلين اجتماعيا لتحمل مسؤولية الاسرة، إذ تشير الباحثة بالشؤون الاجتماعية، سدى الخفاجي، الى: أن عدم التمتع بالثقافة الاجتماعية والوعي، والاستهتار بالقيم والمبادئ التي تربى عليها المجتمع، هي ايضا واحدة من الاسباب التي ادت الى الترويج للعقد خارج المحكمة، فضلا عن التهور والطيش الشبابي الذي غالبا ما يكون الضحية الاولى فيه الطفل الذي قد تنشأ لديه عقد نفسية وشخصية غير سوية بالمرة.

### تصديق العقد

لم تغب عن بال المشرع العراقي ضرورة وضع عقوبات لمن يعقد خارج المحكمة، ويؤسس اسرته على هذا الاساس، لذلك وضعت في قانون الاحوال الشخصية المادة ١٠ الفقرة (٥) عقوبة للزوج المخالف، هذا ما بينه القاضي، علي محمد الدراجي، واضاف قائلا: "ان وضع هذه العقوبة في قانون الاحوال الشخصية دليل على اهمية هذا الموضوع الخطير، الذي لابد أن يلتزم به المقبل على الزواج، ومن يعقد خارج المحكمة، يتم حبسه لمدة لا تقل عن ٦ اشهر، ولا تزيد على عام واحد، او يدفع غرامة مالية يقدرها القانون، وفي حال كان متزوجاً، وعقد على الزوجة الثانية خارج المحكمة، فيحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة أعوام، أما عن اجراءات التصديق في حال حضور الزوجين معا، فيجري عرض الموضوع امام القاضي، ويصدق بتاريخ إبرامهم العقد الديني".

### حرمان

لا يمنع القانون الراغبين بالزواج من ابرام العقد الديني، ولكنه يحثهم على تثبيته في المحكمة، لكي يضمن حق الزوجة والاطفال فيما بعد.. الحقوقية والناشطة والاكاديمية، الدكتورة بشرى العبيدي، حذرت من "ان هناك خطورة في عدم تصديق عقد الزواج بشكل رسمي، لان الطفل الناتج عن هذه الزيجة لن تكون لديه اي حقوق في المستقبل، وسيحرم من هوية الاحوال المدنية و شهادة الميلاد والوثائق الثبوتية كافة".

وتضيف العبيدي "ان الطفل عندما يبلغ السن القانونية للالتحاق بالمدرسة، سيحرم منها ولن يتلقى التعليم كأقرانه، وفي حال وفاة الوالد او حصول الطلاق بين الوالدين، فستكون هناك مشكلة حقيقية بتصديق عقد الزواج، فضلا عن مصير الاولاد الشرعي والقانوني، وحرمانهم من ابسط حقوقهم في الحياة، لذلك من المفترض ان يكون هناك وعي كبير من جانب ولي الامر والمرأة المقبلة على الزواج، وحفاظا على كرامتها وكيانها لابد ان تشترط توثيق العقد الديني بشكل رسمي، كي تحافظ على ديمومة الزواج وحماية حقوق اطفالها مستقبلا".

### عقوبات

القانون العراقي لم يغفل عن معاقبة من يتوانى عن تثبيت عقد الزواج بشكل رسمي، حيث وجه بحبس المخالف، ولكنه مؤخرا اصبح يهمل هذا الجانب العقابي، بذريعة الحفاظ على تماسك الاسرة.. هذا ما اكدت عليه الدكتورة بشرى العبيدي، وتابعت القول: "لابد ان يكون هناك التزام بتطبيق القانون، ليتعظ الاخرون ولا يتمادون بخرقه، ويكونون عبرة لمن يسلك السلوك نفسه، ومن الملاحظ ان هناك الكثير من الشباب اليوم يعقدون قرانهم خارج اروقة المحاكم، ولا يفكرون بمصير زوجاتهم واولادهم في المستقبل، خصوصا عندما يتأخرون بتصديق تلك العقود او يمتنعون عن تثبيتها قانونيا".

### عادات وتقاليد

تفضل الكثير من الاسر أن تعقد بناتها القران الشرعي اولا، ثم القانوني، إذ يحث الدين الاسلامي المقبلين على الزواج أن يعقدوا قرانهم الديني كي يصبحوا متزوجين شرعا، ولكن هذا لا يمنع أن يصدقوا ذلك العقد في المحكمة، ضمانا لحقوق الزوجة، هذا ما اكد عليه رجل الدين، الشيخ حسام البغدادي، وتابع قوله: "ان عقد القران الشرعي هو من اساسيات الزواج في الدين الاسلامي، ولكن لابد من احترام القوانين الوضعية التي تهدف الى خدمة المجتمع، وتنظيم حياة افراده. ويروي البغدادي كيف حاول احد الازواج ان يتهرب من تصديق عقد القران وانكار زواجه، ولكن العقد الديني الذي ابرمه بنفسه لهم في ذلك الوقت كان كفيلا بحل المشكلة وتثبيت الزواج قانونيا، فيقول البغدادي:" اتصل بي قاضي احدى المحاكم في بغداد، بعد نشوب خلافات بين الزوج واسرة زوجته، ما دفعه الى الانكار، ولكن العقد الشرعي ألزمه بتصديق الزواج، واخذت الزوجة كل مستحقاتها آنذاك.

وبما يخص تزويج القاصرات، فيفضل الشيخ حسام "ألا يعقد لهذه الاعمار لوجود مشكلات متعددة، من بينها ان هذه الفئات العمرية لا تتمتع بالنضج الفكري، والقدرة على تأسيس اسرة من وجهة نظره".

# براءات اختراع مصيرها النسيان.. علماء عراقيون تُركن بحوثهم على الرفوف

عدنان الحسيني

جهود مضنية ووقت طويل وجهد مضاعف، يبذل من اجل الوصول الى نتائج علمية، كلها تواجه الباحث والمخترع منذ لحظة الشروع بكتابة اطروحته او بحثه، وتمتد وصولا الى النتائج التي قد تتغير مرات عديدة، ومع كل هذا الجهد والوقت والنتائج التي تكون باهرة في بعض الاحيان، ومدعاة للفخر، إلا أن براءات الاختراع العراقية تركن على الرفوف لتكون فريسة للأتربة.

الحديد الاسفنجي

العالم في مجال الكيمياء، د.جليل الخفاجي، الذي رحل عن عالمنا منذ عام، سجل تسع براءات اختراع، ووصل صدى اختراعاته وابحاثه الى عدة دول عربية واجنبية.

كل هذه الابحاث والاختراعات التي عمل عليها طيلة سنوات، لم تلق اهتماما من قبل الدوائر والمؤسسات المرتبطة بالوزارات، في المقابل قدمت دول اخرى الدعم الكامل والاهتمام الخاص لهذه الابحاث، حيث استثمرت ابحاثه على ارض الواقع.

إذ يعد الخفاجي واحدا من اهم خمسة علماء في الكيمياء في العالم، سجل اول براءة في العام ١٩٨١، وكانت عن مشكلة الحديد الاسفنجي، إذ تعد هذه المشكلة عالمية، حيث كان العراق ينتج أكثر من مليون طن سنويا في البصرة، وكانت هذه المادة تحترق عند تعرضها للرطوبة، إلا أنه من خلال هذه الاختراع منع الاحتراق، وقد سجل هذه البراءة في أميركا وانكلترا والمكسيك، وبعد ذلك توالت اختراعاته وابحاثه، حيث كان اخرها ابتكار مرهم طبي يشفي الجروح من الداخل الى الخارج، على عكس المراهم الطبية الاخرى.

### بحوث منسيَّة

أما الدكتور داخل الزركاني، التدريسي في جامعة بابل، والحائز على لقب الاستاذ الاول في الجامعة، فضلا عن حصوله على جائزة العلماء بالعراق، ولثلاث سنوات متتالية، ويعد من المؤسسين الاوائل لمنتدى المخترعين في العراق، الذي يقع مركزه الرئيس في بغداد، سجل ١٦ براءة اختراع، حيث انجز سبعا منها في عام واحد، واشهر ابحاثه وابتكاراته كانت عن تصميم صمام ثلاثي للحقن الجريائي، يعاني هو الآخر من عدم استثمار اختراعاته.

خطط

مسؤول شعبة البحث والتطوير السابق في جامعة بابل، الدكتور جاسم محمد سلمان، أشار الى أن «عدد براءات الاختراع في جامعة بابل لسنة ٢٠١٨ هي ٤٨ ابتكارا بمجالات متعددة، منها في المجال الهندسي والطبي وغيرها من المجالات الاخرى، أما جامعة بابل فاستثمارها لهذه الابتكارات قليل جدا، عدا واحدة سجلت في الولايات المتحدة الاميركية، وتم استثمارها من قبل شركة ادوية، وكتب عليها اسم الباحث العراقي».

واوضح سلمان ايضا ان «وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لديها خطة لاستثمار هذه الاختراعات والاستفادة منها، حيث أقامت العديد من المؤتمرات والندوات عن براءات الاختراع، وتقديمها للناس حتى يبين اهدافها ومجالات تطبيقها، وأحد هذه المؤتمرات سيعقد قريبا في جامعة بابل، وهناك خطوة اخرى للوزارة، وهي توزيع استمارة تسويق النتاج العلمي، تملأ من قبل الباحث الحاصل على براءة اختراع، وتعطى للوزارة وبدورها تسلمها للدوائر المختصة، وستكون في المستقبل خطط جيدة لتفعيل استثمار براءات الاختراع».

### التجسس العلمي

الاستاذ باقر جاسم محمد في كلية التربية الأساسية، قال عن البحوث العلمية التي يتطلب نشرها في مجلات علمية، لكي يحصل الباحث على الترقية: ان»من الخطأ أن يتصور البعض أن التجسس يقتصر على الجانب العسكري والسياسي فقط، فإن هناك نشاطاً تجسسياً خطيراً في غاية الأهمية، انه التجسس العلمي، إذ لطالما عبرت دول مختلفة وشركات عديدة عن الشكوى المريرة من وقوع حالات تجسس علمي على ما تنجزه في مختبراتها العلمية، وسواء كان ذلك في الجامعات أو في مراكز البحث العلمي، وبهذا فإن البحوث العلمية في المؤسسات البحثية والجامعية تمثل جزءاً أساسياً من الأمن الوطني، ولا بد لنا من أن نعطي الأمن العلمي الوطني أهمية كبيرة، وننطلق من ضرورات الحفاظ على هذا الأمن في تحديد طبيعة السياسات المتبعة في مجال النشر العلمي».

ويشير الاستاذ باقر جاسم «نجد أن من الأمور اللافتة للنظر أن الجهات المسؤولة عن الترقيات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وفي الجامعات العراقية كافة، قد فرضت، ومنذ بضع سنين، على الأساتذة والباحثين في الاختصاصات كافة، وخصوصاً الذين يرومون الترقية العلمية إلى درجة الأستاذية، شرطاً لا مجال للتملص منه، ألا وهو أن ينشروا بحوثهم العلمية في مجلات علمية عالمية، من مثل تلك المجلات التي تمتلك ما يسمى بمعامل التأثير «impact factor»، ومنها محرك أو شركة تسمى «homson Reuter»، وهي شركة فرعية تابعة لوكالة أنباء «Reuters» الشهيرة، أو تلك المجلات التي تندرج في ما يسمى «Scopus"، وفضلاً عن ذلك، فإن هذه الجهات أصدرت تعليمات تنص على ان النشر في مثل هذه المجلات يجعل من البحوث المنشورة معفاة من إعادة التقويم العلمي، وصالحة لأن ترفع لغرض الترقية مباشرة بعد قبولها للنشر، ومن دون إخضاعها لعملية تقويم علمي ومنهجي ثانٍ في مجال الاختصاص، للتحقق من جدارتها العلمية والمعرفية، وهذا الإجراء لا يطبق بالنسبة للبحوث التي تنشر في مجلات علمية عراقية محكمة، إذ تخضع هذه البحوث للتدقيق العلمي، والتقويم مرة ثانية قبل إقرار الترقية العلمية».

### تهديد

ويتابع محمد «ان اشتراط النشر في المجلات العلمية المذكورة أعلاه يجعل الأمن العلمي الوطني مكشوفاً تماماً للجميع ليس بالمجان فحسب، وإنما مع دفع الباحثين أنفسهم مبالغ قد تصل إلى بضع مئات من الدولارات لقاء نشر كل بحث، فلو كان هناك خمسة آلاف تدريسي عراقي في شتى الاختصاصات، ونشر كل واحد منهم ثلاثة بحوث لوجب دفع مبلغ قد يصل إلى (١٥٠٠) دولار للبحوث الثلاثة، وهذا يعني تسرب مبالغ طائلة من البلاد، لقاء تسهيل مهمة التجسس العلمي للدول الأخرى على بلادنا!، وهكذا يظهر كيف أن هذا الإجراء يمثل تهديدا للأمن العلمي الوطني، خاصة إذا ما علمنا أن بعض البحوث المنشورة في المجلات الأجنبية، تتضمن معلومات علمية دقيقة وإحصائية سياسية واجتماعية واقتصادية مهمة للغاية، كما أنها قد تتضمن براءات اختراع مبتكرة، وأفكارا جديدة في المجالات كافة، قد تكون لبعض هذه الأفكار تطبيقات تكنولوجية مهمة».

ويقول جاسم: «إذا كانت الكتابة في المجلات العلمية العالمية أمراً ضرورياً لتحقيق حضور علمي وأكاديمي للعراق، فإن ذلك يجب أن يكون بعد دراسة معمقة لفوائد مثل هذا النشر من جهة، والنتائج والأخطار التي تترتب عليه من جهة أخرى، ويجب أن يكون النشر عن طريق الكتابة لهذه المجلات مباشرة، وليس عن طريق هاتين الشركتين أو أية شركات أخرى، كما يجب أن يخضع نشر البحوث العلمية في المجلات العلمية كافة، سواء أكانت المجلات عراقية أو أجنبية، لعملية فحص وتدقيق لتقدير أهميتها العلمية، وحقوق الملكية الفكرية لأصحاب هذه البحوث».

### تجارب دول

تحارب الدول في دعم براءات الاختراع والاستفادة منها في مختلف قطاعات التنمية، ففي بعض الدول الاقليمية المجاورة كدولة الامارات العربية المتحدة، قامت بإنشاء «برنامج تكامل»، يعنى بالابتكارات والمخترعين، حيث الهدف منه ترسيخ ثقافة الابتكار في الامارات، ومن خلال هذا البرنامج يتم منح محفزات للمخترعين، وذلك بمنحهم مبلغا ماليا لتطوير ابتكاراتهم وتحسينها للأفضل، فمنذ بداية تأسيسه في العام ٢٠١١ حتى نهاية عام ٢٠١٨، قدم هذا البرنامج خدماته لأكثر من ٤٣٤٠ مخترعا وتطبيق ابتكاراتهم على ارض الواقع.

ويتبين لنا من خلال المقابلات التي اجريناها مع المخترعين والباحثين أن العلماء في العراق يعانون من الاهمال، وسوء الدعم المادي والمعنوي من قبل الحكومة، فالدول تتقدم بما يبحثه ويخترعه علماؤها، ومن المعيب على الدولة ألا تستثمر اختراعات وابتكارات الباحثين، فعدم استثمارها في المؤسسات كل حسب عائديتها سيصيب المخترع بالإحباط، وربما تسول له نفسه بأن يهاجر بلده ليجد من يهتم بما يخترعه، ونأمل أن تعيد الدولة نظرتها بشأن علمائها.

# السيدات أولاً.. فجوة في قانون المساواة بالعمل والأجور

ذوالفقار يوسف

مَن يمر على هذا العنوان لا يخطر على باله غير أنّ المرأة العراقية لا بدَّ أنْ تتساوى في حق الأجر كما الرجل، ولكن في العراق يختلف هذا الأمر، وبالرغم من الحدود المرسومة لعمل المرأة ومشاركتها في المجتمع، إلا أنَّ هناك فارقاً واضحاً في الأجور، فالعمل والانتاج والثروة الوطنية لا بدَّ أنْ يشارك فيها كلا الجنسين، ولكنْ بمساواة بين الأعمال والأجور، إضافة الى مناهضة صور وأشكال التمييز، إلا أنَّ هذه المرة قد صار الرجل هو من يقبع في طابور النسيان.

فقدان الأمل

لم تكن هموم بعض الرجال في صعوبة استحصال فرص العمل، بل صار هناك همٌ آخر يقضي على آمالهم في العيش الكريم، فمن التعيينات في كلا القطاعين الحكومي والخاص، أضحت المرأة هي التي تعتلي عرش القبول، ومراعاة مدى تقبل أصحاب الشأن وتفضيل المرأة العاملة على الرجل بالأعمال والأجور، وهذا ما أوضحه تحسين الشمري (٣٦ عاماً)، بعد أنْ فقد الأمل في البحث عن وظيفة، ويقول: «لقد اخترت عدة أماكن للبحث عن العمل، بعد تيقني بأنَّ البعض من هذه الشركات لا تستقبل الرجال وتوظفهم، لذلك لم أتعب نفسي بالدخول لها وتقديم خدماتي».

-لمظهر أولاً

وكما تحسين هناك الكثيرون الذين أجبروا على امتهان أعمال لا تليق بتعليمهم وإمكانياتهم، فمحمد رحيم (٢٦ عاماً) الذي تخرج في جامعته منذ سنوات، استسلم ليعمل في أحد المطاعم كمندوب لتوصيل الأكلات الجاهزة، ألقى بهمومه لتتصدر سطورنا هذه ويقول: «لقد قدمت على العديد من الوظائف في الدوائر الحكوميَّة، إلا أنَّ ما جعلني أستسلم هو مشاهدتي لأحد المقاطع المتداولة في برامج التواصل الاجتماعي، يظهر فيها عامل نظافة كان قد وجد كومة ضخمة من ملفات التقديم على الوظائف، ما جعلني أتوجه نحو القطاع الخاص لأجد حاجزاً آخر وقد سدَّ عليّ الطريق، فالقبول هناك على المظهر، فإنْ كنت رجلاً ذا وجه حسن وتسريحة معينة فقد يحالفك الحظ، أما إذا كنت فتاة جميلة فحتماً ستكون ذا حظ عظيم، وسأبصم لك بأنك ستكون الأول في الفوز بالوظيفة».

«ليديز فيرست»

يقال، والعهدة على القائل، إنَّ الحدث وراء مقولة «السيدات أولاً»، هو رجل وامرأة قد قررا الانتحار بسبب الظروف التي منعتهم من الزواج من بعض بعد حب دام لسنوات، وبعد أنْ أقبلا على حافة هاوية تؤدي الى البحر، قرَّر الشاب أنْ يقفز وفعل ذلك ومات، أما الفتاة فقد عادت الى القرية وتزوجت، وعندما سمع أهل القرية بذلك أطلقوا هذه المقولة. أما في العراق فقد صارت للنساء أولوية في العمل، إضافة الى الأجور التي تختلف عن الرجال.. أمير علي (٣٧ عاماً) كان أحد ضحايا هذه التفرقة من أرباب العمل، حيث يقول: «لقد كنت من العاملين المجتهدين في الشركة، إضافة الى مدة خدمتي لهذه المؤسسة وأمانتي وحرصي على الإنتاج بصورة مستمرة، إلا أنَّ ما حطم معنوياتي هو تعيين إحدى الفتيات لتكون مسؤولة، فضلاً عن الأجر الذي أعطي لها وهو أكثر من مرتبي بمرة، وعندما شكوت الى رب العمل ظليمتي، أجابني «السيدات أولا!».

طموح حسن

أضحى شباب العراق يائسين، وقد رضوا بأي عمل يجدونه أمامهم، فالفرص في هذه الأوقات مستحيلة، ومع الوضع في البلاد الذي نزل اقتصادياً نحو الأسفل، وحتى الأعمال الحرة باتت تنحسر يوماً بعد آخر، هذا ما وافقنا عليه حسن جبار (٢٦ عاماً)، وقال: «أعمل منذ الصغر بتغليف البيوت بالأحجار، ومع تفشي جائحة كورونا في البلاد قلَّ الطلب على هذه المهنة، لأنَّ البناء قد توقف بسبب الخوف من تردي الأوضاع الاقتصاديَّة أكثر من الآن، لذلك حاولت ما باستطاعتي أنْ أبحث عن عملٍ آخر، لهذا كانت عملية البحث بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي، ولكنني فوجئت بوجود أغلبية طلب العمال على العنصر النسوي، فشركات الطيران، ومراكز التجميل وغيرها من الأعمال تقتصر على النساء فقط، في هذه اللحظة عاتبت والدتي بمقولة لم أصدق أنني سأقولها يوماً، وقلت «لماذا ولدت رجلاً في زمن النساء؟!».

# نموذج عريضة دعوى إزالة شيوع عقار قسمة

السيد قاضي محكمة بداءة..... المحترم

المدعي ..... يسكن .....

المدعى عليه ..... يسكن

جهة الدعوى /

لموكلنا اسهم شائعة مع المدعى عليه في العقار المرقم ..... الكائن في ..... محلة .... ز ..... د .... ولعدم استفادته من البقاء على الشيوع مع شريكه نطلب من محكمتكم الموقرة دعوى المدعى عليه للمرافعة بعد تبليغه بصورة من عريضة الدعوى وإلزامه حكما بإزالة شيوع العقار قسمة استنادا لأحكام المادة (١٠٧٠ ) مدني كونه قابلا للقسمة بيننا وفقا للضوابط المعمول بها في دائرتي البلدية ومديرية التسجيل العقاري المختصتين مع تحميل المدعى عليه الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة .

ولمحكمتكم جزيل الشكر والتقدير

المدعي ...
وكيله المحامي .....
بموجب الوكالة العامة المرقمة .....
الصادرة من كاتب عدل .....
بتاريخ .... / ..../ ٢٠٢١

الاسباب الثبوتية:
١- صورة قيد العقار.
٢-سائر الادلة الثبوتية.

# نموذج عريضة دعوى إزالة شيوع مركبة

السيد قاضي محكمة بداءة..... المحترم

المدعي ..... يسكن .....

المدعى عليه ..... يسكن

جهة الدعوى /

لموكلنا اسهم شائعة مع المدعى عليهم في السيارة المرقمة ..... نوع ..... خصوصي موديل ..... لون ..... رقم الشاصي ..... ولعدم استفادته من البقاء على الشيوع نطلب من محكمتكم الموقرة دعوى المدعي عليهم للمرافعة بعد تبليغهم بصورة من عريضة الدعوى وإلزامهم حكما بإزالة شيوع السيارة اعلاه بيعا وتوزيع صافي البدل بين الشركاء كلا بحسب سهامه استنادا لأحكام المادة (١/١٠٧٣) مدني مع تحميلهم الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة كافة .

ولمحكمتكم جزيل الشكر والتقدير

المدعي ....
وكيله المحامي .....
بموجب الوكالة العامة المرقمة .....
الصادرة من كاتب عدل .....
بتاريخ .... / ..../ ٢٠٢١

الاسباب الثبوتية:
١- اجازة تسجيل المركبات.
٢- سائر الادلة الثبوتية.

# نموذج عريضة دعوى التعويض عن قيمة عقار مصادر من غير عراقي

السيد قاضي محكمة بداءة ..... المحترم

المدعيان:

١-...../ اضافة لتركة مورثه (.....) يسكن .....

٢-...../ اضافة لتركة مورثة (.....) يسكن .....

المدعى عليه / ...../ اضافة لوظيفته

جهة الدعوى /

سبق للمدعى عليه / اضافة لوظيفته أن صادر العقار العائد لمورثنا المتوفى (.....) المرقم ..... الكائن في ..... م ..... ز..... د..... خلال حياته في عام ..... تحديدا، وحيث ان مصادرة العقار المذكور جرت ظلما وبهتانا وتنطوي تحت الاسباب العرقية والطائفية، عليه نطلب من محكمتكم الموقرة دعوى المدعى عليه/ اضافة لوظيفته بعد تبليغه بصورة من عريضة الدعوى وإلزامه حكما بالتعويض عن قيمة العقار ارضا والذي نقدره بمبلغ (.....) او حسب تقدير الخبراء المختصين استنادا لأحكام المادة (١٠٥٠) مدني مع تحميله كافة الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة .

ولمحكمتكم جزيل الشكر والتقدير

ولمحكمتكم جزيل الشكر والتقدير

المدعيان...
وكليهم المحامي /.....
بموجب الوكالة بالعدد العمومي .....
الصادرة من كاتب عدل .....
سجل .....المؤرخة في .....

الاسباب الثبوتية:
١-القسام الشرعي المرقم ..../ ٢٠٢ المؤرخ ...
الصادرة من محكمة الاحوال الشخصية في .....
٢- سائر الادلة الثبوتية .

# نموذج عريضة دعوى إبطال قيد مركبة وهمي

السيد قاضي بداءة ..... المحترم

المدعي / ...../ يسكن .....

المدعى عليه / ...../ اضافة لوظيفته

جهة الدعوى /

سبق لموكلنا أن تملك المركبة المرقمة ..... موديل .....رقم الشاصي ..... وصرفت له هوية المركبة المذكورة (السنوية ) المرقمة ..... من مديرية المرور العامة ولدى مراجعته لمرور ..... بشأن يخص المركبة فوجئ بأن كل المعلومات الخاصة بتسجيل المركبة باسمه قد جرت بشكل وهمي ولا وجود لهذه المعلومات في قاعدة البيانات الخاصة في حاسبة المرور المختصة، وتبين له لاحقا ان تسجيل السيارة جرى بصورة غير قانونية، ولا توجد لها اضبارة في وحدة القيود وادخلت بياناتها في الحاسبة بشكل وهمي من قبل ..... / اضافة لوظيفته، عليه نطلب من محكمتكم الموقرة دعوى المدعى عليه / اضافة لوظيفته للمرافعة بعد تبليغه بصورة من عريضة الدعوى وإلزامه حكما بإبطال قيد تسجيل المركبة الوهمي في قاعدة البيانات العامة الخاصة بدائرة المدعى عليه / اضافة الى وظيفته، وإزالة اي اثر لهذا القيد كي يتسنى لموكلنا تسجيلها مجددا وبلوحة جديدة مع تحميله الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة كافة .

ولمحكمتكم جزيل الشكر والتقدير

المدعي...
وكيله المحامي .....
بموجب الوكالة المرقمة .....
والصادرة بتاريخ ..../..../ ٢٠٢
من كاتب عدل .....

الاسباب الثبوتية:
-سائر الادلة الثبوتية.

# المستحقون لراتب الشهيد

المحامية زينة موفق صالح

اولا: ذوو الشهيد المشمولون بالراتب مدى الحياة للشهيد المتزوج:

١- زوجة الشهيد التي لم تتزوج مرة ثانية.
٢- والد الشهيد.
٣- والدة الشهيد.
٤- بنت الشهيد غير المتزوجة او المطلقة وغير موظفة.
٥- ذوو الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: ذوو الشهداء المشمولون بالراتب مدى الحياة للشهيد الاعزب:

١- والد الشهيد.
٢- والدة الشهيد.
٣- اخت الشهيد اذا كانت غير متزوجة او مطلقة او ارملة وغير موظفة والوالدين متوفيين.
٤- ذوو الاحتياجات الخاصة.

ثالثاً: ذوو الشهيد المتزوج الذين ينقطع راتبهم في الحالات التالية :

١- اولاد الشهيد بعد بلوغهم الثامنة عشرة (١٨) ينقطع عنهم الراتب ثم يعادون الى الراتب حسب رغبتهم بعد تقديم طلب للتقاعد ولكن لمدة عشر سنوات (١٠) ثم ينقطع نهائياً ويعاد الراتب وقدره (٩٦٠) الف شهريا الى زوجة الشهيد اذا كان والدا الشهيد متوفيين.
٢- ويستطيع اولاد الشهيد او بنات الشهيد تسلم الراتب لمدة عشر سنوات (١٠) حتى بعد زواجهم، او تعيينهم لان قانون ٥٧ سمح لهم بالدمج بين راتبين، ويعاد الراتب وقدره (٩٥٠) الف شهريا الى زوجة الشهيد اذا كان والدا الشهيد متوفيين.
٣- زوجة الشهيد في حالة زواجها يجب ان تبلغ التقاعد حتى يتم قطع الراتب، ولكن يعاد لها الراتب في حال انفصالها عن زوجها الثاني، وذلك بعد ان تأخذ كتاب الانفصال الى التقاعد.

رابعاً: ذوو الشهيد الاعزب الذي ينقطع عنهم الراتب في الحالات التالية :

١- اذا كان الشهيد اعزب ووالداه متوفيين يأخذ اخوة الشهيد البالغين واخوات الشهيد المتزوجات راتبا لمدة (١٠) سنوات.
٢ - اخت الشهيد الموظفة حتى اذا كانت غير متزوجة تأخذ راتبا (١٠) سنوات.

خامساً:

١- اذا كان الشهيد متزوجا بأكثر من زوجة وكانت على ذمته قبل استشهاده تستحق كل زوجة من زوجاته راتباً هي واولادها.
٢- اذا كان الشهيد متزوجا بأكثر من زوجة وقد طلق احدى زوجاته او توفت قبل ان يستشهد حينها سوف يدخل اولاد المطلقة او المتوفية مع الزوجة الاولى، ويقسم الراتب على الكل بالتساوي.

# الفرق بين الترفيع والترقية

المحامية منتهى طالب الكناني

الترفيع: هو انتقال الموظف من الدرجة الوظيفية الموجود فيها إلى درجة وظيفة أعلى مثل ( ينتقل من درجة الخامسة إلى الدرجة السادسة) بتوافر شروط الترفيع، وهي :

أولا : اكمال سنوات الترفيع التي في القانون.

ثانيا : وهو الأهم وجود شاغر بالدرجة الوظيفية الأعلى، إذ عادة ما تحدد وزارة المالية في كل دائرة عدد الموظفين الذين يشغلون كل درجة.

الترقية: معناها انتقال الموظف من عنوان وظيفي محدد إلى عنوان وظيفي آخر أعلى منهُ استنادا إلى قانون الملاك ٢٥ لسنة ١٩٢٥ بعد اكمال الموظف سنين الخدمة التي يتطلبها العنوان وتوافر الشاغر في العنوان الوظيفي.

# الزواج الخارجي ومخاطره وعقوبته المنصوص عليها

معنى الزواج خارج المحكمة

ويعني أن يلجأ الزوج والزوجة الى إبرام عقد زواجهما خارج المحكمة المختصة بإبرام وتوثيق عقود الزواج، وعلى يد رجل الدين، فيقوم الأخير بالتحقق من أركان العقد ومدى استيفائه للشروط الشرعية، فيبرم عقد زواجهما طبقًا للتعاليم الدينية التي لا دخل للمشرع الوضعي فيها، فالمتزوج خارج المحكمة لا يعتمد على إتيان فعل محظور شرعًا، وإنما يقدم على فعل الزواج دون إتباع الخطواط المرسومة له من حيث الشكل والتنظيم من جانب المشرع الوضعي.

مخاطره للزوجة على الاخص

يترتب على عقد الزواج حقوق والتزمات خطيرة في حياة الزوجين، ويمتد أحيانًا كثيرة إلى ورثتهما من بعدهما نتيجة هذه الرابطة المقدسة، لذا اشترط المشرع في قانون الأحوال الشخصية العراقي، وفي المادة العاشرة الفقرة (٥) منه، أن يتم عقد الزواج داخل محكمة الأحوال الشخصية المختصة، وأن يسجل بسجلاتها الرسمية الخاصة وبدون رسم، ورتب عقابًا على من يخالف ذلك.. ولعل من جملة ما يهدف إليه المشرع من النص المذكور هو توثيق الرابطة الزوجية وتجنب القضاء من الخوض في إجراءات إثبات عقد الزواج ونسب الأولاد الى أبويهم، وحماية حقوق الطرفين وواجباتهما. كما أن الزواج داخل المحكمة تمنع حالات الزواج بالإكراه او تزويج بعض الأولياء لبناتهم في سن لا تؤهلهن للزواج، إضافةً إلى حظر الزواج لأكثر من واحدة إلا بإذن من القاضي.

عقوبة الزواج الخارجي

الجزاء القانوني للزواج خارج المحكمة هو غرامة تتراوح بين (٢٥٠-٣٠٠) ألف دينار، أو الحبس ٦ أشهر مع إيقاف التنفيذ، وهي عقوبة غير رادعة على الاطلاق.

# نفقة العدة

المحامي علي منعم الدلفي

س : ما نفقة العدة؟

ج : نفقة العدة هي في حقيقتها نفقة زوجية لأن المطلقة تعد في حكم الزوجة خلال فترة العدة، وتشمل المأكل والملبس والمسكن.

س : لمن تجب نفقة العدة؟

ج : القاعدة: أن العدة تجب على جميع المطلقات، عدا المطلقة قبل الدخول أو الخلوة، فهي وحدها التي لا يتعين عليها الانتظار لانقضاء المدة الزمنية فيما بين الطلاق والزواج

س : ما الفترة الزمنية لانقضاء العدة؟

ج : عدة المطلقة رجعيا أو بائنا ثلاث حيضات لمن تحيض أو ثلاثة أشهر عربية لمن لا ترى الحيض لصغر في السن أو لبلوغها سن اليأس. أما المطلقة الحامل فعدتها حتى تضع حملها ولو توفي عنها زوجها .

س: متى تبدأ العدة؟

ج : تبدأ من تاريخ الطلاق، اي من تاريخ إيقاعه وليس من تاريخ العلم بالطلاق .

س : ما المدة التي تستحق عنها نفقة العدة؟

ج : تستحق المطلقة نفقة العدة لمدة لا تقل عن ستين يوما وهي أقل مدة للعدة ولا تزيد عن سنة ميلادية وهي أقصى مدة للعدة .

س : متى يسقط الحق في نفقة العدة؟

ج : تسقط نفقة العدة في الحالات الآتية: بنشوز الزوجة أو ارتدادها عن الإسلام أو بوفاة المطلقة بعد القضاء بها .

س: هل يجوز للزوجة التنازل عن نفقة العدة مقدما أثناء الزوجية ؟

ج : لا يجوز إلا إذا كان التنازل عن النفقة مقابلا للخلع.

# نصائح للمحامين للوصول إلى موكلين

١- على جميع من حولك أن يعرف انك محام.
٢- لا يكفي ان تكون محاميا ماهرا لتحصلّ على عملاء.
٣- ركز على تخصص واحد في البداية.
٤- اهتم بكل ما يدور حول تخصصك.
٥- تواصل أسبوعيا مع ٤ عملاء محتملين على الأقل.
٦- ليس كل عميل مناسب لك (اختر العميل المناسب لتخصصك).
٧- حاول تنظيم فعاليات في مكتبك.
٨- تواصل دائما مع صانعي القرار.
٩- تابع الأخبار الاقتصادية وراقب ما يحدث حولك.
١٠- لا تكن بعيدا عن زملاء المهنة.
١١- كن دائما بجانب المحامين الماهرين.
١٢- سمعتك اهم ما تمتلك.
١٣- احضر الفعاليات المتعلقة بمجالك.
١٤- لا تنقد على العلن.
١٥- شارك معلومات مهمة مع الجميع.
١٦- لا تتعامل مع العميل على انه فرصة.
١٧- ابتعد عن الطمع والجشع.
١٨- تطوع في اعمال خيرية قانونية.
١٩- لا تستعمل كلمة أنا محام دائما.
٢٠- دعهم يقولك انك محام بدلًا منك.
٢١- لا احد كبيرا على التعلّيم.
٢٢- اهتم بمكان مكتبك.
٢٣- تعلم كيف تسأل.
٢٤- استمع جيدا.
٢٥- اهتم بعميلك واجعله مطلعا على الجديد.
٢٦- إياك وشخصنة القضايا.
٢٧- اهتم بمظهرك الشخصي.
٢٨- الثقة هي اساس تعامل المحامي.
٢٩- اهتم بالتفاصيل الصغيرة، فالجبال تبنى من الحصى.
٣٠- كن صبورا ولا تقبل أية قضية تعرض عليك.

# الفرق بين حقوق المطلقة والمختلعة والحاضنة

اولا : حقوق المطلقة

١- مؤخر الصداق (وهو المبلغ الثابت في وثيقة الزواج بأنه يستحق عند الموت او الطلاق ) إن وجد.
٢- نفقة الطلاق التعسفي (وهي تقدر بنفقة سنتين من النفقة الشهرية) على الأقل.
٣- نفقة العدة (وهي تقدر بنفقة ٣ شهور من النفقة الشهرية) تقريبا.
٤- قائمة المنقولات (وهي عقد امانة يخضع للقضاء الجنائي ولا يتأثر بالطلاق او الخلع).
٥- الحضانة وحقوقها إذا وجد صغار.

ثانيا : حقوق المختلعة

١- ليس لها الحق في الحصول على مؤخر الصداق كما تلتزم برد مقدم الصداق.
٢- ليس لها الحق في نفقة المتعة.
٣- ليس لها الحق في نفقة العدة.
٤- التطليق خلعا هو طلاق بائن.
٥- يحق لها حضانة أولادها ويبطل كل إتفاق يخالف ذلك.

ثالثا : حقوق (الحاضنة) وهي مشتركة للمطلقة والمختلعة في حالة وجود أطفال:

١- تمكين المطلقة من مسكن الزوجية بصفتها حاضنة أو الحصول على أجر مسكن للحضانة.
٢- أجر حضانة الحاضنة.
٣- أجر رضاعة.
٤- نفقة للصغار.
٥- مصاريف علاج للصغار.
٦- مصاريف مدارس للصغار.
٧- مصاريف كسوة الصيف والشتاء للصغار.

# بعض الجرائم وموادها القانونية وعقوباتها

١- جريمة قتل عمد: المادة ( ٤٠٥ ، ٤٠٦ ).. العقوبة من (٥ سنوات) إلى ( إعدام ).
٢ - جريمة قتل خطأ: المادة ( ٤١١ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ٧ سنوات ).
٣ - جريمة الضرب والجرح: المادة ( ٤١٢ ).. العقوبة من (٢٤ ساعة) إلى ( ١٥ سنة ).
٤ - جريمة الضرب المفضي الى الموت: المادة ( ٤١٠ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ٢٠ سنة ).
٥ - جريمة السرقة: المادة ( ٤٣٩ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ٢٠ سنة ).
٦ - جريمة غصب الأموال: المادة ( ٤٥٢ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ١٠ سنوات ).
٧ - جريمة خيانة الأمانة: المادة ( ٤٥٣ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ٧ سنوات ).
٨ - جريمة الرشوة: المادة ( ٣٠٧ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ١٠ سنوات ).
٩ - جريمة تقليد او تزيف العملة: المادة ( ٢٨٠ ).. العقوبة من ( ٥ سنوات ) الى ( إعدام ).
١٠ - جريمة تزوير المحررات: المادة ( ٢٨٦ ).. العقوبة من ( ٥ سنوات ) الى ( ١٥ سنة ).
١١ - جريمة التهديد: المادة ( ٤٣٠ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ٧ سنوات ).
١٢ - جريمة السب: المادة ( ٤٣٤ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( سنة ).
١٣ - جريمة القذف: المادة ( ٤٣٣ ).. العقوبة من ( ٢٤ ساعة ) إلى ( ٥ سنوات ).

# نقل العدوى بفايروس كورونا

المحامية جوهرة الدليمي

هل يشكل فعل نقل العدوى بفايروس كورونا من شخص مصاب عمداً إلى شخص آخر جريمة وفق القانون؟

الجواب: من حيث المبدأ فإن القانون الجنائي لا يعتد بالوسائل والبواعث وإنما يعاقب على تحقق النتيجة الجرمية أو على الشروع إذا خاب الفعل من غير تدخل الجاني.

إن القانون وفي مسائل التجريم والعقاب يجب أن يكون النص على وجه الحتم فلا قياس إستناداً إلى «لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص».

ومن أجل هذا أقول: إن قانون العقوبات العراقي لا ينطوي على وجود جريمة تحت وصف (جريمة نقل العدوى) وإنما تصبح « نقل renvoi العدوى» وسيلة لتحقق نتيجة جرمية يعاقب عليها القانون.

فواقعة « fait“ نقل العدوى ليست جريمة في حد ذاتها.. فإذا أدت الى تحقق نتيجة « إزهاق روح meurtre» كنا أمام جريمة قتل بدلالة المواد (٤٠٥،٤٠٦) من قانون العقوبات.

وإذا تعدت الى تحقق نتيجة «إجهاض avortement» كنا أمام جريمة إجهاض بدلالة المواد (٤١٧،٤١٨) من القانون.

وهكذا كجريمة إيذاء بسيط وجريمة إيذاء مفضي الى الموت ”coups et blessures ayant entrainé la mort“ حسب الأحوال.

أما إذا شُخص المريض بأنهُ خطير للدرجة التي تعد ضرراً بحياة الأفراد وتنطوي النتيجة الجرمية فيه على قصد « نشر المرض» ، فنكون وهذه الحالة أمام جريمة من جرائم الصحة العامة المتوخاة الوقاية في حالة تفشي مرض خطير وتحت طائلة إنطباق النص العقابي ٣٦٨، وهنا أيضاً فإن واقعة « نقل العدوى» هي وسيلة وليست جريمة في حد ذاتها.

وتجب الإشارة إلى أن عبء الإثبات يكون من الصعوبة بمكان في مسألة إثبات العلاقة السببية بين فعل «نقل العدوى» وإحدى النتائج الجرمية التي أسلفت بيانها أعلاه تبعاً للمادة ٢٩ من قانون العقوبات العراقي رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ المعدل.

ملاحظة:

١- لم أجد أقرب من المصطلح الفرنسي « renvoi“ ليقابل مصطلح « نقل» العدوى.

٢- وأقرب ما وجدت في إجتهاد محكمة النقض الفرنسية في قضية «الدم الملوث» بمناسبة تقدم بعض المواطنين بشكوى ضد المركز الوطني لنقل الدم في فرنسا لتلقيهم نقل دم ملوث بمرض الإيدز، حيث قضت محكمة النقض الفرنسية بأن:» مجرد العلم بالطبيعة المميتة للمادة المقدمة غير كاف بحد ذاته لإثبات نية القتل»، ذلك أن الإرادة والنتيجة الجرمية أمران متلازمان، ولم يثبت في تلك القضية ما يدل على تحقق النتيجة الجرمية.

# أمر القبض بين الإصدار والتنفيذ

القاضي علي محمد الدراجي

أمر القبض هو طريق من طرق إجبار المتهم على الحضور، بالإضافة إلى الطريق الآخر وهو التكليف بالحضور أو ما يسمى قضائيا بالاستقدام.

وأمر القبض يعني :- الامساك بالمتهم من قبل المكلف بإلقاء القبض عليه ووضعه تحت تصرفه لفترة قصيرة من الوقت من أجل إحضاره امام السلطة التحقيقية لغرض استجوابه والتصرف بشأنه وتقرير مصيره حول الفعل الجرمي المرتكب من قبله والذي على اساسه تم اصدار امر القبض بحقه.

وأمر القبض هو من القرارات الخطيرة التي تتخذ في مرحلة التحقيق القضائي وهي المرحلة التي تسبق مرحلة المحاكمة التي تتولاها المحكمة المختصة (الجنايات والجنح) حسب الوصف القانوني للجريمة المحال عنها المتهم، لانه يمس حرية الانسان الشخصية، لذلك نجد ان التشريعات الدستورية او القانونية لا تبيحه إلا في الحدود المقررة قانونا وهذا ما جاء في دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ في المادة (١٥) حيث نصت (( لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية، ولا يجوز الحرمان من هذه الحقوق او تقييدها إلا وفقا للقانون وبناءً على قرار صادر من جهة قضائية مختصة ))، أي عدم جواز إصدار أمر القبض إلا من القضاء المتمثل في المحاكم المختصة، وهي محاكم الجزاء سواء صدر من محكمة التحقيق أو محكمة الجنايات او الجنح.

أحكام القبض في القانون العراقي

ورد أحكام أمر القبض في قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل في الباب الخامس الفصل الثاني منه في المواد (٩٢- ١٠٨) حيث بينت هذه المواد الجهة المختصة بإصدار امر القبض والبيانات التي يشتمل عليها ونفاذ مفعوله ونطاق تطبيقه وما الجرائم التي يكون فيها اصدار امر القبض وجوبا والتي يصدر فيها جوازا وكيفية تنفيذه داخل وخارج منطقة اختصاص القاضي الذي اصدره، ومَن هي الجهات والاشخاص الذين يقع على عاتقها واجب تنفيذه، وحيث اننا بصدد بيان الجهة التي تصدر امر القبض والجهة التي تقوم بتنفيذه، فسوف نشير الى النصوص القانونية التي تضمنت هذه الحالتين:-

نصت المادة (٩٢) من قانون اصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل على ((لا يجوز القبض على أي شخص أو توقيفه إلا بمقتضى أمر صادر من قاضي أو محكمة مختصة، وفي الاحوال التي يجيز فيها القانون ذلك))، ويفهم من النص المتقدم بأن من يصدر امر القبض هم القاضي، والمقصود به قاضي التحقيق وهو من ينظر القضية في دور التحقيق قبل احالتها الى المحكمة المختصة، والمحكمة المختصة هي اما محكمة محكمة الجنايات وهي تنعقد من ثلاثة قضاة رئيس وعضوين، او محكمة الجنح والتي تنعقد من قاضٍ واحد منفرد، او محكمة الاحداث في قضايا الاحداث وهيَ تنعقد برئاسة قاضٍ وعضوين من المختصين في العلوم الجنائية او العلومِ الاخرى، وهذا ما نصت عليه المادة (٥٤) من قانون رعاية الاحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣، أي ان امر القبض لا يصدر إلا من جهة قضائية مختصة، وخلاف ذلك فإن أي امر بالقبض يصدر من جهات اخرى غير قضائية يعد معدوما وباطلا ولا ينتج أي اثر قانوني له، ويضع الشخص او الجهة التي تصدره نفسه امام المساءلة القانونية.

والسؤال الواجب طرحه هنا هو: مَن هي الجهة والافراد المكلفين بتنفيذ امر القبض الصادر من الجهة القضائية المختصة التي اشرنا اليها في الفقرة السابقة؟

الجواب نجده في نص المادة (٩٣) الاصولية، حيث جاء فيها ((... يشتمل امر القبض على تكليف اعضاء الضبط القضائي وافراد الشرطة بالقبض على المتهم وارغامه على الحضور في الحال اذا رفض ذلك طوعا))، وكذلك ما جاء في نص المادة (١٠٣) الاصولية (( على كل فرد من افراد الشرطة او عضو من اعضاء الضبط القضائي ان يقبض على الاشخاص الآتي بيانهم :- ١/ كل شخص صدر بحقه امر بالقبض من سلطة مختصة ....))، واعضاء الضبط القضائي هم من نصت عليهم المادة (٣٩) الاصولية على سبيل الحصر، ومنهم ضباط الشرطة ومأمورو المراكز والمفوضون ...))، حيث يقع عليهم مسؤولية تنفيذ اوامر القبض الصادر من القاضي او المحاكم المختصة والتي اشرنا اليها انفا.

ومن الناحية العملية فإن امر القبض بعد صدوره من القاضي او المحكمة المختصة يحرر بورقة تسمى (مذكرة امر القبض) والتي تشتمل على البيانات المشار اليها في المادة (٩٣) الأصولية، ومنها اسم المتهم الثلاثي ولقبه واسم الأم احيانا في حالة وجود نقص في اسم المتهم واوصافه وعمله ومحل اقامته والمادة القانونية ونوع الجريمة المسندة اليه، وتتضمن مذكرة امر القبض ايضا تكليف اعضاء الضبط القضائي وافراد الشرطة بالقبض على المتهم واجباره على الحضور اذا رفض الحضور طوعا وللمكلفين بتنفيذ امر القبض التحري عن المتهم في محل اقامته واماكن تواجده لغرض تنفيذه بحق ويحرر محضرا بكل الاجراءات التي تمت لغرض تنفيذ امر القبض سواء تم القبض على المتهم او تعذر تنفيذه حتى تكون المحكمة على اطلاع بكل الإجراءات المتخذه بشأنه.

ولابد ان نشير هنا الى ان القبض على من يرتكب جريمة يعاقب عليها القانون لا تقع على عاتق من تم ذكرهم سلفا بل لكل شخص ان يقبض على أي متهم بجريمة اذا كانت هذه الجريمة مشهودة او كان المتهم قد فر بعد القبض عليه من قبل الشرطة او كان قد حكم عليه غيابيا، كما ان لكل شخص ان يقبض على أي احد وجد في محل عام وهو في حالة سكر بين، واحدث شغبا فيه نتيجة لذلك، وهذا ما نصت عليه المادة (١٠٢) الاصولية.

وللايضاح فإن الجريمة المشهودة المشار اليها آنفا والتي اجازت المادة (١٠٢) الاصولية لكل شخص ان يقبض على مرتكبها، ولو بغير امر صادر له من السلطة المختصة، فقد نصت عليها المادة (١/ب) الاصولية وهي الجريمة التي شوهدت حال ارتكابها او بعد ارتكابها ببرهة يسيرة، أي فترة زمنية قصيرة جدا، او اذا تبع المجنى عليه أي (الشخص الذي وقعت عليه الجريمة) مرتكبها عند وقوعها او تبعه الناس او الجمهور الحاضرين لحظة ارتكابها، وكان ذلك مصحوبا بالصياح على المتهم او إذا وجد من ارتكب الجريمة بعد وقوعها بفترة وهو يحمل آلات او اسلحة او امتعة او أي اغراض يستدل منها على انه هو من ارتكب الجريمة، في هذه الحالات تسمى الجريمة بالجريمة المشهودة، ويكون لكل شخص ان يقبض على مرتكبها دون حاجة الى امر قبض صادر من سلطة مختصة.

وأخيرا لابد ان نشير الى بعض القوانين الخاصة التي تتطلب شكلية معينة لتنفيذ أوامر القبض الصادرة بحق المتهمين، وتحديدا قانوني اصول المحاكمات العسكري واصول محاكمات قوى الامن الداخلي فيما يتعلق بمنتسبي هاتين المؤسستين الصادر بحقهم اوامر قبض او بصورة عامة العسكريين سواء أكانوا من الجيش او الشرطة.

فإذا كان من صدر عليه امر بالقبض من السلطة المختصة من منتسبي قوى الأمن الداخلي (الشرطة) فقد عالج قانون اصول المحاكمات الجزائية لقوى الأمن الداخلي رقم (١٧) لسنة ٢٠٠٨ اجراءات تنفيذه، حيث نصت المادة (١١١) منه ((لا يجوز تبليغ رجل الشرطة أو تكليفه بالحضور او القاء القبض عليه إلا بناءً على موافقة الوزير المختص او من يخوله اذا كان الفعل قد ارتكب اثناء اداء واجبه))، أي ان لا ينفذ امر القبض الصادر من السلطات المختصة ضد منتسب الشرطة من الضباط، فلا ينفذ امر القبض بحقه إلا إذا اقترن ذلك بموافقة الوزير المختص (وزير الداخلية) او من يخوله بذلك كأن يكون مدير الشرطة مثلا في المكان الذي يعمل فيه المنتسب هذا اذا كان امر القبض صادرا من سلطة قضائية مدنية، أما اذا كان صادرا من سلطة قضائية عسكرية، أي من محكمة قوى الامن الداخلي مثلا، فإنه لا حاجة لموافقة الوزير على تنفيذه مسبقا، وهناك استثناء نصت عليه المادة (١١٢) منه، وهي فيما اذا كانت الجريمة المرتكبة من قبل ضابط الشرطة هي من الجرائم المشهودة التي اشرنا ايها انفا يجوز القبض على المتهم دون موافقة الوزير او من يخوله وتسليمه الى اقرب مركز شرطة او دائرة تابعة لقوى الامن الداخلي. أما رجل الشرطة من غير الضباط، أي من المراتب، فيجوز القبض عليه دون حاجة الى موافقة الوزير، ويتم توقيفه والاشعار الى المستشار القانوني في دائرته بالاجراءات المتخذة بشأنه، على ان لا يتجاوز مدة توقيفه على ٣٠ يوما، وهذا ما نصت عليه الفقرة (ثانيا) من المادة (١١٢) المشار اليها اعلاه.

أما ما يتعلق بالعسكريين من منتسبي الجيش والاجهزة الامنية التابعة لها، فقد عالج قانون اصول المحاكمات الجزائية العسكري رقم (٢٢) لسنة ٢٠١٦ في المادة (١٩/ثانيا) منه اجراءات تنفيذ امر القبض الصادر بحق منتسبيها، حيث نصت (( لا يجوز تنفيذ امر القبض على الضابط او توقيفه في غير حالة ارتكابه الجريمة المشهودة إلا بعد استحصال موافقة القائد العام للقوات المسلحة او من يخوله ))، والقائد العام للقوات المسلحة في العراق هو (رئيس مجلس الوزراء) ومن يخوله (وزير الدفاع). أما اذا كان العسكري من غير الضباط، أي من المراتب، فلا ينفذ امر القبض الصادر بحقه إلا بعد استحصال موافقة وزير الدفاع او من يخوله الوزير، وهذا ما نصت عليه المادة (١١٢/ثالثا) من قانون اصول المحاكمات العسكري آنف الذكر.

ونرى انه يجب ألا يؤدي هذا الاستثناء، الذي نصت عليه القوانين العسكرية فيما يتعلق بتنفيذ امر القبض الصادر بحق منتسبيها سواء كانوا من الشرطة او الجيش او الاجهزة الامنية التابعة لهما، الى تعطيل تنفيذ قرارات القضاء لما له من اثر سلبي على تطبيق القانون وتحقيق العدالة، وحتى لا تكون هذه الاجراءات والقيود هي وسيلة لإفلات مرتكب الجريمة من افراد الجيش او الشرطة من العقاب من خلال ممارسات قد تؤدي الى ذلك، ومنها تأخير صدور موافقة الوزير المختص، خصوصا اذا كان من صدر امر القبض بحقه من ذوي الرتب العسكرية العالية التي قد تبيح لحاملها ان يمارس اشكالا من التدخل الذي قد يؤثر او يمنع من تنفيذ امر القبض بحقه او حق من هم تحت مسؤوليته مما يفقد المؤسسة العسكرية او الامنية مصداقيتها امام الشعب الذي حمايته هو من صميم واجبهم حتى من الجرائم المرتكبة من منتسبيها ضباطا او مراتب، ونعتقد انه يجب ان يتم تعديل المواد التي تمنع من تنفيذ امر القبض على أي مرتكب للجريمة حتى إن كان من العسكريين سواء اكان الشرطة او الجيش بحيث لا تقترن بموافقة القائد العام او الوزير المختص او من يخولوهم حتى نضمن حسن تطبيق القانون والقرارات الصادرة من السلطات القضائية.

بقي ان نبين بأن امر القبض الذي تصدره السلطة المختصة (القاضي او المحكمة المختصة) يبقى مرعيا ونافذ المفعول في جميع انحاء العراق، وواجب التنفيذ من قبل من وجه اليه من الذين اشرنا اليهم انفا، ولا يبطل او يلغى إلا من قبل من من اصدره أو من سلطة اعلى منه قانونا، ويجب ان يطلع الشخص الصادر بحقه امر القبض عليه ويفهم به قبل تنفيذه فإما ينفذه طواعية او جبرا اذا رفض ذلك (م/٩٤) الاصولية، ولا بأس ان نبين هنا ما الجرائم التي يوجب القانون فيها اصدار امر القبض بحق المتهم بها، وما الجرائم التي يكون احضار المتهم فيها جوازيا.

فقد نصت المادة (٩٩) الاصولية ((يحضر المتهم بإصدار امر القبض اذا كانت الجريمة معاقبا عليها بالحبس مدة تزيد على سنة إلا اذا استصوب القاضي احضاره بورقة التكليف بالحضور، غير انه لا يجوز اصدار ورقة تكليف بالحضور اذا كانت الجريمة معاقبا عليها بالاعدام او السجن المؤبد))، ويفهم من النص المتقدم بأن اصدار امر القبض في الجرائم التي تكون عقوبتها الحبس مدة تزيد على سنة (جرائم الجنح) هي مسألة جوازية للقاضي تتعلق بوقائع الدعوى والادلة المتوفرة فيها، ولكن لا يحضر هذا الجواز القانوني اذا ارتكب المتهم جريمة معاقبا عليها بالإعدام او السجن المؤبد (جرائم الجنايات) ومدة السجن المؤبد في قانون العقوبات العراقي رقم (١١١) ١٩٦٩ المعدل هي (عشرين سنة) (م/٨٧) لان هذه الجرائم من الخطورة على المجتمع بحيث آثر المشرع ان يكون اصدار امر القبض فيها وجوبيا.

# مبدأ المساواة المدنية والمساواة في تولي الوظائف العامة

الدكتور مازن ليلو
رئيس قسم القانون العام / جامعة القادسية

يطغى على نظريات الحريات مبدأ أساسي في كل ما تقرره من حقوق وحريات لمصلحة الأفراد وهو مبدأ المساواة، ويعني ان جميع الأفراد متساوون في التمتع بالحريات الفردية دون أي تفرقة أو تمييز بسبب الجنس أو اللون أو الدين، ولذلك فإن الديمقراطيات التقليدية ترى في اقرار هذا المبدأ ضمانة أساسية من ضمانات الحريات الفردية، وهو يتضمن:

أ- المساواة أمام القانون.

ب- المساواة أمام القضاء.

ج- المساواة أمام الوظائف العامة.

د. المساواة أمام التكاليف العامة، كأداء الضرائب أو أداء الخدمة العسكرية.

اولا: مفهوم المساواة المدنية

مبدأ المساواة يعد واحداً من خصائص الديمقراطية الغربية ويراد به تحديداً المساواة أمام القانون، وتسمى كذلك بالمساواة المدنية، لكنها ليست مساواة فعلية، أي مساواة من الناحية المادية والاقتصادية، والمقصود بمبدأ المساواة أمام القانون ان يكون القانون واحداً بالنسبة للجميع ودون تمييز بين طبقة وأخرى، ولا بين الأفراد بسبب الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة وليس المقصود بهذه المساواة المساواة الفعلية التي نادت بها المذاهب الاشتراكية، لكن المقصود بالمساواة أمام القانون ان تلك الميزات الاجتماعية التي يحظى بها المواطنون يجب ان يحميها القانون دون تمييز بين فرد وآخر أو بين طبقة وأخرى، وقد تقرر هذا المبدأ على الصعيد الرسمي لأول مرة في الديمقراطيات الغربية الحديثة في وثيقة إعلان حقوق الإنسان لسنة ١٧٨٩، حيث أشار الإعلان إلى ان الحقوق الفردية أو الحقوق الطبيعية للإنسان هي الحرية، المساواة، الملكية، حق الأمن، حق مقاومة الظلم.

ولكن ما أساس المساواة المدنية بين الأفراد؟

يذهب أنصار نظرية العقد الاجتماعي إلى ان هذا العقد هو مصدر المساواة المدنية وهم يبرهنون على ذلك بأن شروط العقد كانت واحدة بالنسبة لجميع المشتركين فيه، وهذا يعني انه أبرم بين أطراف متساوين، وان الدولة التي تكونت نتيجة لإبرام هذا العقد يقع عليها التزام بمعاملة أطرافه معاملة متساوية باعتبارهم متساوين.

وقد استنتج بعض فقهاء القرن الثامن عشر ان المساواة المدنية بين الأفراد مصدرها أحكام القانون الطبيعي وهم يقولون ان الناس حين كانوا يعيشون في الحالة الطبيعية الأولى كانوا متساوين لا يفرق بينهم فارق ولا يميز بينهم مميز، وقد أكدوا هذا المساواة على الرغم من اعترافهم بأن الافراد غير متساوين من حيث كفاءتهم الجسمية والمعنوية، وأنصار مدرسة القانون الطبيعي يؤيدون فكرة المساواة بين الأفراد على اعتبار انها تقوم على أساسين: الأول ان كل فرد يشترك مع غيره من الأفراد في الطبيعة الانسانية، والثاني ان كل فرد يجب ان يحترم احكام القانون الطبيعي إذا أراد ان يحترم غيره من الأفراد أحكام هذا القانون في علاقتهم مع هذا الشخص، وهذا الالتزام المتبادل بين الأفراد سيقود إلى تحقيق المساواة بينهم.

ويترتب على المفهوم المتقدم ان المساواة بين الأفراد تكون حقيقية كما هي واقعة فعلية من غير الممكن انكارها، وهذا لا يعني تحقيق المساواة المادية أو المساواة في الثروة تلك المساواة التي تنادي بها الماركسية التي تستهدف ضمان ان يكون للأفراد قدر متساو من الثروة، والدراسة التاريخية للوقائع تظهر ان الديمقراطية التقليدية لم تكن تستهدف تحقيق المساواة المادية بين الأفراد، فالنضال في عهد الثورة الفرنسية كان يستهدف الوصول الى الحرية السياسية لإشراك الشعب في إدارة شؤون البلاد، وبشكل متساوٍ بين الأفراد ولم تخطر فكرة المساواة المادية ببال منظري تلك الفترة، والحقيقة المهمة ان المساواة المدنية لا تتحقق إلا إذا تم الاعتراف بتكافؤ الفرص بالنسبة للمزايا الاجتماعية التي تقوم الدولة بتقديمها.

ويتضمن مبدأ المساواة المدنية، كما أشرنا آنفاً، مساواة الأفراد أمام القانون وهو يتطلب من الشارع ان يسن تشريعاته دون تمييز بين فرد وآخر أو بين طبقة وأخرى، ففي مجال القانون الجنائي ان ينص على توقيع العقوبة نفسها بالنسبة للجريمة نفسها على الجميع، ولا يعد وجود حد أدنى وحد أعلى للعقوبة على الجريمة نفسها، وبالشكل الذي يقود إلى تطبيق أو فرض الحد الأدنى على حالة والحد الأعلى على حالة أخرى، إخلالاً بمبدأ المساواة أمام القانون أو المساواة في العقاب.

المبدأ الثاني الذي تشتمل عليه المساواة المدنية هو مبدأ المساواة أمام القضاء بمختلف جهاته ودرجاته، والمقصود به: ألا يكون هناك تمييز لأشخاص على غيرهم من حيث القضاة أو المحاكم التي تفصل في جريمة ولا من حيث العقوبات القانونية التي تقرر على مرتكبيها، وعلى أساس هذا المبدأ (المساواة أمام القضاء) قضت الثورة الفرنسية على المحاكم الخاصة بالنبلاء وعلى المحاكم الخاصة الأخرى أو الاستثنائية التي تحاكم مرتكبي بعض الجرائم الخاصة، كما قضت على التفريق في العقوبة الذي كانت هذه المحاكم تتبعه، وفي طرق تنفيذ العقوبة حيث كان الأشراف يعدمون بضرب العنق (المقصلة) في حين كان يتم اعدام غير النبلاء شنقاً.

ثانيا: المساواة في تولي الوظائف العامة

أما المساواة أمام الوظائف العامة فهي تلزم مؤسسات الدولة بعدم التمييز بين المواطنين عند تقديمها للخدمات أو عند استيفائها للمقابل عنها، ويدخل ضمن هذا الأمر عدم جواز اقامة قضاء خاص لبعض الأفراد تمييزاً لهم عن الآخرين ولا يجوز اقامة أي تمييز فيما بين المواطنين بخصوص قبولهم في الوظائف والأعمال العامة طالما كانوا متساوين في الشروط التي يتطلبها القانون، ومع ذلك يمكن قبول استثناءات محدودة جداً، وهذه الاستثناءات التي ترد على المبدأ المذكور محددة للغاية، ففي فرنسا مثلاً قرر قانون صدر عام ١٨٨٦ منع أبناء العائلات التي سبق لها تولي عرش فرنسا من تقلد الوظائف العامة أو النيابية.

طرق اختيار الموظفين العموميين:

تسعى الدول الآن إلى اختيار افضل العناصر لشغل الوظائف العامة.. وأساليب الإدارة في اختيار موظفيها تختلف من مجتمع إلى آخر حسب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعيشها.. ولعل أهم الأساليب أو الطرق التي تتبعها الإدارة في اختيار موظفيها إنما تتم بأربعة أساليب: الاختيار الحر، الإعداد والتأهيل، الاختيار الديمقراطي، وأسلوب المسابقة والامتحان.

أولاً: أسلوب الاختيار الحر

تتمتع الإدارة في هذا الأسلوب بحرية اختيار الموظفين، دون قيود أو ضوابط.

فالإدارة وحدها من يملك تحديد المعايير والمقومات التي يستند عليها الاختيار دون أن تكون ملزمة بالإعلان عن هذه المعايير أو تبرير اختيارها لفئة دون أخرى من المرشحين.

وقد سادت هذه الطريقة قديماً فقد كان يتمتع الحاكم بسلطة مطلقة في اختيار العاملين، إذ يتم اختيارهم على اساس الثقة الشخصية دون تطلب اي شروط موضوعية اخرى.

وتتبع هذه الطريقة في اختيار كبار الموظفين نظراً لأهمية هذه الوظائف التي تتطلب فيمن يشغلها الثقة والمقدرة الفنية والكفاءة السياسية.

وقد كان التعيين بهذه الطريقة منتشراً في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٣، ويعرف باسم « نظام الاسلاب ولغنائم» والتي كان مؤداها أن الحزب المنتصر في الانتخابات الرئاسية يكون له حق شغل الوظائف المهمة في الإدارات الاتحادية بعد طرد أنصار الحزب المنافس.

ومع ذلك فإن هذا الأسلوب لا يعني أن الإدارة تملك السلطة المطلقة في الاختيار، إذ يجب أن تراعى اعتبارات المؤهلات والكفاءات العلمية اللازمة لشغل هذه الوظائف تحقيقاً للصالح العام.

ثانياً: أسلوب الإعداد والتأهيل:

في هذه الطريقة تقوم الدولة بإنشاء الكليات والمعاهد المتخصصة ومراكز التعليم المهني والأكاديمي لإعداد الأشخاص الراغبين في تولي الوظائف العامة.. وعلى الرغم من أهمية هذا الأسلوب في الإعداد للوظائف العامة فإنه يتطلب الكثير من النفقات والجهود من الدولة.

وهذه الطريقة شائعة في تأهيل الكوادر الفنية والإدارية في كثير من الدول، ومن أمثلتها مراكز إعداد المدربين ومعاهد المهن الشاملة ومعاهد التمريض و البريد.

ثالثاً: أسلوب الاختيار الديمقراطي:

ويقصد بهذا الأسلوب أن يتم اختيار الموظفين عن طريق الأفراد في الوحدات الإدارية التي يراد شغل الوظيفة العامة فيها.

ويؤدي اتباع هذا الأسلوب إلى شعور الأفراد بأهميتهم لمشاركتهم في اختيار الموظفين، كما أنها تشعر الموظف بأن الأفراد قد وضعوا ثقتهم فيه مما يتوجب عليه احترامهم وتأدية رغباتهم.

رابعاً: أسلوب المسابقة والامتحان:

يعد هذا الأسلوب افضل الطرق لشغل الوظيفة العامة فهو يحقق مبدأ تكافؤ الفرص والمساواة بين الأفراد، كما يؤدي إلى وصول من هم أهل لتولى المسؤولية في المناصب الإدارية.

ويعد اختيار الموظفين بهذا الأسلوب الأكثر انتشاراً بين الدول في الوقت الحاضر فهو ينطوي على الموضوعية في الاختيار بعيداً عن الأهواء السياسية والمحسوبية والاعتبارات الشخصية، إلا أن الدول تتفاوت في مدى تطبيقية، فبعض الدول تستخدم نظام الامتحان والمسابقة في شغل الوظائف الدنيا في السلم الإداري، بينما تستخدمه دول أخرى كقاعدة عامة في الاختيار بالوظائف الدنيا والوظائف العليا على حد سواء.

ولكي يجري الامتحان أو المسابقة في ظروف تمكن من اختيار افضل المرشحين لابد من إحاطته بضمانات وضوابط تكفل العدالة والموضوعية في الاختيار.

ولا تجري الامتحانات أو المسابقات على نمط واحد في كل الدول، وإنما تتخذ صورا متعددة فأما أن يكون الامتحان شفوياً أو تحريرياً أو بمقابلات شخصية ويمكن الجمع بين هذه الصور.

مساواة الموظف أمام التكاليف العامة:

أما المساواة في التكاليف فهي تشكل جانباً من المساواة أمام المصالح والمؤسسات العامة حيث لا يجوز ان تفرض الضرائب مثلاً على فئة معينة من الموظفين دون أخرى، بمعنى ان الضرائب يجب ان لا تثقل كاهل طبقة من الأفراد أكثر من طبقة أخرى.

فمن التجاوزات غير المشروعة على هذا المبدأ الاعفاء الكلي من الضرائب قبل ثورة ١٧٨٩ الفرنسية بالنسبة للأشراف ورجال الدين. وكذلك الحال فيما يتعلق بأداء الخدمة العسكرية إلا انه يلاحظ ان من المقبول فرض بعض الشروط للانتفاع ببعض المؤسسات العامة ذلك ان من المصالح العمومية ما لا يمكن للأفراد ان يطالبوا بخدماتها إلا إذا توافرت فيها شروط معينة أو قاموا بإجراءات خاصة تحددها القوانين والتعليمات، وعلى ذلك لا يمكن لجميع المواطنين دخول الجامعة إلا إذا كانوا حاصلين على شهادة الدراسة الإعدادية، ولا يمكن لجميع الأفراد ان ينتفعوا بمياه الشرب أو الكهرباء إلا إذا دفعوا مقابل هذه الخدمات.

ولا خلاف في الوقت الراهن على ان المساواة أمام مؤسسات الدولة أو المساواة المدنية عموماً أصبحت واجبة الاحترام، ولذا فإن كل قانون يخرج على مقتضياتها سيكون مخالفاً للدستور، وإذا خالفت دائرة من دوائر الدولة مبدأ المساواة فمن حق الفرد الذي أصابه الضرر ان يرفع دعوى أمام القضاء طالباً التعويض من الدائرة المخالفة، فإذا امتنعت مؤسسات الاتصالات عن ايصال خدمة الهاتف إلى أحد المواطنين فإنه يجوز له ان يرفع أمره إلى القضاء للحكم له بالتعويض المناسب إلا انه لن يكون هناك مجال للتعويض إذا كان الرفض مبنياً على خطأ طالب الاشتراك نفسه أو كان مبنياً على مسوغ شرعي كعدم توفر الخطوط الكافية مثلاً، وقد لا تمتنع المؤسسة الحكومية عن اداء الخدمة وإنما تميز فقط في المعاملة بين اشخاص كانت تجب المساواة فيما بينهم فان من حق المتضرر المطالبة بالتعويض أو الغاء الأمر الذي بني على تميز في المعاملة.

وتتضمن الدساتير العربية جميعها مبدأ المساواة أمام القانون الذي يقضي بإن كل المواطنين سواسية أمام القانون، فقد ورد في المادة ٤٠ من الدستور المصري ان (المواطنون لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة).

كما نص الدستور العراقي في المادة (١٤) منه: (العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او العرق او القومية او الاصل او اللون او المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي).

والحقيقة ان معظم الدساتير العربية اتفقت في نصوصها التي أوردتها بهذا الشأن مع اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية مع فروقات بسيطة في التعابير المستخدمة، ويستثنى من ذلك ما تذكره هذه الاتفاقية من منع التمييز على أساس الرأي السياسي وغير السياسي وأحوال الملكية والميلاد وغيرها، وتستبدل هذه في بعض الدساتير العربية بالكلام عن حظر التمييز على أساس الحالة الاجتماعية أو محل الاقامة أو المهنة، بينما يورد الدستور اللبناني نصاً مبسطاً، إذ يذكر فيه (كل اللبنانيين سواء لدى القانون... دونما فرق بينهم).

ولا يشكل النص في دساتير العالم على المساواة وعدم التمييز مجرد مبدأ توجيهي أو مجرد توصية، لكنه نص أساسي ودقيق ومهم للغاية، وهو يفرض على الأجهزة القضائية واجب اكتشاف ان السلطات التشريعية والإدارية قد أخذت بنظر الاعتبار هذا المبدأ في تعاملها مع المواطنين، وعند انتهاك هذا المبدأ فإنه يجب على القضاء ان يأمر هذه الجهات بعدم تطبيق القوانين والقرارات والتعليمات الأخرى غير المنسجمة مع هذا القانون.

ثالثا: تولي الوظائف العامة في العراق

إن سياسة تولي الوظائف العامة التي تمارسها اليوم بعض القيادات السياسية وحجزها للمناصب القيادية وانتشار المحسوبية وعدم الاهتمام بالكفاءات العلمية والإدارية والقدرات المهنية أدى إلى ظهور موظفين بكفاءات علمية وثقافية محدودة عاجزين عن النهوض بأعباء الوظيفة العامة انهمكوا في الاهتمام بمستقبلهم ومصالحهم الذاتية، وأهملوا المصلحة العامة، مما دفع الكثير من الكفاءات إلى ترك الوطن في وقت هو في أمس الحاجة فيه إلى خدماتهم، كما إن عدم العدالة والموضوعية في تحديد سلم الرواتب لبعض الفئات من الموظفين ساهم هو الآخر في هجرة العقول خارج العراق.

كما شاع في اللاونة الاخيرة أسلوب البحث في الولاء والاتجاه السياسي والمعتقد الطائفي أو القومي للمتقدم لشغل الوظيفة، خارجين بذلك عن مبدأ المساواة في تولي الوظائف العامة، ومتبعين أسلوب الأسلاب والغنائم الذي سبقت الاشارة إليه.

ونعتقد أنه من الضروري العدول عن هذا التوجه الخطير، والسعي نحو اعتماد الأساليب الآتية في معالجة هذا الوضع:

- تحسين اختيار الموظفين على أساس المؤهلات وتكافئ الفرص والتنافس، ونبذ طريقة الاختيار العشوائي التي ابتدعها مجلس الحكم وسلطة الائتلاف المؤقتة والتي تقوم على أساس اختيار كل من أعضاء المجلس بعض الأشخاص ليتقلدوا بعض المناصب المهمة وقيام هؤلاء باختيار اخريين وهكذا.
- الابتعاد عن تسييس الوظيفة العامة، وعدم اشتراط الولاء السياسي كشرط ضمني من شروط التعيين لما في ذلك من اعتداء على حق الموظف في الرأي والمعتقد، وإخلال بمبدأ المساواة في تولي الوظائف العامة.
- كما انه من الضروري توفير الإعداد المسبق لتولية الوظائف العامة، والتدريب المتواصل لتحسين قدراتهم وتفعيل أدائهم.
- اعتماد أسلوب التنقلات الدورية في الوظائف القيادية والتي يسبقها تقويم أداء دقيق للمدة السابقة من العمل.

ونعتقد ان الرقابة الإدارية على العاملين واستخدام أسلوب الحوافز الايجابية التي تضمن أقصى جهد ممكن للموظف مع عدم التواني عن معاقبة الموظف المنحرف عملا بنظرية الثواب والعقاب.

## شخصيات عراقية متميزة

# الوجيه حسين الشعرباف.. مؤسس أقدم منتدى ثقافي عريق في الكرادة

اختارت رابطة المجالس البغدادية الثقافية ان يكون الوجيه والشخصية الوطنية الحاج حسين الشعرباف عنواناً لدورة مهرجانها السنوي الخامس الذي عقد في قبل فترة وجيزة، وذلك باعتباره اقدم مؤسس لمنتدى الشعرباف الثقافي في الكرادة، ومازال مواصلاً عطائه الثقافي منذ عام/ ١٩٥٤ ومازال مستمراً بالنشاط الثقافي.

وبهدف تسليط الضوء على هذه الشخصية توجهت (ضفاف التراث) الى نجله اللاديب الطبيب الدكتور حكمت الشعرباف، الذي اجاب معرفاً:

الحاج حسين علي الشعرباف ولد في محلة ( الدهانة) من رصافة بغداد عام/ ١٨٨٨م، وعاش فيها ايام صباه، ثم انتقل بانتقال ابيه، الى بلدة سوق الشيوخ التي لم يمكث الاب فيها طويلاً ليرحل بعدها بعائلته الى مدينة الشطرة، التي استوطنها وبنى له فيها بيتاً، وشيد فيها مسجداً، وامتلك عقارات عندما كانت الشطرة يومها مدينة صغيرة ناشئة، وكان (حسين) النجل الاكبر لعلي الشعرباف يبلغ الخامسة عشرة من عمره حين توفي والده عام/ ١٩٠٣، تاركاً للشاب اليافع تركة ثقيلة من شؤون تجارية، وتبعات اجتماعية، وفي مقدمتها ادامة المجلس الذي كان يعقد في داره كل يوم، إذ كان هذا المجلس الذي شيده الاب وادامه الابن واحة غناء في بلدة صغيرة من مدن جنوب العراق.

واضاف حكمت: ففي سني شبابه الاولى قد انتمى حسين الى الجمعيات الوطنية، التي كانت تسعى للتخلص من الحكم العثماني البغيض، ولكن هذا البغض سرعان ماتحول الى كراهية للانكليز الذين احتلوا العراق في الحرب العالمية الاولى.

فقد شارك حسين الشعرباف، مع آلاف المتطوعين، في حملة الجهاد ضد الانكليز التي قادها المجاهد الكبير السيد محمد سعيد الحبوبي جاعلا من داره محل دعوة لحث الناس على المشاركة في الحملة والتبرع لها بالاموال، ومن ثم كان ممن شهد وقائع معركة (الشعيبة)، التي انتهت لصالح البريطانيين الغزاة.

وبين: ان حسين الشعرباف في عام ١٩٥٤ ترك الشطرة لأسباب خاصة واتجه صوب بغداد ليحط رحاله فيها، وليتخذ من منطقة (البوشجاع) في الكرادة الشرقية محلاً لسكناه، وكانت حلقة معارفه في الموطن الجديد محدودة في الايام الاولى، لكنها سرعان ما اتسعت فيما بعد لتشمل عشرات الادباء والشعراء واعلام الفكر، واصبح المجلس الصغير فيما بعد منتدى كبيراً يشار له بالبنان، واصبح اسمه الذي عرف به يومذاك، وهو كذاك اسمه اليوم (منتدى الشعرباف الثقافي).

وفي يوم ١٥/ تموز / ١٩٨٣ ، انتقل الحاج حسين الشعرباف الى جوار ربه، تاركاً أثراً خالدا، وقد رثاه الشاعر المبدع عبد المنعم العجيل بقوله:

ابا صائب ما زلت كالأمس بيننا
وان كان وا لهفي مكانك خاليا

و(صائب) هو النجل الاكبر للحاج حسين، كما قال عنه صديقه الاديب المحقق الموسوعي المرحوم السيد مكي السيد جاسم:

ذاك الحسين ابو المحاسن كلها
اودى فكان له الخلود بديلا

ولعل ما يبعث على الفخر والاعتزاز ما كتبه الناقد الادبي الكبير، المرحوم الدكتور علي جواد الطاهر قائلاً:

(الحاج حسين الشعرباف علم، خلق، فضل، كرم، لطف، وما شئت من المحاسن والمحامد والمكارم.. واين.. اين من امثاله ؟ اذن اعمرت الارض وطاب العيش وسمي الانسان..

فارقنا، وما فارقنا.. فهو بيننا، معنا.. شيخنا وراعينا وملهمنا).

## احتضنته قاعة المركز الثقافي البغدادي

# إقامة المهرجان السنوي الخامس للمجالس والمنتديات الثقافية البغدادية

بالرغم من الجو الممطر، فقد ازدانت قاعة مسرح سامي عبد الحميد في مقر المركز الثقافي البغدادي بشارع المتنبي بحشد كبير من المثقفين والمفكرين والاكاديميين الذين شاركوا في احياء فعاليات المهرجان السنوي الخامس لرابطة المجالس البغدادية الثقافية.

وابتدأ المهرجان، الذي اقيم بالتعاون مع محافظة بغداد، في العاشرة والنصف من صباح ٢١/ تشرين الثاني/ ٢٠٢٠ ، واداره عادل العرداوي، تحت شعار (المجالس البغدادية الثقافية .. رافد لتعزيز الثقافة الوطنية) دورة الوجيه الاديب الراحل حسين الشعرباف، مؤسس منتدى الشعرباف الثقافي، ابتدأ بتلاوة من القرآن الكريم، والوقوف لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق، وعزف النشيد الوطني وقوفا، وتقديم نشيد المجالس البغدادية من شعر الدكتور حيدر حميد الدهوي، واداء الفنان سامي هيال.

بعدها قدمت العديد من الكلمات والقصائد الشعرية التي أحيت ذكرى يوم بغداد السنوي الذي تزامن مع انعقاد مهرجان هذا العام، وشارك في إلقائها كل من: صادق جاسم الربيعي، رئيس الرابطة، وكلمة محافظة بغداد التي ألقاها طالب عيسى، مدير المركز الثقافي البغدادي، والشاعر فوزي اكرم ترزي، مسؤول مكتب الثقافة التركمانية في الاتحاد العام للادباء والكتاب، والشاعر عبد الهادي صادق، والشاعرة حياة الشمري، والشاعر الدكتور هادي مشهدي، وكلمة عميد مجلس الشعرباف د. حكمت المقيم في الولايات المتحدة الاميركية، ألقاها عنه نيابة ابن اخيه الدكتور احسان علي صائب الشعرباف، وكلمة للدكتورة نضال العبادي.

وشهدت فعاليات المهرجان ايضاً تنظيم جلسة علمية بعنوان (المجالس الثقافية ودورها في مواجهة جائحة كورونا)، شارك فيها كل من الدكتور حيدر الدهوي والدكتور الطبيب جاسم العزاوي، والدكتور ماهر جبار الخليلي.

وجرى في المهرجان تكريم الشاب (مرتضى قصي عدنان) من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي حصل على المرتبة الاولى عالمياً في سباق الدراجات الذي جرى مؤخراً في مدينة دبي بالامارات العربية المتحدة.

وفي ختام المهرجان، تم تكريم حشد كبير من الادباء والمثقفين والاكاديميين من محاضري المجالس الثقافية البغدادية والمبدعين الاخرين، بعدد من الدروع والشهادات التقديرية تثميناً لعطائهم الثقافي الثر، وبالمقابل فقد تلقت رابطة المجالس البغدادية العديد من باقات الزهور والدروع والشهادات من جهات ثقافية عديدة تقديراً لجهود الرابطة ومجالسها في تنشيط الحراك الثقافي.

وشارك في المهرجان وفد يمثل المجالس الثقافية في النجف الاشرف، ضم في عضويته كل من المهندس عبد الكريم جودي رفيش والدكتور عقيل غالب، والشاعر كريم مطوف الظالمي، والاعلاميين محمد رضا وابتهال سميسم وفلاح السيد هادي.

وعلى هامش انعقاد المهرجان، فقد شهدت باحة المركز افتتاح المعرض الشخصي للفنانة التشكيلية هبة فاضل ياسين، فضلا عن معرض لطلاب قسم التاريخ في جامعة الامام موسى الكاظم (ع).

فيما قدم الفنان والملحن، جاسم حيدر، فاصلا موسيقيا وغنائيا مستمدا من التراث الغنائي الشعبي العراقي.

يذكر ان ادارة المهرجان كانت قد خصصت مجموعة من المقاعد التكريمية في منصة المهرجان تكريماً لعدد من الرواد تقديراً لمكانتهم ودورهم الريادي الثقافي، وهم كل من الادباء: الشاعر عبد الهادي صادق والمؤرخ حميد مجيد هدو، والدكتور عبد اللطيف عبد الحميد العاني، والدكتور عبد الوهاب الراضي، والدكتور محمد الحاج حمود، والباحث عبد الوهاب الحمادي، والدكتور صادق ياسين الحلو، والباحث رفعت مرهون الصفار.

## اول الغيث

# صراع أجيال بين الشعراء!

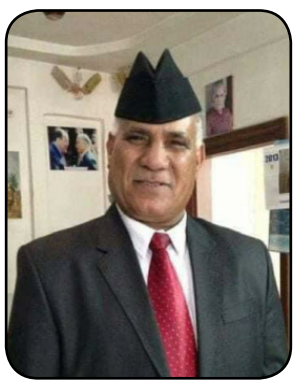

عادل العرداوي

الدخول الى مملكة الشعر، لم يكن أمراً هيناً، بل ان سور هذه المملكة سور عالٍ لا يمكن تجاوزه او عبوره إلا لصاحب النفس العالي، والاصرار القوي والعزيمة التي لاتلين في تحدي العقبات والصعوبات التي تعترض مسار الناشئين الجدد من عشاق الشعر والمسحورين بخيالاته واجوائه الساحرة..

والحوادث والحكايات التي وقعت في هذا المضمار كثيرة وبليغة وطريفة ايضاً، لا يمكن الاحاطة بها او استعراضها عبر هذه السطور القليلة..

منها مثلاً، على سبيل المثال لا الحصر، حكاية طريفة وقعت في مدينة الناصرية في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي، مفادها ان الشعراء الكبار المتسيدين للمشهد الشعري آنذاك في الناصرية، كانوا يوصدون الابواب امام الشعراء الناشئين الجدد، ولا يفسحوا المجال لهم لسماع صوتهم وتفتح مواهبهم!

كان من بين اولئك الشعراء الشباب آنذاك، والذين اصبحوا فيما بعد من اشهر شعراء الناصرية والعراق، هما الشاعران المرحومان (قيس لفته مراد) و(عنابة الحسيناوي) اللذان كانا يعانيان من صدود واهمال الشعراء الكبار لهما، حتى اندفع واحد من هؤلاء الشعراء الرافضين للشباب ان يهجوهم بقصيدة طويلة مستهزءاً من شاعريتهم التي من بينها هذا البيت المعبر الذي يقول فيه:

تسافل الشعر حتى راح ينظمه
(قيس بن لفته) و(عنايه الحسيناوي)

تصوروا.. هكذا كان الحال، وصراع الاجيال بين شعراء الامس!

# مسيحيو بغداد من التجار وأرباب الحرف والمال عام 1935

كثيرون هم المسيحيون البغداديون من التجار وأرباب الحرف وأصحاب المهن ورجال الاعمال ورجال المال في بغداد سنة ١٩٣٥ باعتبارها السنة السابقة لصدور الدليل الرسمي لسنة ١٩٣٦، ومنهم من كان يعمل في تجارة الابسطة والحصران مثل حداد وبازيان، وفي الاثاث سيرا كان عاقليان، وفي أحجار

الطحن جان بولص أخوان، وشوكت وشكوري يعقوب عيسائي، وفي الاحذية حسو أخوان، وفي اختام الكاوچوك بيرص أخوان، وفي الأخشاب سليم وأنور موسى توما وشكوري وشوكت عيسائي وميخائيل اسحاق ويعقوب خبازه ويعقوب عبيد وأبكاو بوغصيان، وفي الأدوية آرثر أندريا وجان بولص وحسو اخوان ودانيال عيسى، وفي الأزهار الاصطناعية حسو اخوان، وفي الأسرة حداد وبايازيان، وفي الاصباغ جان بولص وجورج عزريا، وفي الاطارات بطرس بفزا، وفي الاطباء انطوان عمو نوئيل وصاموئيل اداتو وفؤاد مراد الشيخ، وفي الأقمشة خضوري شعيا وسلمان شعيا وسلمان مراد طقو وكيروب كورديان وجان بولس، وفي الألبان اوانيس خاچيك، وفي الانابيب جان بولص وشوكت وشكوري يعقوب عيسائي ويوسف بطرس شمعون، وفي البسكويت والكيك جورج عزريا وحنا الياس ليراتو، وفي الجلود حسو اخوان وفي البطانيات حسو اخوان وفي البطاريات أميل نعيم وحسو اخوان وفائق عبيده ووارتانيان، وفي البيانوات الموسيقية اسكندريان، وفي التأمين ادورد عبودي وانطوان وأدور عريس واوانيس مالكونيان وبشير قزانچي وفائق عبيده، وفي (التيوبات) جان بولص وحسو اخوان، وفي التجار العموميين توفيق يونان وحبيب حسو وحسو اخوان وكرنديان، وفي المأكولات جورج عزريا وجوزيف رابينو وحنا الياس ليراتو، وفي التحف بشير عبودي، وفي الشحن توماس كوك وفي التدريس الخصوصي عبد الله روفائيل، وفي التمور سليم وانور موسى توما ونعوم بحوشي، وفي التنجيد حسو أخوان وفي الجراحة حسو اخوان ودانيال عيسى، وفي الجلود أميل داود مسيح وجورج يوسف وسليم وانور موسى توما ويعقوب عقراوي، وفي الجوارب حسو اخوان وفي الحبوب جورج يوسف ويعقوب عقراوي، وفي الحديد سالم شمعون ويوسف بطرس، وفي الحلاقة أرشاك كره بيت وارتيائي داود واكوب كره بيت وخورين كره بيت وكولومبس كالوس وكسير مانوس وميخائيل كرهبيان ويوسف دانيال، وفي الحلويات جورج عزريا وحسو اخوان وحنا الياس ليراتو وستراك اوهانيان والخبازين اسريس واكيس ودكران ماديروش وكريكور خاچيك، وفي الخردة فروش اسحاق بطرس واوانيس كريكور وجاك عبدو وججو منصور وخاجيك بوغوص وداود الياس ومير ورفائيل ونازرت بانوس ويوسف ايليا ويونا دانيال وجورج عزريا، وفي الخزف ادورد رفي، وفي الخشب جرجيس فندقلي، وفي السيدات الخياطات توبين أوهان وسوزان صفا وهربت شكوري، وفي الخياطين ارتين سفريان واسحق بيتريان والياس يوسف وأوانيس أسبريان وبوواع ميخائيل وأوتان مانوك وتوتير بانوس ودانيال سركيس ودكران أكوبيان وعبد المسيح سعيد وفيوز الخياط، وفي الخيوط أميل داود مسيح وفي الدمى أبكار مارتين وحسو اخوان، وفي الدهونات اسكندر اصطيفان وفي الراديوات حسو اخوان، وفي آلات الرياضة حسو أخوان وفي الزبدة والجبن جورج عزريا وحنا الياس ليراتو، وفي الزجاج يوسف شمعون وجورج عزريا وحداد بابازيان، وفي الساعات يوسف ابراهيميان وعاكوب فيليب وعما نوئيل داوذ، وفي التبغ يونا صالح وطباره وعبود، وفي السكاير اسحاق بناني واسماعيل كرنديان وحنا الياس ليراتو ويوسف بيرص، وفي السمنت سليم وانور موسى توما وسيمون كاريبان وشكوري وشوكت عيسائي، وفي السندات واليانصيب بشير قزانچي وفي السياحة توماس كوك وولده، وفي السيارات أميل داود مسيح وحسو وشريكه ويوسف روما ويوسف توما وجان بولص، وفي الشاي اسماعيل كرنديان وجوزيف رابينو وحنا الياس ليراتو وسليم وانور موسى متي، وفي الحديد (الشيلمان) جان بولص وشوكت وشكوري عيسائي ومراد اسحق صديق، وفي الصابون دانيال عيسى ويوسف رابينو، وفي الصياغة غزال فيليب وكلاص حالوب، وفي الصحيات جان بولص ونجيب قطه ويونان ومانكسريان وصناديق الحديد حداد وبابازيان، وفي الصوف أميل داود مسيح وبوغوص اسحاق بوغوصيان وجورج يوسف عزريا وحبيب مغربيان وسليم وانور موسى متي، وفي الطابعات اسحاق بناني وحسو اخوان وفي الطابوق جان بولص وفي الطوابع المستعملة ججو منصور، وفي عربات الاطفال اسحاق بناني، وفي مشروب العرق يوسف داود مسيح، وفي العطارين موسى يونا وفي العطور انور داود وحداد وبابازيان وحسو اخوان، وفي العلامات الفارقة سليم اسحاق المحامي وفي النظارات دانيال عيسى ويوسف ابراهيميان، وفي غذاء الاطفال دانيال شمعون ودانيال عيسى وفي الفراء حسو اخوان وفي فرش السيارات عبد المسيح خياط، وفي الآلات القاطعة حسو اخوان، وفي القبعات حسو اخوان وفي القرطاسية حسو اخوان وفي (القوايش) اسكندر اسطيفان، وفي القومسين الوكالات ابراهيم ابرونزي الياس صوراني والياس صويري وناصر جرجيس وتوفيق شمعون يونان وجورج يوسف وجورج فرنسيس وحسو اخوان وفتح الله نعيم ويعقوب عقراوي ويعقوب عبيده، وفي الكتب الموسيقية ابكار مارتين واسكندريان وفي الكرامفونات حسو اخوان وفخري جرجيس، وفي الكهرباء حسو اخوان ونجيب قطه ويونان ومنكسريان وتوفيق يونان وچارلس وناصر وشمعون فرج وفتوحي بطرس وناجي البير وناجي الياس ونجيب قطه ونيقولا قاز بطرسيان، وفي المثلجات حسو اخوان وفي المحاماة ميخائيل توتو تنچي (قلة عدد المحامين المنشور بالدليل)، وفي المخازن حسو اخوان وحبيب حسو وفي اطباء ومركبي الأسنان أبيل ستيان وبدروسيان ودانيال منكر ديجيان ودريغانيان ومغاك كيلانيان وواراتان المساندريان ووليم مختاريان ومرجيان، وفي المشروبات الروحية جورج عزريا والياس انطوان والياس بطرس وانطوان الياس وأيوب توماس عتيشة وبطرس يوسف الصائغ وحبيب جرجيس وداود جرجيس وزيا سامونة وصالح الميخانة چي وصالح فيحه وطوبيا مروكي وطوبيا يوسف وفرح الياس ومروكي ميخا ومنصور مروكي ومنصور هرمز (وغيرهم، إذ ان المسيحيين البغداديين الاكثر عملاً في بيع المشروبات الكحولية)، وفي المصابيح حداد وبابازيان وفي تصدير المصران ماكس بوزنيان وفي التصوير أرشاك وعبوش وشريكه، وفي المطابخ والمدافئ جان بولص وحداد وبابا زيان وحسو اخوان، وفي المطاحن سليم متي وفرح حنا ونجيب توما، وفي المطاط جان بولص، وفي المطاعم آكوب سركيس وأوانيس قندر جيان وبطرس يوسف وسيمون آهان وشبحي ميخا ومهران آكوب وهرمز ميخائيل ويونس هرمز، وفي المعاطف حسو اخوان وفي المعقمات حسو اخوان ودانيال عيسى، وفي السجاد اميل داود مسيح وفي المقاولين جان بولص وشكوري وشوكت عيسائي، وفي المكائن اسكندر اسطيفان وبطرس يونان وجان بولص، وفي كي الملابس آكوب اوانيس واوهان اوانيس ويوحنا ميمريان وفي الملابس حسو اخوان، والكثير في المنسوجات، وفي الهندسة المعمارية بوغوصيان وفي الآلات الموسيقية ابكار مارتين واسكندريان، وفي المياه المعدنية حنا والياس وداود عبو وديخو يوسف ونصوري روبين، وفي النجارة صبري نعوم ويعقوب وخليل القس ومارکيان وكره بيت سركيس، وفي ورق السكاير شمعون اخوان وشمعون جيري ويوسف شمعون.

# الشاعر الغنائي سيف الدين ولائي ذكرى رحيل صاحب أغنية (حركت الروح لمن فاركتهم)

جبار فشاخ

في يوم ٢٥ تشرين الثاني من عام ١٩٨٤ رحل شاعر شعبي طالما رددنا الأغاني البغدادية التي كتبها وغزت كل البيوت العراقية إبان الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، فمن منا لا يحفظ (غريبة من بعد عينچ يايمه.)، و(حركت الروح لمن فاركتهم) ، و(سمر سمر)... الخ، وعشرات الأغاني التي ظلّ يرددها العراقيون حتى يومنا هذا، حيث تتميز أشعاره بالنكهة البغدادية العفوية السلسة المفعمة بالعواطف البريئة الصادقة، والغزل المحبب الذي يتضمن الاحترام وآداب المخاطبة.. إنه الشاعر الغنائي سيف الدين ولائي .

ولد سنة ١٩١٥ بمدينة الكاظمية من عائلة كردية فيلية، ودرس في مدرسة الفيصلية الإبتدائية (الكرخ حالياً).. عام ١٩٢٨ وفي مرحلة المتوسطة فصل من الدراسة بسبب مشاركته في الإنتفاضة ضد زيارة الصهيوني (الفريد موند) لبغداد، ولم يعد إليها كبقية زملائه ..عام ١٩٣٦ كان من أول العاملين في إذاعة قصر الزهور عند إفتتاحها.

وكان من بين مؤسسي الإذاعة العراقية (اذاعة بغداد) التي كانت تبث برامجها في قصر الزهور الملكي آنذاك.. عُيّن موظفاً في أمانة العاصمة، لكنه استمّر بكتابة الشعر الغنائي .

لحن له كبار الملحنين العراقيين، أمثال رضا علي، وسعيد العجلاوي، وعباس جميل، ومحمد جواد أموري، وقاسم عبيد، محمد نوشي .

كتب مئات الأغاني التي أداها فنانون عرب وعراقيون، بينهم سميرة توفيق بأغنية (الله وياك)، والمطربة فائزة أحمد بأغنية (ميكفي دمع العين)، ونرجس شوقي بأغنية (شدعي عليك يلي حركت البي)، ولراوية أغنية (أدير العين ما عندي حبايب)، وللمطربة نهاوند اغنية (يبا يابا شلون عيون عندك يابه) والمطربة حفصة حلمي، والى الثلاثي المرح اغنية (لا لا ولو)، والمطربة إنصاف منير اغنية (على ضيك يا كمر)، ولغيرهم .

وأدى له من المطربين العراقيين أمثال ياس خضر، وفاضل عواد، وفاضل رشيد، وسليمة مراد، وعباس البصري، وأحلام وهبي، وعفيفة اسكندر، وزهور حسين، ومائدة نزهت، ولميعة توفيق وصبيحة ابراهيم .

عانى التهميش والحرب والمضايقة من قبل النظام السابق بسبب أصوله القومية (كردي الفيلي)، وعدم انتمائه لحزب السلطة .

في يوم ١٢/٥/١٩٨٠ اقتحم رجال الامن بيته واقتادوه مع عائلته الى خارج حدود الوطن بتهمة أنه ليس عراقياً، فانتقل إلى ايران ثم سوريا حيث انتهى به المطاف هناك صريع المرض ليلازم الفراش، ومات في مثل هذا اليوم ودفن في مقبرة الغرباء بدمشق مع من سبقوه من اصدقائه مثل (مصطفى جمال الدين، والشاعر محمد مهدي الجواهري).

قامت الرقابة الإذاعية بحجب الأغاني التي كتبها الولائي، وعدم ذكر اسم كاتب الأغاني. أما اغانيه القديمة فكانت تذاع على أنها من الفولكلور العراقي القديم، وهذا ما يفسر عدم معرفة الكثير من العراقيين لاسم الشاعر الولائي على الرغم من سماع أغانيه العذبة والمؤثرة .

استذكره العديد من الفنانين والشعراء والباحثين في مهرجان بغداد عاصمة الثقافة العربية، أمثال الروائي صادق الجمل، الذي أفرد له فصلاً روائياً كاملاً، والذي كتبه عن حي الوشاش الشعبي الذي عاش فيه الشاعر وأسرته.

# رشيد (رشدي).. أحد شعراء كركوك الراحلين

فوزي أكرم ترزي

هو واحد من شعراء كركوك، اسمه الحقيقي رشيد، واتخذ في قصائده الشعرية اسم «رشدي» مخلصا له.

ولد في سنة ١٣١١ الهجرية الموافق ١٨٩٣ الميلادية في كركوك محلة المصلى، والده احمد ترزي، كان يمتهن مهنة الخياطة في كركوك.. وجده كذلك كان من خياطي كركوك، وفي الاصل جده الخامس هو من سكنة قرية قرة ناز من توابع قضاء طوزخورماتو احدى قرى عشيرة البيات التركمانية، وقد جاء الى كركوك مع افراد عائلته، وسكن في محلة المصلى. أما والدته فهي من قصبة داقوق «طاووق» منسوبة الى عائلة دميرجي، احدى العوائل العريقة المعروفة في قصبة داقوق.

وعندما كان رشيد (رشدي) طفلا نقل والده افراد عائلته الى ناحية داقوق، وسكن هناك.. اكمل رشيد (رشدي) تعليمه عند الشاعر داقوقلي كريمي «ملا عبدالكريم» دميرجي، ومن جهة اخرى اخذ دروسا عند (ملا حيدر داقوقلي، وملا قنبر املي)، وبعدها بجهوده الشخصية وباهتمامه لدراسة العلوم العقلية والنقلية، اخذ يتلذذ بالذوق الادبي.

وفي عام ١٩٠٩ تم تأسيس وفتح دائرة بلدية داقوق من قبل متصرف كركوك عون الله الكاظمي، وعين كاتبا في دائرة بلدية الداقوق، وخدم زمنا طويلا في هذه الدائرة، وبعد التقاعد، اصبح خليفة المرشد سيد محمد بن سيد حسن المرشد الديني في (تكية ضريح جعفر ده ده) في الداقوق، وتكية البكتاشية المعروفة في كركوك تكية ده ده مردان، وكان في مقام ارشاد التكايا البكتاشية (تسعين، وتازة خورماتو، وليلان، وطوزخورماتو)، وكان احد دراويش وخليفة المرشد يشترك ويحضر في اقامة الشعائر الدينية بأشعاره وبأنغام آلة الساز التي كان يجيد اداءها.

تزوج من قرية إمام زين العابدين احدى قرى داقوق، من كريمة المتولي «كيليك دار» ضريح الامام زين العابدين (عليه السلام) السيد ساقي سيد زاده. عاش شاعرنا حياته الصوفية البحتة، وتوفي في سنة ١٣٠٢ الهجرية الموافق ١٩٣٢ الميلادية في داقوق «طاووق»، ودفن في مقبرة الامام محمد (عليه السلام)، وله مجموعة شعرية مخطوطة غير مطبوعة.

# (موت الأم).. والحركة الزمكانية

علوان السلمان

الرواية.. فن يسجل حركة الواقع بشخوصه وأحداثه مع إضفاء التخييل المحرك للذاكرة، وسيلته اللغة الموحية القادرة على التقاط اللحظات المشهدية من واقعها وتصويرها واستلهام تناقضاتها عبر دائرة فضائية متسعة تتمتع بشموليتها لخارطة الوجود الانساني وقدرتها على رصد العلاقات الاجتماعية، لتقدم حبكة درامية تحتضن مشاهد متفاوتة تستدعي الواقع بكل علاقاته المجتمعية فتكشف عن بواطن شخوصها من خلال انفعالاتها وتفاعلاتها في البيئة والحدث وتوتراته من خلال وعي المنتج (السارد) واستيعابه للأشياء بوعي متأمل كي يكون مؤثرا في الاحداث مسهما في خلقها بقدر ما يحمل من خزين معرفي.. لأن الوعي شكل من اشكال النشاط الذهني الذي يكشف عن (المسكوت عنه والمقموع) كما يقول فاضل ثامر، لذا فهو يسجل الانفعال السريع لحركة الواقع المتسارع ويرصد تحولاته ومتناقضاته القائمة بسردية تعني بمظاهر الخطاب اسلوبا وبناء ودلالة، وتحقيق عمليات الكشف من خلال اقتحامه الوجود المجتمعي وحركته الزمكانية المقترنة بدائرة كونية..

والنص السردي (موت الأم) بكل عوالمه السردية التي افرزتها ذهنية الروائي حنون مجيد ونسجتها انامله واسهمت دار أمل الجديدة في نشرها وانتشارها /٢٠٢٠، كونها تتميز بتنوع مضامينها الاجتماعية والنفسية والعاطفية، مما خلق حالة من استفزاز الوعي الذاكراتي لتشكل نصا منسوجا نسجا مقنعا (محملا بقدرة من الحساسية)، على حد تعبير هربرت ريد، فضلا عن اعتماد السارد التقصي والاستقراء في معالجة الحدث ضمن مراقبة مكثفة لحركة الشخوص.. فيكشف عن قدرة متأملة في خلقها للشخصية الفاعلة والمتفاعلة بحركتها في الفضاء المكاني بامتداداته وتشكيلاته التي تتحرك فيها الشخوص ذات العمق النفسي.. المليئة بمفاجآت السلوك المتفرد.. فيحيل السارد الخيال الواقعي الى خيال متجسد فيه الحلم مقترنا بالحقيقة.. كي يجذب المستهلك (المتلقي) للعيش معه يقظا امام نصه السردي الذي يكشف عن اسلوبية اجتماعية..

(من خلال فتحة خيمة العزاء، طفقت اتابع بنظري وجوه النسوة البيض، تشع من دون سائر الاجزاء الملفعة بسواد العباءات، وهن يمررن نحو البيت المحزون بمحاذاة ستارة الخيمة في حياء مخلوط بوقار الموت.. تلك اللحظة التي اخذتني عن صديقي رأفت، لم اشاهد امرأة سوداء او حتى سمراء، ذلك انهن لا ريب من نساء عقد الكرد الفيليات البيض، وخلف خط الموت أو الحزن، يمكن للأبيض ان يستدعيك اليه ولو في أخذ سريع...).

فالنص يقدم رؤية متشابكة بين المنتج (الراوي) والواقع بكل تمفصلاته.. باعتماد المشهد الذي ينتزع اللحظة ويسجلها بعناية متناهية.. مبتدءا بضمير المتكلم من خلال حوار ذاتي وحركة الزمن ..الخفي التعاقبي.. الافقي في بناء حبكة النص وفق رؤية تترتب بموجبها النتائج على المقدمات بلغة واعية متزرة بمنطق التعاقب والمشهدية المبنية على الحوار بشقيه (الذاتي والموضوعي) الذي عزز من عنصر الدراما في السردية الاجتماعية بشكل عام.. ابتداءً من العنوان العلامة السيميائية والايقونة الدالة التي اعتلاها اسم الجنس الابداعي ولوحة تجريدية ضاجة بالألوان، فاسم المنتج الذي اعتلى الجميع بلونه الاسود الكاشف عن ذات مأزومة وقلقة نفسيا.. فالاهداء النص الموازي الدال على المتن السردي السابح ما بين حياة وموت (الى ليلى..الى روح ليلى)..اضافة الى اتكاء المنتج على نص شعري لفروغ فرخزاد.

عندئذ بردت الشمس
وغادرت البركة الارض
وجف العشب الاخضر في السهول
والسمك في البحر أيضا
وبعد ذلك امتنعت الارض عن تقبيل الاموات
في ذاتها..

(ساد هدوء ثقيل بعد ان تلاشت فوضى العاصفة التي اجتاحت البيت.. تراجع الجميع ممن وفد علينا من رجال ونساء، إلا ثلاث نسوة جارات سوف يتكفلن حمل أمي الى غرفتها.. حملت نفسي على متابعة جسدها الذابل ينقل الى غرفتها، وكل شيء في قلبي يفور، تبعتها الى هناك، أتطلع الى كيانها المرتجف ووجهها الشاحب وأرنو الى السماء وأقول: يارب.. خرجت من الغرفة حيث يطل نور محايد لمطالع النهار، يشمل دونما جلبة، مشارف البيت العليا وبعض الاركان والسطوح.. تبعني ابي، هو الآخر، إذ حللت.. أشعل سيجارة بأصابع مضطربة، ومضى يقطع بقامته المديدة خطوات قصيرة ثقيلة، ويرفع كل مرة نظرا محتقنا نحو النقطة المحددة بإطار فضائنا الضيق الاعلى.. هناك جلس على كنبة ريثما ينهي سيجارته، ويلقي نظرة على أمي ويغادر الى محل عمله..

أصبح كل شيء محددا بإرادته، عندما أطلق هتافه الحازم، مهلا، مهلا، لن نحتاج إلا الى بعض الهدوء والهواء.. لينفض الجميع عنها رجاء...).

فالنص يعتمد على الحكاية في ترتيب الاحداث وتفاعلها وتناميها بخطابها السردي الذي يتسم بواقعية تسجيلية تتميز بالحركة مع اتساع مساحات المكان البؤرة الثقافية الراصدة للموقف الاجتماعي.. فضلا عن اشتغاله على سايكولوجية الشخصية انطلاقا من معطياتها وسلوكها النفسي وتحولاتها.. اضافة الى اتصافه بالتعابير السردية (حدث/ شخصية/ فضاء مكاني بشقيه المغلق والمفتوح/ بعد زماني/ حوار داخلي (ذاتي) وخارجي (موضوعي).

(ظلت صامتة تداور بنظراتها عليك مرة، وتلقيها طويلا على الفراغ المحيط بنا ثانية، وكأنها لا تريد ان تقول شيئا، ولكي تحرر طائرك من بين يديها المعقودتين، سألتها:

ـ ما وراءك يا أمي؟

ـ من أين لك هذه الفتاة يا عبد الغفور؟

مع زميلات لها من والى بيوتهن في رحلة الدراسة كما تعرفين.

ـ أبدا.. جعلت أختصر الاجوبة لأصل الى ما هو الاهم، رأيتها في الفتاة..

ـ أهلها.. نسبها، أما عرفت عنهم شيئا؟

ـ هي أولا يا أمي.. لقد راقبتها اياما..

في كل اجابة هناك كلمات ابتلعها، واريدها ان تفعل تلك مثلي، لكنها أمي.....

ـ والمرأة من النظرة الاولى، ثم انها ستعيش في بيتنا وتحت رعايتك انت، واخبريني ماذا وجدتيها واهلها؟

أضفت.. طوفت نظرها القائم على وجهي ورقت بسمة شحيحة على شفتيها: جميلة واهلها كرام، مبارك).

فالشخصية في النص تتحرك في عمق وضعها الانساني من خلال الحوار المتماهي وحسها عبر مشاهد تترجم المشاعر منطلقا من تصوير الجزئيات، والتركيز على المفارقة المتناغمة والبناء الدرامي مع فاعلية التتابع الصوري المنطلق من معطيات واقعية.. تكشف عن التقاليد والعادات الموروثة والمرحلة التاريخية.. بلغة متدفقة يميزها وضوح معانيها ودلالاتها وقصر سبكها الجملي مع تكثيف المعاني وانسجامها مع طبيعة السرد باعتبارها لغة فنية واقعية..

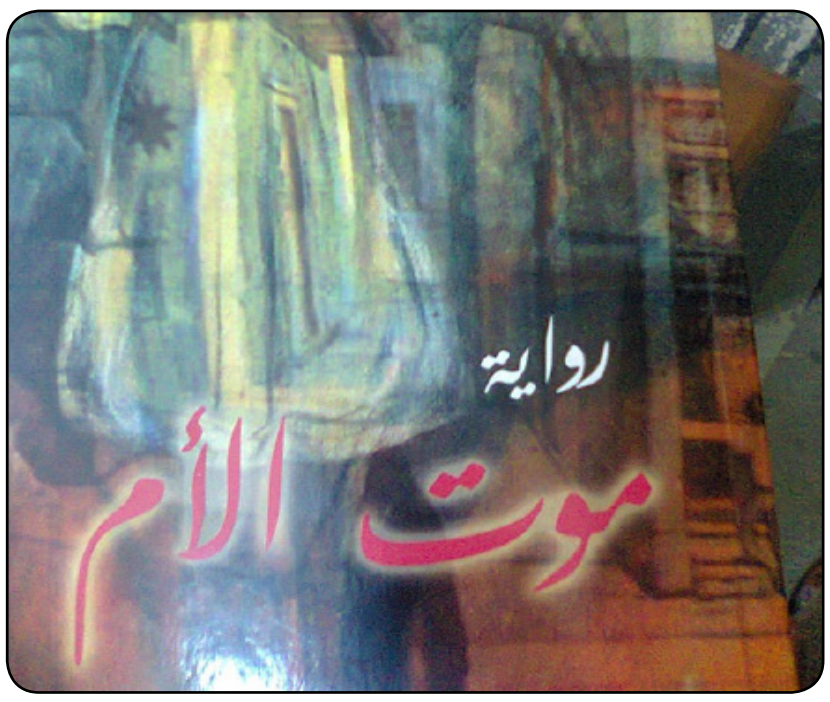


وبذا قدم المنتج (السارد) نصا سرديا ينتمي الى الواقعية الاجتماعية وهو ينتهج مستويين متداخلين اولهما: المستوى الواقعي ببعديه التاريخي والاجتماعي.. وثانيهما المستوى التخييلي الخالق للبعد الجمالي بفضاء زمكاني متداخل عضويا عبر لقطات سيمية كشفت عن قدرة السارد الامساك بزمام لغته وشخوصه فسجل التفاصيل اليومية والهم الانساني، إضافة الى انها تنفست عالم الحب وخاضت موجه لكن الموت اخذ مساحته مضفيا طابعا تراجيديا ومحققا مقولة هيدجر (الكائن في اتجاه الموت).

# القارورة

عبد الأمير الشمري

حدثتني ذاكرة
الايام
عن بطل مغوار
ولد في قارورة
كبر وترعرع
وازداد شوقا
للخروج
من عنق
الزجاجة
تراه الناس
وهي تصفق

للمغوار
هو يتألم
وملامح وجهه
دليل ذلك
من حوله
لا يدركون
حالته وهو
سجين
المهم يصفقون
ويهتفون
للزعيم للقائد
مرت الايام
مات المغوار

بقت القارورة
رمزا تاريخيا
للاجيال
ماذا يفعلون بها
كثرت
الاقتراحات
واختلفوا
على بعضها
وإذا من
يقرع
الباب
امرأة غاية
الجمال

بعمر الورد
عطرها يفوح
ويغطي المكان
أصابهم الذهول
من شدة الجمال
تركوا القارورة
جانبا
بدأ الغزل
والتعليق
والكلمات الحلوة
نظرت اليهم
نظرة ثاقبة
وقالت تعرفوني

الكل أصابهم
الصمت
ترى من هي
لماذا أتت بهذا
الوقت
ظهر الاستغراب
على الوجوه
ما زال عطرها
يفوح
قالت أنا زوجة
المغوار
وعليه البيعة
كزعيمة

أقودكم الى بر
الامان
صفق الحضور
باستثناء طائر
أنا لا اوافق
أن تكوني زعيمة
قالت وماذا تشكل
أنت
قال أنا الطائر
اجوب الارض
والسماء
ولن نقبل بزعيم
إلا بمغوار

والقارورة هي
الوطن
وانت مجرد
زوجة
لا تحملين صفاته
وزعامته
القارورة هي
القرار
صفق الحضور
للطائر
وسار المتظاهرون
يجيبون المدينة
رافعين شعار

القارورة ومن فيها
زعيم الامة
وقائدها
اغلقت الباب
وغادرت امرأة
المغوار
وبقى الشعب
اسير القارورة
ومن فيها




# ترنيمة عراقية حزينة

عبد الرزاق الربيعي

" لا تستغربوا
مع هذا العدد الهائل من الأعياد
شعب له كل هذا الحزن "
يقول الشاعر جواد الحطاب، فأردّد معه :
ما أصعب أن تضطرّ لشرح الحزن!
لكن الحزن العراقي لم يأت بصيغة المفرد في (ليالي الحصار).. الكتاب الذي صدر عن مجلة (الصدى) الإماراتية ٢٠٠٣، بل جاء على صيغة جمع تكسير في العنوان الثانوي للكتاب (أحزان عراقية) لتكون متوهجة بالدهشة، والألم، في مبادرة من رئيس تحرير مجلة (الصدى) الشاعر سيف المري التي كانت تصدر في دبي، وقال في مقدمة الكتاب الذي ضمّ ٨٦ قصيدة لأكثر من أربعين شاعرا من مختلف الأجيال: "نحاول من خلال هذه المجموعة الشعرية أن نوصل رسالة إلى المثقف العربي، حيثما وجد، وهي أن هناك شعبا عربيا بحاجة ماسة إلى وقفة شجاعة منا جميعا، لنشد من أزره، وهو يعبر هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الأمة، ولهذا جاءت قصائده معبرة عن آلامه:
" الطفل رأى القمر بثوبه الأبيض
بلحيته البيضاء
فاشتهى الحليب والملائكة
غير أن القنبلة
أركبته طائرة
أمّي الملائكة أكثر أم الطائرات ؟
– الملائكة طبعا
ألم تقولي ( ملاكان ) على كتفيك ؟
– هذا صحيح
لكنني أرى فوق رأسي عشرات الطائرات
بهذا النفس الشعري الطفولي يفسّر الشاعر العراقي الأوضاع الملتبسة من حوله ضمن مناخ فيه الكثير من تراجيديا الوضع العربي المتردي والتخاذل، لكنه لم يجعله يكسر قلمه، بل راح يدوّن المأساة، وهو الشعب الذي ابتكر التدوين منذ فجر التاريخ عبر اختراع السومريين للكتابة، ولا يكتفي بتدوين الوقائع، بل إنه أخذ يبتكر طريقة فنية تقربه من فهم الأحداث عن طريق الإبداع الفني، فدفعه إلى " ابتكار لغة خاصّة به تليق بهمومه اليومية، وتشي بعذاباته اللا نهائية من خلال اختراع صياغات فريدة، وصور مدهشة، ومجازات تخاصم المكرور، والرتيب " كما يقول الناقد والفنان ناصر عراق الذي جمع النصوص، واختار منها المناسب بمساعدة زميلين هما: الشاعر يحيى البطاط والصحفية إيمان محمد.

ولو تصفّحنا الكتاب الذي طبع بـ٣ آلاف نسخة، ووزّع بزمن قياسي في كل أنحاء الوطن العربي – لوجدنا الحرب هي القاسم المشترك الأعظم فيها، وأحيانا تشكل خلفية نفسية للنصوص التي حلق الشعراء بها في مسائل الوجود، عبر تحليقات فنية نادرة تؤكد أن الشعر جواد عراقي يصهل في تلك الربوع المتاخمة للموت والفجيعة، وحتى النصوص الوجدانية لم تخل من مفردة ومن صورة تنتمي الى هذا الجو النفسي المشبع بدخان الحرب وتقارير مراسلي الموت والجوع والطائرات الأمريكية المغيرة:

" أيها الطبيب
لا تعطنا حبة لامساك النبض
أعط الطائرات أولا
حبوب إسهال "

كما يقول جواد الحطاب في القصيدة نفسها وعندما يحدق الشاعر صفاء ذياب بنجمة " يذوب الظلام حواليها " فإنه لايرى غير الظلام بـ"

اتكاءاته وكرسيه الوثير على عتبات الشمس
يلتم فيذبح أطفاله.. حتى امتلاء الظلام دما
وهذا الظلام
نجمة ولاشيء سواها "

هكذا يتحول الضوء في ذات الشاعر العراقي إلى غيمة ماطرة بالحزن والظلام والألم كانعكاس طبيعي لتجربته المريرة طوال اكثر من عشرين سنة مع الحرب والحصار والعذاب اليومي المتواصل.

واللافت للنظر أن الكتاب ضم نصوصا لمختلف الأجيال الشعرية، ففيه نصوص للشعراء: حسين عبد اللطيف، وزهور دكسن، ومحمد على الخفاجي، وهم ينتمون الى جيل الستينات الشعري في العراق، وهناك أسماء عديدة لشعراء ظهرت تجاربهم في السبعينيات، والثمانينيات: كحامد حسن الياسري، وجواد الحطاب، وحامد عبد الصمد البصري، وحطاب ادهيم الفيصلي، ورعد مطشر، وريم قيس كبة، وطالب عبد العزيز، وعلي حسن الفواز، ومنذر عبد الحر، ونصير الشيخ، وفاضل عباس الكعبي، وفائز الشرع إلى جانب أسماء أخرى كفارس شيباني، ومهدي الشبلي وكولالة نوري، وماجد الشرع، ومناضل التميمي، وعلي حبش، وصفاء ذياب، وحسن عبد راضي، وبسام صالح مهدي، وعارف الساعدي، وأجود مجبل، وأطوار بهجت السامرائي، وحسن عبد راضي، وحسين الهاشمي وحمد الدوخي، وراسم المرواني، ورشيد الدليمي، وخالد عبد الرضا السعدي، ورياض محمد عبد الوهاب، وأحمد ناهم، وإبراهيم الجنابي، ونوفل أبو رغيف، ونعمان النقاش، ومحمد ناصر الغزي، وماجد الفالح وقاسم زهير السنجري، وعلاء إسماعيل العلاف، وعصام كاظم جري وعلي عطوان الكعبي، وحاتم حسام الدين، وإبراهيم صالح الجنابي، ومعظم الأسماء الأخيرة نقرأ لها عند صدور الكتاب في ٢٠٠٣ للمرة الأولى – ربما بسبب العزلة الثقافية التي عاشها مبدعونا في الداخل خلال تلك السنوات – والدليل على ذلك أنها فاجأتنا بتجارب ناضجة وملفتة للنظر، وهناك أسماء جديدة تعلن عن نفسها بقوة لتؤكد أن أرض العراق لا تتوقف عن ولادة الشعراء .

أما لماذا هذا الخلط بالأصوات الشعرية، فالسبب إن وضع الكتاب لم يخضع لاستراتيجية فنية مسبقة، فقد كانت ولادته عفوية، كما بيّن معدّه ناصر عراق الذي سافر الى بغداد لحضور فعاليات مهرجان المربد ٢٠٠٢، وهناك التقى العديد من الشعراء العراقيين الذين سلّموه نصوصهم لنشرها في المجلة التي كانت تصل بانتظام الى بغداد، وعندما عاد وجد حقيبته مليئة بالنصوص الجميلة التي تحتاج المجلة إلى سنتين لنشرها بمعدّل قصيدتين في كل أسبوع، وإزاء هذا الوضع وجد مخرجا بجمعها بين دفتي كتاب يكون مبادرة إيجابية من المجلة لكسر الحصار عن الصوت الشعري العراقي على امتداد صفحات الكتاب الـ ١٢٢ من القطع المتوسط نصوصا تشير الى عافية شعرية، رغم الحصار الذي جفّف الضرع، وأيبس الزرع!

ملاحظة: المقال مكتوب في ٢٠٠٣ عندما كانت أمريكا تجيّش الجيوش وتعد العدّة لاحتلال العراق، وبعد سنوات قليلة فقدنا العديد من الشعراء المشاركين بالكتاب كالشاعر محمد علي الخفاجي رحمه الله، الذي توفي بعد صراع مع المرض، أما الشاعرة اطوار بهجت فذهبت ضحية الحرب الطائفية في ٢٢ فبراير ٢٠٠٦ بسامراء، وكذلك الشاعر رعد مسلم مطشر الذي اختطف في كركوك وقتل ٢٠٠٧، ورشيد الدليمي ٢٠٠٤ في الفلوجة –رحمهم الله جميعا–، فيما نجا الشاعر جواد الحطاب من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة زرعت في سيارته عام ٢٠٠٨، والأحزان مستمرّة.

# حَكَمَتْ المحكمـــة

عبير توفيق

إنه في يوم من أيام الله في سنة من السنين العجاب التي نعيشها، وردت إلى محكمة الإنسانية التابعة للأحوال الشخصية والكائنة بالحياة دعوى رقم مئات الالاف؛ مقدمة من المدعي ويدعي (صلة الرحم) ضد المدعى عليه ويدعى (بنو البشر)، وقد حضر أمامنا كل من الطرفين ومعهم المتضررون من وراء ذلك، وهم الآباء والامهات والأخوات:

فتحت الجلسة ..

القاضي: تقدمي يا صلة الرحم.. ما شكواك؟

صلة الرحم: سيدي القاضي لقد قطعني بنو البشر هؤلاء ولم يعودوا يصلونني كسابق عهدي بآبائهم وأجدادهم، فقطعوا أواصر المودة والرحمة والترابط، وقد تضرر من وراء ذلك الكثير والكثير من الآباء والأمهات والأخوات، وها هم قد جاؤوا معي ودموعهم تسبقهم وقلوبهم تنفطر على ما فرط فيه أبناؤهم وإخوانهم في حقهم.. القاضي: فليتقدم الآباء والأمهات.. هل حدث ذلك معكم؟

المتضررون: نعم سيدي لقد قمنا بتربية أبنائنا بشِق الأنفس، وقاسينا ما قاسينا في ذلك، كنا نتصنع الشبع أمامهم؛ حتى يأكلوا ما يحلو لهم ثم نقوم بجمع فُتات ما تبقى منهم ؛ لنسد به رمقنا.. ارتدينا الملابس البالية لسنوات عديدة وكل ذلك لكي نوفر لهم الجديد من الثياب. أما التداوي فكان بمثابة الترفيه لنا فلا يجوز الاقتراب منه وتحل محله المسكنات فقط، وفي المقابل لا نتحمل كلمة توجّع من أحدهم بل كنا نسهر ونمرض ونداوي .. ومع كل هذه المعاناة التي كنا نعيشها فكانت تمثل لنا سعادة غامرة.. كنا نصبّر بعضنا على أمل أن تمر الأيام ونرى ثمرة كفاحنا فنقطفها وقت احتياجنا لها، وقد أوصلناهم إلى المناصب العُليا والمقام الرفيع، وكما ترى يا سيدي لقد بلغنا من الكِبر عِتياً واشتعلت رؤوسنا شيباً، ونحتاج إليهم وإلى وجودهم جوارنا حتي نأنس بهم ونشعر بالطمأنينة والأمان، ولا نجد من ذلك شيئا.

فالابن الأكبر هاجر خارج البلاد وانقطعت اخباره، والثاني الماثل أمامكم هجرنا هو الآخر وهو معنا في موطن واحد.

القاضي: تقدم يا بنو البشر.. هل بالفعل حدث ذلك؟

الابن: نعم سيدي، ولكن لي أعذاري فكما قالا إنني اشغل منصبا رفيعا وليس لديّ الوقت.

القاضي: من المؤكد أن لك عطلة إسبوعية من عملك فماذا تفعل بها؟

الابن: نعم لي وأقضيها مع اسرتي وأحيانا نخرج للترفيه.

القاضي: تجد الوقت لأسرتك وللترفيه ولا تجده لوالديك؟!

القاضي: هل لك من مراجعة نفسك وتدبير الوقت لصلة والديك ورعايتهما وبرهما؟

الإبن: ليس لديّ الوقت وهذا خارج عن إرادتي.

القاضي: تبا لك من ابن عاق

القاضي: ما شكواك الثانية يا صلة الرحم؟

صلة الرحم: لقد قطعني هذا الأخ فقطع أخته بعد موت والديها، ولم يعد يصلها هي وأطفالها الأيتام.

القاضي: للأخ هل حدث ذلك بالفعل؟

الأخ: نعم فهي في سعة من العيش بعد حصولها علي إرثها.وليست بحاجة إلي.

القاضي: ألا يوجد بينكم إخوة؟! ألايوجد بينكم رابطة دم؟! هل الإرث فقط الذي يربط الإخوة ببعضهم البعض؟ هل أترك لك الفرصة لتصحيح هذه المفاهيم الخاطئة؟

الأخ :لا فأنا على قناعة بما أقوله.

القاضي: يا لك من أخ جاحد!

القاضي:لكن ما الذي يضيرك في ذلك يا صلة الرحم؟

صلة الرحم: سيدي هؤلاء البشر أغضبوا رب العالمين بأفعالهم هذه وهو القائل سبحانه وتعالى:»واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام»،وقال صلى الله عليه وآله سلم:»من سره ان يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه».

القاضي: صدقت فيما قلت.

القاضي: نظرا لعدم امتثال بني البشر لأوامر الإله بوصل الأرحام وعدم انصياعهم لنصائح المحكمة، قررنا نحن الآتي:

إحالة اوراق القضية على محكمة العدل الإلهية، لينظر فيها قاضي القضاة في اليوم المحدد لها من قبله، وهو» يوم لا ينفع مال ولا بنون الإ من اتى الله بقلب سليم».

# كشف النقاب عن سيارة طائرة بمواصفات مذهلة

كشفت شركة صناعة المركبات الكهربائية الصينية «شبنغ»، خلال فعاليات معرض بكين للسيارات، عن أول طرازاتها للسيارات الطائرة والذي يأتي ضمن سلسلة طرازات مقرر إنتاجها من هذا المفهوم المحلق.

الشركة، التي تحظى بدعم وتمويل من عملاق التجارة الإلكترونية «علي بابا»، كشفت عن المركبة المزودة بثماني مراوح وإطار يشبه الكبسولة، والتي تشبه الدرون الحامل للإنسان أو الكرسي الطائر أكثر من كونها سيارة، حسبما أفادت شبكة «سي إن بي سي».

وقالت «شبنغ» في بيان لها: إن الوحدة التي طورت المركبة الجديدة، هي جزء من البحث والتطوير طويل الأمد للشركة، وأن الأعمال الأساسية واستراتيجية التطوير لم تتغير.

وتتوقع الشركة الاستفادة من الوحدة في مجالات مثل تقنيات الدقة ورسم الخرائط.

يمكن للمركبة الطائرة استيعاب راكبين وهي مصممة لارتفاعات منخفضة من ٥ أمتار إلى ٢٥ مترا، ووفقا للشركة فإن الانموذج الذي كشفت عنه لا يزال مفهوما وليس نهائيا، وقالت إنها ستقيم آفاق السوق قبل الشروع في أي استثمار كبير يتعلق بهذه المركبة.

وقال، بريان جو، نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير الإداري: «هذا استكشاف بعيد المدى للبحث والتطوير بالنسبة لنا للتفكير حقًا في التنقل عبر منظور أوسع».

# مسن إيطالي يحصل على شهادته الجامعية الثالثة في عمر 93 عاما

حصل المواطن الإيطالي، بينيتو ريميني، البالغ من العمر ٩٣ عاما، من جامعة إيسترن بيدمونت الإيطالية على شهادة في مجال الفلسفة، لتصبح ثالث شهادة جامعية في جعبته.

وولد ريميني عام ١٩٢٧، لكن عمره لم يقف عائقا أمامه ليلتحق بالدراسة والتخصص في الفلسفة بتقدير امتياز مع مرتبة شرف.

وقرر ريميني الالتحاق بالجامعة بعد أن توفيت زوجته تيريزا منذ ٣ أعوام، وقرر قضاء وقته في الدراسة، وقد حصل على علامات كاملة من أساتذة جامعة فرشيلي.

وقدم ريميني أطروحته عن أحد الفلاسفة الألمان يدعى هايدجر بعنوان «موضوع الألم والعيش من أجل الموت»، وقد رافقه يوم التخرج ابنه لويجي وزوجته وحفيده.

وقال ريميني بعد مناقشة الأطروحة: «لا أحب الفلسفة فقط، بل أحب المعرفة بشكل عام، فالاهتمام بالمعرفة لا يمنحني فقط الطاقة، ولكن أيضا القوة والتصميم على الدراسة والمضي قدما».

يذكر أن ريميني سبق أن حصل على درجة العلوم الاقتصادية والتجارية وهو في عمر الـ٢٧ عاما في عام ١٩٥٤ من جامعة بيروجيا، والثانية في علم الاجتماع عام ١٩٩٠ من جامعة أوربينو وهو في الـ٦٢ من عمره.

# ابتكار أصغر ثلاجة في العالم

تمكن باحثون من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس من إنتاج أصغر ثلاجة في العالم لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة، الأمر الذي قد يحدث طفرة كبيرة في مستقبل تكنولوجيا التبريد.

في الواقع، الثلاجة الصغيرة هي عبارة عن مبرد حراري صغير لا يتجاوز سمكه ١٠٠ نانومتر، والنانومتر الواحد يعادل ٠,٠٠٠٠٠٠١ سنتيمترا، بحسب موقع بي جي آر.. وعلى الرغم من أن الجهاز لا يبدو في البداية أنه يحتوي على أي تطبيقات مفيدة في المطبخ المنزلي العادي، إلا أنه قد يكون طفرة في تبريد الأجهزة الإلكترونية القوية، التي تميل إلى السخونة الشديدة.. والثلاجة الصغيرة مصنوعة باستخدام أشباه موصلات قادرة على التسخين أو التبريد بحسب اتجاهها وتصميمها، وعندما يتم تسخين أحد جانبيها يصبح الجانب الآخر باردا.

# كفيف عراقي يبهر العالم بمهاراته الميكانيكية

لم يتوقع أحد أن يصلح سياراته يوما ما عند رجل كفيف.. لكن المقاييس انقلبت مع هذا الشاب العراقي الذي أبهر العالم بقدراته الميكانيكية التي فاقت التوقعات.. يصلح السيارات معتمدا على اللمس!

العراقي "مصطفى عزيز" يمسك جزءاً من محرك السيارة ويهزه بيده، فيكتشف بسرعة ما ينبغي عليه القيام به لإصلاح العطل على الرغم من أنه كفيف.

ويقول عزيز، ٣٥ عاماً، الكفيف منذ ولادته، لوكالة رويترز: إن بعض الناس يندهشون والبعض الآخر لا يصدقون حتى يروا بأعينهم.

يذكر أنه افتتح ورشة اصلاح في منزله ببغداد.. وكان والده، وهو ميكانيكي سيارات، هو من علمه هذه المهارة ونقل إليه الشغف بإصلاح السيارات عندما كان طفلاً صغيراً.. وعاماً بعد عام تطورت مهاراته بواسطة اللمس والسمع حتى ذاع صيته في المنطقة.

وأكّد عزيز: أن نجاحه كميكانيكي سيارات هو الذي منحه الثقة بالنفس ليحلم بأحلام كبيرة، وهو اليوم حاصل على دبلوم في الموسيقى ويعزف مع فرقة، ويقدم دروساً في الدراسات الإسلامية لذوي الإحتياجات الخاصة.

# كمامة على منقار طائر تدق ناقوس الخطر

أثارت صورة لطائر نورس وهو يحمل كمامة وجه مهملة على منقاره، قلقاً بشأن التخلص من نفايات معدات الحماية الشخصية من انتشار عدوى كورونا، بطريقة مسؤولة.. وتعكس الصورة المفجعة، التي تم التقاطها في بلدة ويستون الساحلية جنوب إنجلترا، مدى الإهمال في التعامل مع أقنعة الوجه الواقية ومعدات الحماية الشخصية من عدوى الفيروس المستجد، ما يمكن أن يشكل تهديداً لصحة البشر والحياة البرية على حد سواء.

ويقول نيكي، البالغ من العمر ٥٢ عاماً، والذي التقط صورة طائر النورس أثناء تجوله بالدراجة الهوائية بالقرب من الشاطئ: «كنت التقط بعض الصور ولاحظت انتشار أقنعة الوجه المهملة في كل مكان، ثم رأيت هذا الطائر الصغير وهو يحمل واحداً على منقاره، وقد كان مشهداً مزعجاً للغاية». ويقول السكان المحليون في البلدة، التي تُعد واحدة من الوجهات السياحية الشهيرة القضاء العطلات، إن شوارعها باتت ملوثة بالعديد من كمامات الوجه المهملة ومعدات الحماية الشخصية.

# للوقاية من الزهايمر.. اتبعوا هذه التدابير

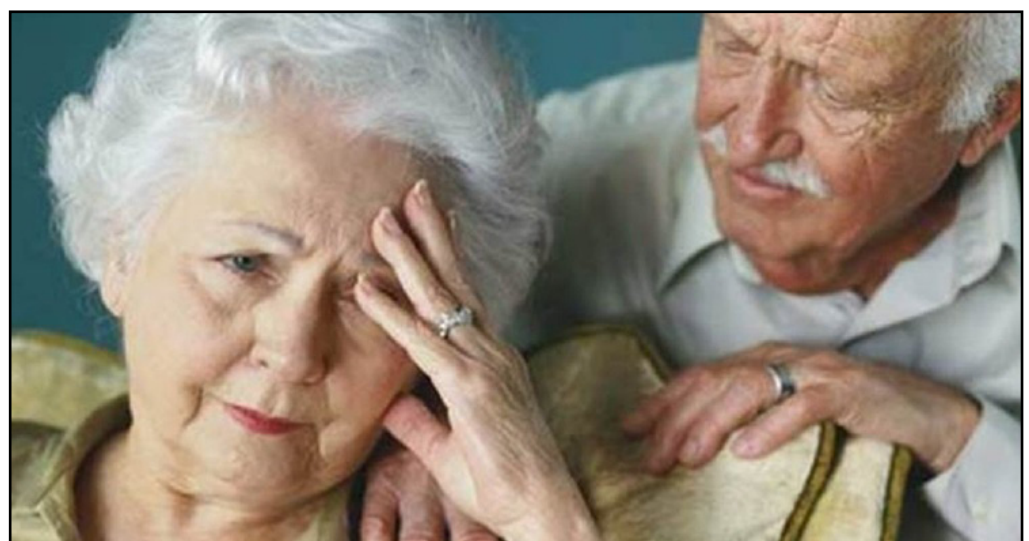

قال البروفيسور الألماني، سفين فولبل، الباحث في مجال أمراض الشيخوخة، إنه يمكن الوقاية من ألزهايمر باتباع بعض التدابير البسيطة.

حمية البحر الأبيض المتوسط

تعد حمية البحر الأبيض المتوسط مثالية؛ حيث إنها تعتمد على الكثير من الخضروات والأسماك والزيوت الصحية كزيت الزيتون.

ويمتاز هذا النظام الغذائي بأنه منخفض السعرات الحرارية وغني بالمواد الحيوية.. وتعد أحماض أوميغا ٣ الدهنية في زيت الزيتون والأسماك مفيدة أيضاً لنمو الدماغ. وفي الوقت نفسه لا يشتمل النظام على الكثير من السكر، وهو أمر جيد؛ لأن السكر بكميات كبيرة جدا يمكن أن يهاجم البروتين في الدماغ.

قسط كافٍ من النوم

يتم نقل المعلومات قصيرة المدى إلى ذاكرة طويلة المدى، وهو ما يتطلب تنظيماً لا يتم إلا إذا حصل الإنسان على قسط كاف من النوم.. وإلا فلن يتم «ترتيبها» بشكل كافٍ، ولن يتم حفظ المعلومات أيضا، ولن يتم إنشاء الروابط أيضا.. والنتيجة هي أن الدماغ يصير أكثر عرضة للإصابة بأمراض مثل الزهايمر على المدى الطويل.

# أول كائن ينقرض بسبب البشر!

في أواخر القرن السابع عشر، تسبب البشر في انقراض نوع من الطيور والتي تمكنت من العيش لملايين السنين.

طائر «دودو»، والذي كان آخر موطن له في جزيرة موريشيوس، أظهرت بقاياه أن طوله يمكن أن يصل لمتر واحد، ووزنه بين ١١ إلى ٢١ كيلومترا، وهو من أنواع الطيور التي لا تطير.

وكان علماء يعتقدون أنه أول نوع من الكائنات التي تسبب الإنسان في انقراضها، وعزوا ذلك إلى أنه كان «سمينا وكسولا وغير ذكي»، على وفق تقرير لموقع «لايف ساينس».

جوليان هيوم، عالم حفريات وباحث في «ناشونال هيستوري ميوزيم» في بريطانيا، يقول: لقد كنا مخطئين، إذ أن هذا الطائر كان سريعا ويتمتع بالذكاء، وشكله السمين يعود إلى تكيفه مع بيئة الجزيرة التي كان يعيش فيها.

# العادات والتقاليد قابلة للتغيير لأنها ليست دستوراً

أحلام يوسف

الكثير من عاداتنا وأعرافنا الاجتماعية اسس لأخلاقيات سامية، بالمقابل هناك عدة عادات وتقاليد مطلوب منا ان نشذبها او نلغيها من حياتنا لأنها وجدت في زمن غير زمننا، لكن هل الموضوع يتماشى معنا بعد كل هذه السنين؟ اعتدنا جميعا على الاتكالية بطريقة التفكير، فاستندنا الى عادات وتقاليد اكل عليها الدهر وشرب، لأنها اعراف جاهزة، لا تحتاج "حسب الاعتقاد" إلا الى التطبيق، لم يفكر أحد منا بخلق فكرة جديدة تتعلق في الأقل بتجديد تلك الموروثات.

ما السبب الذي دفعنا الى ان نكون بهذه السلبية؟

يقول، عبد الخالق طاهر، الباحث بعلم النفس والمقيم في مانشستر: ان أي فرد حينما تردد عليه حديثا عن ضعفه، وجبنه، سيتحول الى جبان وضعيف، بغض النظر عن القدرات التي يمتلكها، والتي قد لا تختلف عن قدرات أي أحد آخر قد يكون معروفا بشجاعته.

وأضاف: هذا الحديث يذكرني بحالنا كأمة، فقد نشأنا في بيئة ليس لها سوى الحديث عن المؤامرات، وكره العالم وحسده لنا، "ولا أدري علام يحسدوننا"، المهم بالأمر اننا تحولنا الى افراد ضعيفي الشخصية، نخاف الآخر، ونخاف أية فكرة جديدة تطرح علينا، لأننا نتوقع ان أي جديد، محاولة للسيطرة علينا من العدو المتآمر.. شعوبنا تخاف المغامرة، وتلك حالة خطيرة، لأننا بالمغامرة وحدها نستطيع ان نتعرف على زوايا أخرى في الحياة، غير التي نشأنا عليها وقرأنا عنها، زوايا لا يمكن ان يدونها أحد، او يشعر بقيمتها، إلا من يعيشها بنفسه.

العادات والتقاليد موروثات واعراف اعتدنا على فعلها وتكرارها منذ نشأتنا، لذلك فمن الصعب تركها، حتى إن كنا نتقاطع معها، ونرفض بعضها، ونسعى للخلاص من بعضها الاخر، لكنه امر ليس بيسير أبدا.

يقول، وهيب عبد المجيد، الباحث في الادب والسياسة: ان العادات نتائج لأفعال متكررة، تصبح بمرور الوقت جزءا من كيان الشخصية، فيجد بعضنا صعوبة في ترك بعض العادات، وهناك بعض العادات المجتمعية، تربينا عليها، وتستمد قوتها من خوف المجتمع كله من التغيير، إذ ينظرون الى أي شخص يرفض بعض عادات المجتمع، على أنه غريب وغير طبيعي.. لذلك يحاول الآباء زراعة العادات والتقاليد بأولادهم وكأنها جزء لا يتجزأ من هويتهم وشخصيتهم، حتى يكبروا وهم متأقلمون معها، لا ينفرون منها، فالمجتمع الشرقي من شدة اهتمامه بالعادات لا يرى الاختلاف والتنوع ميزة، بل يراها خلافا ومشكلات.

قد يكون الاهتمام بموضوع العادات المتوارثة، والتي يرفض المجتمع بنحو عام تركها، او تغييرها، بسبب اننا نسير على مبدأ الإرث بكل شيء، ليس فقط ميراث الأبناء لممتلكات الاب، او المهنة، بل يتعدى الأمر ذلك ليصل الى التصرفات والأفكار وردود الفعل المتمثلة بالعادات والتقاليد، فإن كنا نبحث عن سبيل للتحرر والعيش الكريم، وان نعيش الحياة التي نطمح اليها، لابد لنا من ان نقطع الحبل الوهمي الذي قيدنا عقولنا به، ونميز بين العادات المتوارثة التي تستحق المحافظة عليها، وبين أخرى تعيقنا عن مواكبة التطور الفكري في كل العالم.

# المحامي

الأخيرة

بشرى خالد العزاوي
رئيس التحرير التنفيذي

علياء عبود الحسني
مدير التحرير

احمد خضير
نائب مدير التحرير

العدد (132 ) الاثنين 30 / 11 / 2020

جريدة اسبوعية قانونية عامة

lawyersnewspaper@gmail.com


## السعدي يستقبل محافظ بابل ويبحث معه شؤون المحامين وتخصيص قطع الأراضي

المحامي_خاص

استقبلَ نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، محافظ بابل، السيد حسن منديل السرياوي، لبحث عدد من القضايا المشتركة بين الجانبين.

وجرى اللقاء بحضور وكيل النقابة الأستاذ رزاق العبيدي، وعدد من السادة أعضاء مجلس النقابة، حيث رحبَ السيد النقيب بمحافظ بابل، معبراً عن سعادته بهذا اللقاء .

وأشارَ السعدي، خلال حديثه، إلى: أن السرياوي كان أحد زملاء المهنة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على حسن التعامل وطبيعة العلاقة بين الجانبين .

وتباحثَ الطرفان حول موضوع تخصيص قطع أراضٍ لمحامي محافظة بابل، حيث هاتفَ نقيب المحامين رئيس هيئة الإنتداب، المحامي إحسان الهيكلي، لمراجعة المحافظة، وإكمال الإجراءات اللازمة للإسراع في ذلك .

من جانبهِ، شكرَ السرياوي النقابة لحسن الإستقبال، مبيناً اهتمامه بتسهيل أعمال المحامين، والعمل على عدم عرقلتهم في دوائر الدولة كافة .

وأكدَ السرياوي تعاونه مع هيئة الإنتداب في تذليل الصعوبات التي تواجههم، واعداً بمتابعة موضوع تخصيص قطع الأراضي في القريب العاجل .

## وفد نقابي يزور غرفة محامي ذات السلاسل بحضور قضاة المجمع

المحامي_خاص

زارَ وفدٌ نقابي، ترأسه وكيل نقابة المحامين العراقيين، الأستاذ رزاق العبيدي، غرفة محامي ذات السلاسل، للإطلاع على أعمال المحامين بعد إضافة عدة مناطق ضمن اختصاص المحكمة المكاني .

وحضرَ، ضمن الوفد، الأمين المالي الأستاذ ذو الفقار الشبلاوي، وعضو مجلس النقابة الأستاذ وسام ابو طبيخ، فضلا عن حضور رئيس المحكمة وعدد من السادة القضاة .

وخلال حديثهِ، أشار العبيدي إلى: أن خطوة إضافة بعض المناطق ضمن اختصاص ذات السلاسل سيوسع من أرزاق المحامين، ويساهم بخلق فرص عمل جديدة. مؤكدا سعي النقابة الدائم للإهتمام بالمحامين وأعمالهم، والعمل على إيجاد المناخ المناسب لذلك .

الأمين المالي، وخلال حديثهِ، أثنى على دور هيئة الإنتداب في الإهتمام بغرفتهم، وبناء علاقات طيبة مع القضاء والسعي لخدمة الزملاء .

من جانبهِ، عبّرَ رئيس المحكمة عن حسن التعامل والانضباط الذي يتمتع به المحامون في محكمة ذات السلاسل. مشيراً إلى سعيه لتذليل العقبات التي تواجههم وتسهيل أعمالهم .

## مجلس النقابة يجتمع بهيئات انتداب غرف بغداد ويناقش أهم الرؤى المهنية

المحامي_خاص

عقدتْ نقابة المحامين العراقيين إجتماعاً موسعاً، جمع مجلس النقابة مع رؤساء وأعضاء هيئات الإنتداب لغرف محامي بغداد .

وترأسَ الإجتماع نقيب المحامين العراقيين، الأستاذ ضياء السعدي، وبحضور وكيل النقابة الأستاذ رزاق العبيدي، وعدد من السادة أعضاء مجلس النقابة .

وافتتحَ السيد النقيب حديثه مرحبا بالحضور، ومتحدثاً عن أهم النقاط التي دعت لعقد الإجتماع، وضروراته .

واستهلَ السيد النقيب حديثه بالتركيز على مسؤولية النقابة والمحامين في إعادة الإعتراف بالمحاماة ودورها، والسعي لتعزيز ذلك، ونقل النصوص القانونية والتعليمات إلى الجانب العملي .

داعياً المحامين كافة إلى مراجعة نقابتهم في أية عرقلة توجه من الموظفين في الدوائر والمراجع كافة، لأجل إقامة الشكاوى الجزائية بحقه، طبقاً لنصوص قانون المحاماة.

وتأسفَ السيد النقيب من الإجراءات التعسفية التي تمارسها بعض مراكز الشرطة او جهات التوقيف المختلفة، مشيراً الى: ان هذه السلوكيات، التي تعرقل أعمال المحامين، تمارس من أجل الرشوة وفتح باب الفساد الإداري. مضيفاً: أنه لن يتم قطع دابر الفساد إلا بالتعامل السليم مع المحامين .

ووصفَ نقيب المحامين هيئات الإنتداب بأنها قوام العمل النقابي، ووظيفتهم ليست امتيازاً بل هي واجب يحتم خدمة المحامين، وتذليل كل صعوبات العمل التي يقعون فيها.

وفي سياق حديثهِ، حذر السيد النقيب من الإساءات التي تستهدف المهنة والنقابة، خصوصاً على وسائل التواصل الإجتماعي. مشدداً على مراقبة السلوكيات غير الأخلاقية في استجلاب الدعاوى، بالإعتماد على التغرير أو الرشوة، واستغلال المحاميات بالتصرفات غير الأخلاقية، الماسة بهيبة المحاماة وأدبياتها .

وفي شأنٍ متصل، أوصى وكيل النقابة هيئات الإنتداب بتقديم الشكاوى بحق أي ضابط شرطة أو منتسب ضمن دوائر وزارة الداخلية، يعرقل اعمال المحامين أو يسيء التعامل معهم، لاتخاذ الإجراءات التحقيقية بحقه، عن طريق اللجنة العليا المشكلة مع وزارة الداخلية .

وبشأن قانون المحاماة، عبّر السعدي عن اهتمام النقابة بتشريع تعديل القانون. مبيناً: أن التعديلات التي تضمنها مستوحاة من الواقع العملي ورؤى المحامين. داعياً إلى مساندة النقابة في المطالبة العاجلة بإقرار التعديل .

من جانب آخر، ذكر السعدي: أن النقابة طلبت من هيئة صندوق تقاعد المحامين تقديم دراسة فنية بالخطوات الصحيحة لزيادة الراتب التقاعدي في ضوء هذه التقارير، بعد عقد اجتماع للهيئة العامة لمناقشة الموضوع وإقراره.

وفي الصدد نفسهِ، بيّن عضو مجلس النقابة، الأستاذ إبراهيم رشيد/ ممثل النقابة في هيئة صندوق تقاعد المحامين: أن ما يدفعه المحامون للصندوق عند تجديد الإشتراكات، لا يساوي ما يدفعه عامل النظافة في أية وزارة حكومية. مردفاً: أن الراتب التقاعدي لا يمكن زيادته دون زيادة مقدار مبلغ الإشتراكات السنوية. فيما دعا هيئات الإنتداب الى إفهام ذلك للمحامين بغية دعوة الهيئة العامة لزيادة مبلغ تجديد الإشتراك السنوي .

من جانبهم، ناقشَ رؤساء هيئات الإنتداب المواضيع التي طرحت في الإجتماع، مقدمين أوراقهم بالرؤى الواقعية، والمقترحات المناسبة، والمتعلقة بالتواصل مع النقابة والمشاكل المهنية والنقابية المختلفة، فضلا عن المعالجات اللازمة لزيادة اعمال المحامين، بالإضافة إلى الطلبات الخاصة بغرفهم على المستوى الداخلي .

معبرين عن بالغ شكرهم للخطوة التي أقدمت عليها النقابة في عقد مثل هذه الإجتماعات .

هذا وقررَ مجلس النقابة ديمومة الإجتماعات بشكل دوري، لمناقشة المقررات وآخر التطورات المهنية.

## العبيدي يزور غرفة محامي أحوال الكاظمية ويتابع أعمالهم ميدانيا

المحامي_خاص

زارَ وكيل نقابة المحامين العراقين، الأستاذ رزاق العبيدي، غرف الأحوال الشخصية في الكاظمية، لمتابعة شؤون المحامين والإطلاع بشكل ميداني على أعمالهم المهنية .

وخلال زيارتهِ، استمعَ العبيدي لأهم المعوقات التي تعرقل اعمالهم، مسجلاً ملاحظاته الخاصة حولها .

وأوضحَ العبيدي أهم الصعوبات والمشاكل التي تواجه العمل المهني، داعيا المحامين إلى التكاتف مع نقابتهم لفرض هيبة المهنة ورفعتها.

هذا والتقى السيد الوكيل، خلال زيارته، قضاة المجمع، موصياً ببث روح التعاون والشراكة بين الجانبين .

## مجلس النقابة يقرر إحالة عدد من المحامين على مجلس التأديب

المحامي_خاص

قررَ مجلس نقابة المحامين العراقيين إحالة عدد من المحامين على مجلس التأديب، بسبب بعض الإساءات والإتهامات بحق نقيب المحامين وعدد من أعضاء المجلس، والتي نشروها على صفحات التواصل الإجتماعي .

وأوصى مجلس النقابة باتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم، على وفق ما يراه مجلس التأديب، وطبقاً لنصوص قانون المحاماة.

وفي سياقٍ متصل، نظرَ مجلس النقابة في المجموعات القانونية المخالفة للقرار السابق، والذي يقضي بمعاقبة أصحاب المجموعات القانونية من المحامين وغيرهم.

فيما قررَ المجلس معاقبة أحد المحامين بمنعه من ممارسة المهنة لمدة شهرين، لكونه لا يزال يمارس إدارته لأحد الكروبات القانونية التي تنشر المواضيع النقابية والإستشارات المجانية، والمخالفة لقرار مجلس النقابة بهذا الشأن .

هذا وأوصى مجلس النقابة المحامين باحترام تقاليد المهنة ومراعاة تقاليدها وآدابها، واحترام اليمين القانونية التي أقسم عليه المحامي عند انتمائه، فضلاً عن احترام قواعد السلوك المهني .

## إلى الزملاء المحامين كافة

م / معرض العراق الدولي للكتاب (دورة مظفر النواب ٢٠٢٠)

إنطلاقًا من دور نقابة المحامين العراقيين كأحد روافد الفكر القانوني، ولإبراز معالم الطاقات العلمية لدى السادة المحامين، وعرض نتاجاتهم، وبعد التعاون مع مؤسسة المدى لمنح النقابة مساحة مجانية على أرض معرض العراق الدولي للكتاب في دورته هذا العام، دورة (مظفر النواب).

تعلنُ نقابة المحامين العراقيين نيتها المشاركة بجناحٍ خاص للنقابة في معرض العراق للكتاب الدولي، المزمع افتتاحه في ٩ / ١٢ / ٢٠٢٠ ، فعلى المحامين الراغبين بعرض نتاجهم الفكري والأدبي من الكتب والمؤلفات القانونية أو غيرها، إرسال مؤلفاتهم إلى المكتب الإعلامي/ في مقر النقابة ببغداد/ إبتداءً من يوم ١٥ / ١١ / ٢٠٢٠ حتى ٣٠ /١١ /٢٠٢٠.

علمًا أن عدد النسخ المطلوبة لكل مؤلف (١٢) نسخة، غير قابلة للإسترجاع.

ملاحظة: ولغرض تنظيم قوائم بالمؤلفات المشاركة في جناح النقابة لا يُسمح بعرض الكتب والمؤلفات التي لم ترد للمكتب الإعلامي خلال المدة المحددة أعلاه.

## إلى الزملاء الأكارم في غرفة محامي الشركات

### م / إنتخابات

سبق و أن قرر مجلس نقابة المحامين العراقيين ، بجلسته المرقمة ( ٣٣ ) الفقرة الثانية عشرة ، إجراء الإنتخابات في غرفة محامي الشركات.و لأغراض تنظيمية تعلن نقابة المحامين عن تغيير يوم الإنتخابات من الخميس ٣ / ١٢ / ٢٠٢٠ ليكون يوم الأربعاء ( ٢ / ١٢ / ٢٠٢٠ ) .

خالص الأمنيات بالتوفيق لكل المرشحين .

## صدور عدد جديد من جريدة (محامو الشعب )

صدرَ عددٌ جديد من جريدة (محامو الشعب ) التي يترأس تحريرها المحامي حازم رزاق المحمداوي.

وتضمنَ العدد أخبارا عديدة ومواضيع قانونية قيمة، ولقاءات ومقالات متنوعة بالاضافة الى اخبار ونشاطات نقابة المحامين وايضا كانت ولازالت صوت الشعب الناطق بالحق فاخذت على عاتقها الدفاع عن المظلومين والمسلوبة حقوقهم وايصال صوتهم الى المسؤولين .

وقد اشار نقيب المحامين، الاستاذ ضياء السعدي، الى هذا المطبوع القيّم، متمنيا لرئيس تحريرها ولأسرتها كل التوفيق .

## تسمية قضاة بحوادث الاعتداء على الاطباء

أعلن مجلس القضاء الاعلى عن تسمية قاضٍ في كل رئاسات محاكم الاستئناف يختص باستقبال البلاغات المباشرة عن حوادث الاعتداء على الكوادر الصحية.

وذكر المركز الاعلامي لمجلس القضاء الاعلى أن « رئاسات محاكم الاستئناف قامت بتسمية قاضٍ يختص باستقبال البلاغات المباشرة عن حوادث الاعتداء على الاطباء ومنتسبي المؤسسات الصحية».

وأضاف أن « رئاسة هيأة الاشراف القضائي اشعرت وزارة الصحة والبيئة بذلك وكذلك تم اشعار الدوائر الصحية في جميع المحافظات بموجب اوامر ادارية صادرة من رئاسات الاستئناف كافة تتضمن تفاصيل كاملة عن كيفية التواصل مع السادة القضاة بخصوص الابلاغ عن تلك الحوادث».